# تُراثُ فَخر المحَقِّقينَ (٦٨٢-٧٧١هـ)
# في خَزَائِنِ العِرَاقِ وَإِيرَانَ

مَيثم سويدان الحِميَـريّ
مركز تراث الحِلَّة

# *The Legacy of Fakhr Al-Muhaqiqin (682-771 AH) in the Treasuries of Iraq and Iran*

*Maytham Swedan Al-Himeiry*
*Hilla Heritage Center*

## ملخَّص البحث

ليس يخفى ما لفهرسة تراثِ عَلَمٍ من أعلام الأمَّة وسَدَنةِ علومها فهرسةً ببليوغرافية خاصَّة منفردة، من الفوائد الجمَّة، والمنافع الجليلة، فهو عملٌ يختصرُ كثيرًا من الوقت والجهد أمام الباحثين، في الوقوف على ما صنَّفَ وألَّفَ، كما هو الحال في (مكتبة العلَّامة الحِلِّيّ) للسيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ، ولأجل ذلك، وإتمامًا للفائدة التي ابتدأها السيِّد الطباطبائيّ ﷺ، جال في خاطري أن أجمع تراث فخر المحقِّقين؛ ليكون امتدادًا لِما جُمِعَ من تراثِ والِده العلَّامة الحِلِّيّ، فتراث هذا العالِم الفذِّ لم يكن مجموعًا بنحوٍ يسهلُ معه العثور على شيءٍ منه، فجمعتُ منه ما أمكنني جمعُه بتوفيق الله تعالى، بذِكرِ عناوين تلك المصنَّفات والرسائل، مع ذِكرِ أهمِّ نُسخِها التي وصلَت إلينا، وأماكن وجودها؛ ليَضَعَ القارئُ الكريمُ يدَه على ما خطَّهُ ذلك العالِمُ الحِلِّيُّ مِن كتبٍ ورسائلَ في الفقه والكلام والحديث، وغيرها ممَّا خَلَّفَهُ من كنوزٍ في شتَّى صنوف العِلم والمعرفة.

## Abstract

It is not hidden that indexing the heritage of a scholar of the nation's notables and masters of its sciences through a single, special bibliographical indexing, of great benefits, and great benefits, as it is a work that shortens a lot of time and effort for researchers, in standing on what was classified and authored, as is the case in (The Library of Allama Al-Hilli) by Sayyid Abd al-Aziz Tabatabai, and for this reason, and to complete the benefit that Sayyid Tabatabai started, It came to my mind to collect the legacy of Fakhr Al-Muhaqiqin; To be an extension of what was collected from the legacy of his father, Allama al-Hilli, as the legacy of this distinguished scholar was not collected in a way that made it easy to find anything from it, so I collected from it what I could collect, with the grace of Allah Almighty, by mentioning the titles of those works and letters, with mentioning the most important copies that reached us, and their whereabouts. Let the honorable reader place his hand on the books and treatises written by that scholar in jurisprudence, theology, hadith, and other treasures he left behind in various fields of knowledge and knowledge.

## المقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالَمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا النبيِّ الأعظَم، أبي القاسِم المصطفى محمَّدﷺ، وعلى آله الطيِّبين الطاهرينعليهم السلام، أُولي الفضل والنِّعمة.

أمَّا بعدُ..

فما زالت مدرسةُ الحِلَّة الفكريَّة تنبضُ بصوتِها الهادرِ عبر القرون والأجيال، مُعلِنةً للعالَمِ أنَّها كانت تحتضِنُ مَعالِمَ الفقهِ والأدب، وتَرفَعُ مِشعَلَ الفِكر والحَضَارة، إذ كانت مَركَزًا للعلوم الإنسانيَّة والدِّينيَّة، لاحتضانِها الحوزةَ العِلميَّة قرونًا عِدَّة، فبَرَزَ فيها من الأعلام الجَمُّ الغفير، وتخرَّج على أعلامِها من الأدباء والفقهاء عددٌ غيرُ يسير، كان لهم الأثرُ الواضح في الحياة الفكريَّة حتَّى يومِ الناس هذا.

وكان الشيخ محمَّدُ بنُ الحسن ابن المطَهَّر، الشهير بـ(فخر المحقِّقين)، واحدًا مِن جُملَةِ أولئك الأفذاذ الحِلِّيِّين الذين برزوا في المدَّة التي كانت فيها الحركة الفكريَّة والعِلميَّة والأدبيَّة في الحِلَّة في أوج عظمَتِها، في القرنين السابع والثامن الهجريَّين.

ولأنَّ تراث هذا العالِم الفذّ لم يكن مجموعًا بنحوٍ يسهلُ معه العثور على شيءٍ منه، بدا في الخاطِر أن أجمَعَ آثارَه الفكريَّة، وأن يُدَلَّ على أهمِّ نُسخِها التي وصلَت إلينا؛ ليَضَعَ القارئُ الكريمُ يدَه على ما خطَّهُ ذلك العالِمُ الحِلِّيُّ مِن كتبٍ ورسائلَ في الفقه والكلام والحديث، وغيرها ممَّا خَلَّفَهُ من كنوزٍ في شتَّى صنوف العِلم والمعرفة.

وبعد التقصِّـي والفحص الدقيق عن آثاره وتراثِه، وبعـد القراءة المتأمِّلةِ لموضوع البحث، قُسِّمَت الدراسةُ على مبحَثَين:

**الأوَّل**: عن حياةِ فَخرِ المحقِّقين.

**والثاني**: تضمَّنَ ذِكرَ آثـارِه وتراثِه الفكريّ، إذ أُثِرَ عنه واحدٌ وأربعونَ أثَرًا، موزَّعًا بين كتابٍ ورسـالةٍ وحاشـيةٍ، وغيرِها مِن إفادات وتعاليق، جُمِعَت مِن فهارسِ مَكتَباتٍ عِراقيَّة وإيـرانيَّة، وكان ذِكرُ عنوان الكتاب أو الرسالة لا يخلو من إعطاء صورةٍ موجَـزَةٍ عَنه، مَعَ ذِكرِ أهمِّ نُسَخِه، بلحاظِ الأقدم فالأحدث، وأماكن تواجدها، وذِكرِ ناسخِها، وتاريـخِ كتابتها، وهي جميعًـا لا تخلو من بعض التحقيقـات في بعض الأمور والمطالب المتعلِّقـةِ ببعـض العناوين المذكورة، ونُسَـخِها، وتواريخها. وقـد كان الاعتماد في توثيق ذلك كلِّه على أهمِّ المصادر والمراجع والفهارس.

وفي الخِتـام أتقدَّم بالشـكر الجزيل والثناء الجميل إلى الأسـتاذ محمَّد سـامي كريم الذي تفضَّل بتنضيد جملةٍ مِن نُسـخ تلك الآثار، وأسـألُ اللهَ تعـالى أن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهِهِ الكريم، وأن يتقبَّلَه سبحانَه بقبولٍ حَسَنٍ، إنَّه جوادٌ كريم.

والحمـدُ لله على بلوغِ ما قصدتُه، وحصـول ما أردتُه، أوَّلًا وآخِرًا، وظاهرًا وباطنًا، وعلى كلِّ حال.

## المبحث الأوَّل[1]

### قَبَسٌ مِن سيرة فخر المحقِّقين

#### اسمُهُ ومولِدُه

هو أبو طالب محمَّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهَّر الأسديّ الحِلِّيّ، المشتَهِر بـ(فخر المحقِّقين)، ذَكَرَ والِدُه العلَّامةُ تاريخَ مولِدِه بقولِه: «وأمَّا مولِدُ محمَّد فكان قريبًا مِن نصف اللَّيل، ليلةِ العشرين مِن جمادى الأولى سَنة اثنتين وثمانين وستمائة»[2].

#### مكانتُه العلميَّة

كانَ ذا مكانةٍ ساميَةٍ بين العلماء، ولا سيَّما عندَ والدِه العلَّامة، إذ كان شديدَ الاهتمام به، بنحوٍ يكشفُ عن عظيم منزلتِه ورفيعِ درجَتِه عندَه، فقد صنَّفَ لأجلِهِ وبالتماسِه جملةً من كُتُبِه، وأوصاهُ بأن يتمَّ من كُتُبِهِ ما لم يتمَّ، ويُصلِحَ فيها ما يجدُه من الخلل والنقصان، ففي ذلك شهادةٌ من العلَّامة لولدِه فخر المحقِّقين بعلوِّ الكعب في العلوم العقليَّة والنقليَّة، وأنَّه من أهل التَّحقيق والتَّدقيق.

(١) استُلَّ جزءٌ كبير من هذا المبحث مِن كتابنا (بُغية الطالبِين لِما وَصَلَ إلينا من إجازات فخر المحقِّقين).

(٢) أجوبة المسائل المهنَّائيَّة: ١٣٩، ويُنظَر: روضات الجنَّات: ٦/ ٣٣٩، والذريعة: ٥/ ٢٣٨ رقم ١١٣٧.

وممَّا يدلُّ على علوِّ مقامه العلميّ أنَّه تصدَّى لمنح الإجازات في حياة والده، ولعلَّ أقدم إجازة وصلتنا منه كانت سنة ٧٠٣هـ، وكان له من العمر ٢١ سنة.

## شيوخُه

أخذَ فخرُ المحقِّقين العلمَ عن:

١. والدِه العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٢٦هـ)، إذ قرأَ عليه في جلِّ العلوم، وروى عنه الحديثَ، فإليه تنتهي سلسلةُ أغلب الإجازات، عنه، عن والدِه[١].

٢. وعمِّه الشيخ أبي الحسن رضيّ الدين عليّ بن يوسف ابن المطهَّر (كان حيًّا سنة ٧٠٣هـ)[٢].

## تلامذتُه

تتلمذ على فخر المحقِّقين جملةٌ من أعلام المذهب وأقطاب المعرفة والفضيلة، ممَّن لهم أثرٌ ظاهرٌ في مجال العِلم والتحقيق، منهم:

١. الشيخ أبو سعيد ابن عماد الدِّين يحيى بن محمَّد بن أحمد الكاشيّ (كان حيًّا سنة ٧٥٩هـ)[٣].

٢. الشيخ جمال الدِّين أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن عليّ بن الحسن بن المتوَّج البحرانيّ (تُوُفِّيَ قبل سنة ٨٣٦هـ)[٤].

(١) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٥٣.
(٢) يُنظَر: أمل الآمل: ٢/ ٢١١، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٥٤.
(٣) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٨٦، ١٥٣.
(٤) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ٤٣، والفوائد الطريفة: ١٢٠، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٧، و٦/ ٣-٤.

٣. الشيخ جمال الدِّين اسكندر الاسترآباديّ (ق٨)[١].

٤. السيِّد عزّ الدِّين الحسن ابن نجم الدِّين أيُّوب بن الحسين العُبَيدُليّ الحسينيّ، الشهير بابن نجم الدِّين الأطراويّ العامليّ (كان حيًّا قبل ٧٨٦هـ)[٢].

٥. أبو سعيد الحسن بن الحسين الشيعيّ السبزواريّ (ق٨)[٣].

٦. السيِّد رضيّ الدِّين أبو سعيد الحسن ابن ضياء الدِّين عبد الله ابن أبي الفوارس محمَّد بن عليّ ابن الأعرج الحسينيّ (ق٨)[٤]، وهو ابنُ ابنِ عمَّتِه.

٧. السيِّد حيدر بن عليّ بن حيدر الحسينيّ الآمليّ (كان حيًّا سنة ٧٩٤هـ)[٥].

٨. الشيخ حيدر بن عليّ ابن أبي عليّ محمَّد بن إبراهيم البيهقيّ (ق٨)[٦].

٩. السيِّد غياث الدِّين عبد الكريم ابن مجد الدِّين أبي الفوارِس محمَّد بن عليّ بن محمَّد ابن الأعرج الحسينيّ (كان حيًّا سنة ٧٣٦هـ)[٧]، وهو ابنُ عمَّتِه، شقيقُ السيِّدَينِ عميد الدِّين عبد المطَّلب وضياء الدِّين عبد الله.

١٠. السيِّد جلال الدِّين أبو العزِّ عبد الله بن شرفشاه الحسينيّ (كان حيًّا سنة ٨١٦هـ)[٨].

(١) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٦، و٦/ ٨٢، ١٤٦.
(٢) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٣٧، و٦/ ٤٦، ٧٨، ٩٢.
(٣) يُنظَر: مكتبة العلَّامة الحِلِّيّ: ٣٥.
(٤) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٤١، ٦/ ٣٠.
(٥) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٦٧.
(٦) يُنظَر: أمل الآمل: ٢/ ١٠٧، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٧٠.
(٧) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٢٠.
(٨) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٠، ٧٩.

١١. زين الدِّين عليّ ابن الشيخ عزِّ الدِّين حسن بن أحمد بن مظاهر (كان حيًّا سنة ٧٥٥هـ)[١].

١٢. رضيّ الدِّين (نظام الدِّين) عليّ بن محمَّد بن عبد الحميد النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٩١هـ)[٢]، وفي الأعيان أنَّه تُوُفِّيَ في حدود سنة ٨٠٠هـ[٣].

١٣. السيِّد بهاء الدِّين عليّ بن عبد الكريم بن عليّ ابن عبد الحميد الحسينيّ النسَّابة النجفيّ (كان حيًّا سنة ٨٠١هـ)[٤].

١٤. ظهير الدِّين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ)[٥].

١٥. ولده الفقيه الشيخ ظهير الدِّين محمَّد بن محمَّد بن الحسن ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ق٨)، توفِّيَ في حياة والده[٦].

١٦. شمس الدِّين محمَّد بن عليّ بن موسى بن الضحَّاك الشاميّ (ت٧٩١هـ)[٧].

١٧. السيِّد تاج الدِّين محمَّد بن القاسم بن الحسين ابن مُعَيَّة الحسنيّ الديباجيّ (ت٧٧٦هـ)[٨].

١٨. السيِّد جمال الدِّين محمَّد بن عميد الدِّين عبد المطَّلب ابن الأعرج الحسينيّ (ق٨-٩)، الشهيد المقتول ظُلمًا في المشهَد الغرويّ الشريف[٩].

(١) يُنظَر: رياض العلماء: ٣/ ٣٩٣.
(٢) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٤٨، و ٦/ ٩٥، ١٢٤.
(٣) يُنظَر: أعيان الشيعة: ٨/ ٢٦١.
(٤) يُنظَر: لؤلؤة البحرين: ١٥٦، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٤٢، و ٦/ ١٠، ٩٥.
(٥) يُنظَر: الذريعة: ٦/ ١٦، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٥٣، و٦/ ١٢٤.
(٦) يُنظَر: أمل الآمل: ٢/ ٣٠٤، وروضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٧، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٢٠٠.
(٧) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٩٦.
(٨) يُنظَر: روضات الجنَّات: ٦/ ٣٣٧، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٩٧.
(٩) يُنظَر: عمدة الطالب: ٤٠٦، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١١٨.

١٩. الشهيد الأوَّل شمس الدِّين محمَّد بن مكِّي العامليّ (ت٧٨٦هـ)[١].

٢٠. محمَّد بن هلال بن أبي طالب الآويّ (كان حيًّا سنة ٧٣٩هـ)[٢].

٢١. المقداد بن عبد الله السيوريّ (ت٨٢٦هـ)[٣].

٢٢. ولده الشيخ أبو المظفَّر يحيى بن محمَّد بن الحسن ابن المطهَّر الحِلِّيّ (كان حيًّا سنة ٧٥٧هـ)[٤].

## قالوا فيه

قال فيه تلميذُه الشهيدُ الأوَّل (ت٧٨٦هـ) في إجازته لابن نجدة: «الشيخ الإمام، سلطان العلماء، منتهى الفضلاء والنبلاء، خاتم المجتهدين، فخر المِلَّة والدين، أبو طالب محمَّد ابن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين بن المطهَّر - مدَّ اللهُ في عُمُرِه مدًّا، وجَعَلَ بينَه وبين الحوادِثِ سدًّا»[٥].

وقالَ فيه المقداد السيوريُّ (ت٨٢٦هـ): «مولاي وشيخي وأستاذي في جميع ما استفدتُه من العِلم والتعلُّم والتعليم، عالِم الفنون، ومُخرِج الدرر من البحار والعيون، المحقِّق المدقِّق، فخر المِلَّة والدين، إمام العالَمين، شمس العامِلين، محمَّد بن الحسن ابن المطهَّر، أدامَ اللهُ أيَّامَه، وحَرَسَ مجدَهُ وإنعامَه، وأدامَ إفاضتَه على كافَّة المسلمين»[٦].

(١) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٢٠٥.

(٢) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٢٠٨.

(٣) يُنظَر: رسالة في مشايخ الشيعة: ٦٦-٦٧، وتكملة أمل الآمل: ٦/ ٧١، والذريعة: ٢٤/ ٤٠٥-٤٠٦.

(٤) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٢٤٠.

(٥) رسائل الشهيد الأوَّل: ٣١٥.

(٦) تكملة أمل الآمل: ٦/ ٧١.

وقال فيه الشيخ الحرُّ العامليّ (ت١١٠٤هـ): «كان فاضلًا، محقِّقًا مدقِّقًا، فقيهًا ثقةً جليلًا، يروي عن أبيه العلَّامة وغيرِه»[١].

## وفاتُه ومدفنُه

ذَكَرَ الشيخُ البحرانيُّ في لؤلؤتِهِ، والسيِّدُ الخوانساريُّ في روضاتِهِ أنَّه تُوُفِّيَ قدس سره ليلة الجمعة ١٥ شهر جمادى الآخرة سنة ٧٧١هـ[٢].

لكنَّ الميرزا الأفنديّ وجُملة من الأَعلام ذكروا أنَّه تُوُفِّيَ يومَ الجمعة ليلة ٢٥ جُمادى الآخرة سنة ٧٧١هـ[٣]، والتحريفُ بين (١٥) و(٢٥) واردٌ في النَّسخِ بكثرة.

كانَ لهُ قدس سره عند وفاتِهِ مِن العُمُر تِسعٌ وثمانون سنةً تقريبًا، وقد أرَّخَ السيِّدُ حسين الفاطميّ الحسينيّ البروجرديّ (ت١٢٧٧هـ) تاريخَ وفاتِه بقوله:

فَخرُ المحقِّقينَ نَجْلُ الفاضِلِ
(ذاعَ) للارتحالِ بعدَ (ناجِلِ)[٤]
(٨٩) (٧٧١)

فـ(ذاعَ) تُشيرُ إلى سنة وفاتِه قدس سره، و(ناحل) تُشيرُ إلى سِنِيِّ عُمُرِهِ الشريف.

وأمَّا موضعُ دفنِهِ، فَلَيسَ يُعرَفُ على وَجهِ التحديد، مع شديد الأسف، والظاهرُ أنَّه تُوُفِّيَ في الحِلَّة، وحُمِلَ إلى المشهَد الغَرَويِّ الشريف في النجف الأشرَف، وهو الراجِحُ عندي؛ إذ يؤيِّدُ ذلك أنَّ ثَمَّة نُسخَةً مِن كتاب (قواعِد الأحكام) كَتَبَها عليّ بن الحسين ابن عبد الله بن محمَّد الطوسيّ، أتَمَّ الجزءَ الأوَّلَ منه بتاريخ أواخِر جمادى الأولى سنة

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٦١.
(٢) يُنظَر: لؤلؤة البحرين: ١٩٤، وروضات الجنَّات: ٦/ ٣٣٩.
(٣) يُنظَر: رياض العلماء: ٥/ ٧٧، والفوائد الرضويَّة: ٢/ ٧٧١، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٨٥.
(٤) يُنظَر: مرآة الشرق: ١/ ٥٩١، وريحانة الأدب: ٤/ ٣٠٩.

٩٠٠هـ، وكُتِبَ في أسفَلِ ظَهرِ الورقةِ الأخيرة منه ما نصُّه:

**«مَولِدُ الشَّيخِ فَخرِ الدِّين بنِ الشَّيخ جمالِ الدِّين (رَحمهُما اللهُ تعالى) [في] الثَّامِن عَشَر مِن جمادى الآخِرة لسنةِ اثنَينِ وثمانينَ وستِّمائة الهجريَّة، وَوَفاتُهُ في الخامِس والعشرين مِن جمادى الآخِرة لسنة إحدى وسبعينَ وسبعِمائة الهجريَّة، وَحُمِلَ إلى المشهَدِ الشَّريف»**[(١)]، ومِن المعلوم أنَّ المقصودَ بـ(المشهَد) عندَ الإطلاق هو مشهَدُ أمير المؤمنين عليه السلام، فَمسألةُ حَمْلِ الجثمان إلى المشاهِد المشرَّفة للدَّفنِ فيها أمرٌ مُحَبَّبٌ ومشروعٌ، وقد حَصَلَ مع جُملَةٍ مِن أعلام الطائفة، كوالِدِهِ العلَّامة، وابن عمَّتِه السيِّد عميد الدِّين، وغيرهم[(٢)].

ومِمَّا يؤيِّدُ أنَّ للفخرِ قبرًا كان معهودًا في ذلك الزمان، ما ذَكَرَه الشيخُ عبَّاس القمِّيّ (ت١٣٥٩هـ) بقولِهِ: «ورأيتُ في بعض المجاميع المعتَبَرَة أنَّه: زارَ الشهيدُ قبرَ فخر الدِّين، وقال: أنقلُ عن صاحب هذا القبر ما يُنقَلُ عن والدِه بالأسانيد المطويَّة عن الرِّضا عليه السلام أنَّه قال: مَن زارَ قبرَ أخيه المؤمن وقَرَأَ عنده سورةَ القَدْرِ [سَبعًا]، وقال: (اللَّهمَّ جافِ الأرضَ عن جنوبِهم، وصاعد إليك أرواحَهم، وزِدهم منكَ رضوانًا، وأسكِن إليهم مِن رحمتك ما تصلُ به وحدَتَهم، وتؤنسُ به وحشتَهم، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير)، أَمِنَ مِنَ الفَزَعِ الأكبَرِ القارئُ والميتُ»[(٣)].

(١) مكتبة العلَّامة الحِلِّيّ: ١٥١.

(٢) يُنظَر: لوامع صاحبقراني (شرح الفقيه): ٢/ ٥٣١، والفوائد الرضويَّة: ٢/ ٧٧١-٧٧٢، ولؤلؤة البحرين: ١٩١ الهامش. فهذه المصادرُ الثلاثة ذَكَرَت أنَّ الفخرَ دُفِنَ في الحضرة الغرويَّة الشَّريفة في النَّجف الأشرَف، وربَّما نقلَ بعضُهم عن بعض.

(٣) الفوائد الرضويَّة: ٢/ ٧٧٣. ويُنظَر: لؤلؤة البحرين: ١٩١ الهامش.
هذا المجموع المعتبَر موجودٌ في مكتبة آية الله المرعشيّ بالرقم ٣٠٠، وهذه الحادثةُ وردَت فيه بنصِّها في الورقة (١٢٨ب)، ومصوَّرتها عندي، زوَّدني بها سماحة المحقِّق الشيخ رضا المختاريّ (دام توفيقُه).

وكـذا نَقَلَ الفاضلُ المتتبِّعُ الخبير آقا موسـى الزنجانيّ ما ذُكِرَ آنفًا بعينِه مع اختلافٍ يسير، عن ظَهر نُسخَةٍ خطِّيَّةٍ مِن (القواعد) بخطِّ جعفر بن محمَّد العراقيّ، الذي فرغَ مِن كتابَةِ الجزء الأوَّل منها في يوم الثلاثاء، ٢٥ رمضان المعظَّم، مِن شـهور سـنة ٧٧٦هـ[١]، ما هذا لفظُه: «زارَ الشـهيدُ قبرَ فخر الدِّين- رحمهما اللهُ تعالى- وقال: أنقلُ عن صاحب هـذا القبر، بنقلٍ عن والدِه، أنَّ مَن زارَ قبرَ أخيه المؤمن وقَرَأَ عنده سـورةَ القَدْرِ سـبعًا، وقـال: (اللَّهـمَّ جـافِ الأرضَ عن جُنوبهـم، وصاعِد إليـك أرواحَهـم، وزِدهم منك رضوانًا، وأسكِن إليهم مِن رحمتك ما تصلُ به وحدَتَهم، وتؤنسُ به وحشتَهم، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير)، آمَنَ اللهُ مِن الفَزَعِ الأكبَرِ القارئَ والميتَ»، انتهى.

والمرادُ بـ(فخر الدِّين) إذا أُطلِقَ- خصوصًا بعد رواية الشـهيد عنه عن والده- هو فخـرُ المحقِّقين وَلَدُ العلَّامة رَحِمَهُمَا اللهُ، فيُفادُ من هـذا أنَّ له قدِّس سرُّه قبرًا مُعيَّنًا في ذلك الزمان، زارَه تلميذُهُ الشهيدُ قدِّس سرُّه، وإن خُفِيَتْ عَلينا معالِـمُه بنحو التحديد مع شديد الأسف[٢].

فَلَم يُذكَـر مَكانُ دفنِهِ قدِّس سرُّه بنَحوٍ صـريحٍ في أيِّ مَوضِعٍ مِن المشهَد الشـريفِ هو، لكن ليس يبعدُ أن يكون قدِّس سرُّه قد دُفِنَ إلى جوار والدِهِ في الحضـرَة الغرويَّة الشـريفة في النجف الأشـرف، وهو المظنونُ عندي، والراجِحُ جدًّا، واللهُ العالِـم.

## أسفارُه وتنقُّلاتُه

وُلِـدَ الفخـرُ في مدينة الحِلَّة، وعـاشَ في كنفِ والده العلّامة (٤٤) سـنة من عُمُره الشـريف، ملازمًـا له، آخذًا عنـه، يصحبُه في سـفره حيثُما توجَّـه، وكان لهذه الملازمة

(١) ذُكِرَ في (فهرس فنخا: ٢٥/ ٤٢٩) أنَّ هناك نُسخةً من (قواعِد الأحكام) نَسَخَها جعفر بن محمَّد العراقيّ، وهي موجودة في مكتبة مدرسـة غرب في همدان بالرقم ٩٢٧، لكنَّ تاريخَ نَسْـخِها هو يوم السـبت، أوَّل جمادى الآخرة، سنة ٧٧٦هـ، فلاحِظ. ولَم أقِف على مصوَّرَة هذه النُّسخَة على الرغم مِن محاولات الحصول عليها.

(٢) يُنظَر: إيضاح الفوائد: ١/ ١٣ مقدِّمة التحقيق.

أثرُها البالغُ في صناعة شخصيّته العلميَّة والاجتماعيَّة، إذ عُرِفَ العلّامةُ بمكانته السامية ومقامه الرفيع لدى العلماء، والملوك والأمراء، وهذا ممّا لا يختلف عليه اثنان.

وقد وردَ أنَّ فخر المحقِّقين قد سافر إلى بلدانٍ عِدَّة، بعضُ هذه الأسفار كانت بصُحبة والده، وبعضها بعد وفاة والده، وهذه البلدان هي:

### ١. بغداد:

ذَكَر الفخرُ في إجازته لعليّ بن حسن ابن مظاهر (حيًّا سنة ٧٥٥هـ) المؤرَّخة في سنة ٧٤١هـ، أنَّه أُجيزَ من والده العلَّامة برواية كتاب (الجامع للشرائع)، تصنيف الشيخ يحيى بن سعيد الهذليّ الحِلِّيّ (ت٦٩٠هـ)، بعد أن سمعَ جزءًا منه على والده في بغداد سنة ٧٠٠هـ، فقال:

**«كتاب (الجامع)، سمعتُ منه على والدي- قدَّسَ اللهُ روحَه ونوَّرَ ضريحَه- في بغداد سنة سبعمائة..»**[١].

### ٢. الحجاز:

ذكرَ الفخرُ في إجازته لشمس الدين محمَّد بن صدقة (حيًّا سنة ٧٦٣هـ) أنَّه قرأ على والده العلَّامة للمرَّة الثانية كتابَ (تهذيب الأحكام) لشيخ الطائفة الطوسيّ في طريق الحجاز، وأنَّه انتهى مِن قراءته في المسجد الحرام، لكن للأسف لَم يذكُر لنا تاريخَ هذه الرحلة. إذ قال في تلك الإجازة:

**«وأجزتُ للمولى.. شمس الدين.. روايةَ.. كتاب (تهذيب الأحكام).. فإنِّي قرأتُه على والدي -قَدَّسَ اللهُ سِرَّه- بالمشهَد الغرويّ، صلواتُ الله على مُشرِّفِه، ومرَّةً أخرى في طريقِ الحجاز، وحصلَ الفراغُ منه وختمُه في مسجد الله الحرام»**[٢].

(١) بُغيةُ الطالبين: ١٩٨-١٩٩.

(٢) بُغيةُ الطالبين: ٢٤٠.

## ٣. السلطانيَّة:

وهي مدينة تقعُ بين (تبريز)، و(قزوين)، بناها السلطان محمَّد خدابنده (ت٧١٦هـ) في شهور سنة ٧٠٤هـ[١]، صَحِبَ الفخرُ والدَه العلاَّمة في سفره إلى تلك المدينة في بلاد فارس للقاء السلطان خدابنده[٢]، وسايره في تدريسه في المدرسة السيَّارة الأيلخانيَّة بالسلطانيَّة، وكان له نشاطٌ مذكور في رحلته هذه، فَأَقْرَأَ ودَرَّسَ وأجازَ جملةً من طلبة العِلم هناك، فكتبَ إجازةً لتلميذه شمس الدين أبي يوسف محمَّد بن هلال بن أبي طالب الآويّ (حيًّا سنة ٧٣٩هـ) على كتاب (مراصِد التدقيق ومقاصِد التحقيق) تصنيف والده العلاَّمة، بتاريخ جمادى الآخرة سنة ٧١٠هـ بالسلطانيَّة، جاء فيها:

**«قرأ عَلَيَّ.. محمَّد بن أبي طالب.. الآويّ.. كتاب (مراصِد التدقيق ومقاصِد التحقيق).. وقد أجزتُ له روايةَ هذا الكتاب.. وكتبَ محمَّد.. ابن المطهَّر الحِلِّيّ، في**

(١) يُنظَر: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب: ٥٠١، وأعيان الشيعة: ٣/ ٢٦٧.

(٢) ورَدَ في (روضات الجنَّات: ٢/ ٢٨٦)، وعنه في (اللآلي المنتظمة والدرر الثمينة: ٦٥)، نقلًا عن (رياض العلماء)، ولَم أجده في المطبوع منه، أنَّ العلاَّمة الحِلِّيّ كتبَ إلى العلاَّمة الطوسيّ في صدر كتابه الذي أرسلَه إلى عسكر السلطان خدابنده مسترخصًا للسفر إلى العراق مِن السلطانيَّة، قائلًا:

محبَّتي تقتضي مقامي ... وحالتي تقتضي الرحيلا
هذان خصمان لستُ أقضي ... بينهما خوفَ أن أميلا
ولا يزالان في اختصام ... حتَّى نرى رأيَك الجميلا

وليس واضحًا المقصود بالطوسيّ هنا مَن هو، فإن كان المقصود به الخواجة نصير الدين، فليس يخفى حينئذٍ ما في هذا الخبر مِن وَهْم؛ لأنَّ الخواجة الطوسيّ تُوُفِّي سنة ٦٧٢هـ، والسلطان خدابنده وُلِد سنة ٦٨٠هـ، أي بعد وفاة الطوسيّ بثمان سنين، ثمَّ بعدما تسلَّم زمامَ الحكم سنة ٧٠٤هـ، باشَرَ ببناء مدينة السلطانيَّة لتكون العاصمة الإداريّة لحكمه، واللهُ العالِم.

أضف إلى ذلك أنَّ هذه الأبيات ذكر الصفديّ (ت ٧٦٤هـ) أنَّها لعليّ بن عبد الغنيّ الشهير بالحصريّ (ت ٤٨٨هـ). يُنظَر: الوافي بالوفيات: ٢١/ ١٦٥.

**جمادى الآخرة، سنة عشرة وسبعمائة بالسلطانيَّة»**[1].

وذَكَرَ ابنُ الفوطيّ (ت٧٢٣هـ) أنَّه رأى الفخرَ بصُحبَةِ والِدِه العلَّامة لَمَّا توجَّه إلى الحضرة السلطانيَّة في سنة ٧١٠هـ، وقال فيه إنَّه كريمُ الأخلاق، فصيحُ العبارة، مليحُ الإشارة، وإنَّ له ذهنًا حادًّا، وخاطرًا نقَّادًا، وإنَّهُ ذو الفخر الفَخم، والعِلم الجمِّ، والنفسِ الأبيَّة، والهمَّةِ العَليَّة، وذكرَ أنَّه حصلَ بينها أُنس[2].

وفرغَ فيها من شرحه لكتاب والده (نهج المسترشدين) والتعليق عليه سنة ٧١٥هـ، وأسماه (معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين في أصل الدين)، وجاء في ختامه ما نصُّه:

**«فرغَ من تعليقه مصنِّفُه محمَّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهَّر، سادس ربيع الآخِر من سنة خمس عشر وسبعمائة، بالبلدة المعمورة السلطانيَّة، والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة على سيِّدنا محمَّد النبيِّ وآله الطيِّبين الطاهرين»**[3].

وكذا أتمَّ على والده في السلطانيَّة قراءةَ كتاب (حلّ مشكلات الإشارات) للخواجة نصير الدين الطوسيّ (ت٦٧٢هـ)، بتاريخ ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٧١٧هـ، فكتبَ له إنهاءَ قراءة، جاء فيه:

**«أنهاهُ.. قراءةً وبحثًا.. في مجالس، آخرُها ثاني عشرين جمادى الآخرة في سنة سبع عشرة وسبعمائة بالسلطانيَّة..»**[4].

وكذا أجازَه على ذات الكتاب إجازةً في التاريخ نفسه، قال فيها:

(١) بُغيةُ الطالبين: ١٨٥-١٨٦.
(٢) يُنظَر: مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٣/ ١٣٥.
(٣) معراج اليقين: ٣٧٩.
(٤) بُغيةُ الطالبين: ١١٠.

**«قرأ عَلَيَّ ولدي.. الكتابَ الموسوم بـ(حلّ مشكلات الإشارات).. وقد أجزتُ له روايةَ هذا الكتابِ عنِّي، عن مصنِّفِه.. وكتبَ العبدُ.. ابنُ المطهَّر في ثاني عشرين جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وسبعمائة، بالسلطانيَّة..»**[١].

## ٤. بسطام (في خراسان):

بِسْطام: بالكسر ثمَّ السكون، بلدة كبيرة على جادَّة الطريق إلى نيسابور، بعد دامغان بمرحَلَتين، قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة، منها أبو زيد البِسطاميّ الزاهد[٢].

ذكَرَها الفخرُ في جملة ما ذكر مِن محطَّات أسفارِه، إذ قال في كتابِه (إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد) عن أحد فروع التدبير مِن كتاب (القواعد) ما نصُّه:

**«هذا الفرعُ وما بعدَه مِن الفروع إلى آخر فصولِ التدبير، استخرَجَها المصنِّفُ- قدَّسَ اللهُ روحَه- في سنة اثني عشر وسبعمائة، حين نزولنا ببلدَة بسطام مِن ولاية خراسان في صُحبَةِ السلطان العالم.. خدابنده، رحمهُ الله»**[٣].

## ٥. أَذْرَبيجان:

أَذْرَبيجان (وتُقرَأ أيضًا أَذْرْبيجان وآذَرْبيجان) كانت إقليمًا من بلاد العجَم، وتعني بيت النار، أو خازن النار، ومِن أشهَر المُدُن التي كانت تضمُّها: تبريز، وخُوي، وأرمية، وأردبيل[٤].

قصدَها فخرُ المحقِّقين، ولَـمَّا بَلَغَ حدودَها رتَّبَ هناك كتابَ والدِه (الألفَين)، إذ ذكَرَ فيه أنَّه لَـمَّا وصلَ به المقامُ إلى الدليل رقم ١٦٢، بتاريخ ١١ جمادى الآخرة سنة

(١) بُغيةُ الطالبين: ١٠٨.
(٢) يُنظَر: معجم البلدان: ١/ ٤١٦.
(٣) إيضاح الفوائد: ٣/ ٥٥٤.
(٤) يُنظَر: معجم البلدان: ١/ ١٢٨.

٧٢٦هـ- أي بعد وفاة والده العلَّامة بأربعة أشهر- تنبَّه إلى هذا الدليل، وخطَر ببالِه أنَّه خطابيّ وليس برهانيّ، فرأى والدَه العلَّامةَ تلك الليلة في المنام، وجرى بينهما ذلك الكلام المشهور المذكور في كتاب (الألفَين)[1].

## ٦. النجف الأشرف:

لـمَّا كانت مدينةُ النجف الأشرف تضمُّ الجثمانَ الطاهرَ لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فَمِن المؤكَّد أن تُشَدَّ إليها الرِّحال، وتُعقدَ عليها الآمال، حتَّى غَدَت جامعةً علميَّةً

(١) يُنظَر: الألفَين الفارقُ بين الصدق والمَين: ١/ ١٩٨.

**فائدة:** في طبعات كتاب (الألفَين) كافَّة، ذُكِرَت حكايةُ المنام هذه بعدَ الدليل رقم (١٥٠) مباشرةً، إذ جاء في أوَّل الحكاية: «يقول محمَّد بن الحسن بن المطهَّر الحِلِّيّ حيثُ وصلَ في ترتيب هذا الكتاب، وتنبَّه إلى هذا الدليل في ١١ جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ بحدود أَذْرَبيجان: خطَرَ لي أنَّ هذا خطابيٌّ لا يصلح في المسائل البرهانيَّة، فتوقَّفتُ في كتابتِه، فرأيتُ والدي عليه الرحمة في تلك الليلة في المنام..»، ثمَّ جاء في طبعة المؤسَّسة الإسلاميَّة للبحوث والمعلومات (١/ ١٩٩) قولُ الفخر: «فقلتُ: يا سيِّدي، **الدليل الثاني والستُّون بعد المئة** من كتاب (الألفَين) على عِصمَةِ الأئمَّة يعتريني فيه شَكٌّ. فقال: لِمَ؟ فقلتُ: لأنَّه خِطابيٌّ. فقال: بل بُرهانيٌّ..».

لكن الموجود في طبعة المكتبة الحيدريَّة التي قدَّم لها السيِّد الحُجَّة محمَّد مهدي الخرسان (ص١٢٨)، وطبعة دار الهجرة (ص١٢٦)، وطبعة مكتبة الألفَين في الكويت (ص١٣٧)، وطبعة ذوي القُربى (ص١٢٦)، هو: «.. يا سيِّدي، **الدليل الحادي والخمسون بعد المئة**..» إلخ، وبالنسبة لطبعات (دار الهجرة)، و(مكتبة الألفَين)، و(ذوي القربى)، فهي في الحقيقة طبعات ثانية وثالثة ورابعة لطبعة المكتبة الحيدريَّة المذكورة، ليس إلَّا، حتَّى إنَّ التعليقات التي فيها أُثبِتَت جميعُها من طبعة الحيدريَّة.

وعلى كلِّ حال، فإنَّ مَن يقرأ الدليل رقم (١٦٢) سيجدُ أنَّ وحدةَ الموضوع بينه وبين هذه الحكاية واضحةٌ بَيِّنة. فربَّما كانَ ذِكرُ هذه الحكاية والمنام بعد الدليل (١٥٠) مباشرةً مِن سهو الناسِخ، وربَّما كان (الحادي والخمسون) تحريفًا لـ(الثاني والستُّون)، أو ربَّما كانت قراءة محقِّق الطبعة الحيدريَّة للرقم مغلوطة، واتَّبَعَتْهُ على ذلك الطبعاتُ الثلاثة المذكورة، هذا ولَم أقف على مصوَّرة المخطوط، واللهُ العالِم.

يقصدُها طلَّابُ العِلم والفضيلة، من العلماء والفضلاء.

وقد ذَكَرَت المصادرُ أنَّ الشيخ فخر المحقِّقين قد زار النجفَ الأشرف، وأقرأَ فيها وأجازَ، إذ أجازَ في النجف للسيِّد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمَّد الحسينيّ (حيًّا سنة ٧٣٦هـ) روايةَ كتابه (تحصيل النجاة) الذي ألَّفَه بطلب من السيِّد المُجاز، بتاريخ ٢٧ رجب سنة ٧٣٦هـ، فكتب له الإجازة على نُسخةٍ من الكتاب نَسَخَها السيِّدُ غياث الدين عبد الكريم بن محمَّد بن عليّ ابن الأعرج الحسينيّ (حيًّا سنة ٧٣٦هـ)، جاء فيها:

**«قرأَ عليَّ مولانا السيِّدُ.. حمزة بن حمزة.. المُصَنَّف له هذا الكتابُ، هذا الكتابَ مِن أوَّله إلى آخره.. وقد أجزتُ له روايةَ هذا الكتاب عنِّي.. وكتبَ محمَّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحِلِّيّ في سابع عُشرَي رجب المبارك لسنة ستٍّ وثلاثين وسبعمائة، بالحضرة الشريفة الغرويَّة..»**[1].

وكتبَ في ذيل نُسخة (تحصيل النجاة) نفسِها إنهاءَ قراءةٍ لناسخها السيِّد غياث الدين عبد الكريم بن محمَّد بن عليّ ابن الأعرج الحسينيّ، والراجح أنَّ الفخرَ كتبه في النجف الأشرف؛ لأنَّه يحمل تاريخ إجازته للسيِّد حمزة نفسَه، ولأنَّ السيِّد غياث الدين قد أتمَّ نَسخَ الكتاب في الحضرة الغرويَّة بتاريخ ٢٤ رجب سنة ٧٣٦هـ. جاء فيه:

**«أنهاه أيَّده اللهُ تعالى قراءةً وبحثًا.. في مجالس، آخرها سابع عُشرَي رجب سنة ستٍّ وثلاثين وسبعمائة»**[2].

وكذا أجازَ فخرُ المحقِّقين للسيِّد حمزة بن حمزة الحسينيّ في النجف الأشرف وفي التاريخ المتقدِّم نفسه سنة ٧٣٦هـ روايةَ أجوبة مجموعة من المسائل، عُرِفت بـ(المسائل الناصريَّات)، إذ جاء في تلك الإجازة:

(١) بُغيةُ الطالبين: ١٩٤.

(٢) بُغيةُ الطالبين: ٢٨٨.

**«أجزتُ روايةَ أجوبة هذه المسائل عنِّي للسيِّد.. ناصر الدين حمزة.. وكتبَ محمَّد ابن المطهَّر في سابع عُشرَي رجب سنة ستٍّ وثلاثين وسبعمائة، بالحضرة الشريفة الغرويَّة، صلواتُ الله على مُشَرِّفها، حامدًا مصلِّيًا»**[1].

وذكر﵀ في إجازته لشمس الدين محمَّد بن صدقة أنَّه قرأ على والده العلَّامة كتابَ (تهذيب الأحكام) لشيخ الطائفة الطوسيّ للمرَّة الأولى في النجف الأشرف، وكانت الثانية في طريق الحجاز، وقد تقدَّم ذِكرُها، فقال:

**«إنِّي قرأتُه على والدي -قَدَّسَ اللهُ سِرَّه- بالمشهَد الغرويّ، صلواتُ الله على مُشرِّفِه، ومرَّةً أخرى في طريقِ الحجاز، وحصلَ الفراغُ منه وختمُه في مسجِد الله الحرام»**[2].

ونَسخَ﵀ عليه في الحضرة الشريفة الغرويّة نسخةً من كتاب والده (الألفَين) بتاريخ ١٧ ربيع الأوَّل سنة ٧٥٤هـ، ذكَرَ ذلك ولدُه يحيى عند إتمامه نَسخَ كتاب جدِّه عن نُسخَة والِده، إذا قال:

**«وافقَ الفراغُ منهُ في سابع عشر ربيع الأوَّل من سنةِ أربعٍ وخمسينَ وسبعمائة بالحضرة الشَّريفة الغرويَّة، صلوات الله على مُشرِّفها، والحمد لله وحدَه.**

**هذا صورة خطِّ والدي أدام اللهُ أيّامه، وكان الفراغ منه في عاشر رمضان سنة سبعٍ وخمسين وسبعمائة على يد الفقير إلى الله تعالى يحيى بن محمَّد بن الحسن بن المطهَّر، حامدًا لله تعالى، ومصلِّيًا على نبيِّه محمَّد وآله الطيِّبين الطاهرين»**[3].

## كربلاء في إجازاته وإنهاءاته

وأمَّا سفرُه إلى كربلاء حيثُ مرقد سيِّد الشهداء﵇، فهو وإن كان أمرًا مقطوعًا

(١) بُغيةُ الطالبين: ١٩٥.

(٢) بُغيةُ الطالبين: ٢٤٠.

(٣) الألفَين الفارق بين الصدق والمَين: ٢/ ٣٢٥.

بحصوله من فخرِ المحقِّقين؛ إيمانًا منه بفضل زيارة سيِّد الشهداء عليه السلام على ما هو ثابتٌ عن أئمَّة الهدى عليهم السلام، إلَّا أنَّه ليس بين أيدينا أيُّ وثيقةٍ تذكُرُ بنحوٍ صريح أو تلميح سفرَه إلى كربلاء، فمدارُ بحثِنا هو ذِكرُ الوثائق التي تذكُرُ أسفارَه، وإلَّا فَمِن الراجح أنَّه كان في صحبة والده العلَّامة في جملة البلدان التي زارها، كبلدة دينور مثلًا.

وأمَّا ما ذكرهُ بعضُ الباحثين مِن أنَّ ثمَّةَ ما يُثبت أنَّ الفخر كان في كربلاءَ سنة ٧٠٥هـ، وأنَّه كتبَ فيها إنهاءَ قراءة لتلميذه محمَّد بن هلال الآويّ (كان حيًّا سنة ٧٣٩هـ)، فمردودٌ؛ لأنَّهم اعتمدوا في ذلك على إجازة العلَّامة التي كتبها لمحمَّد ابن هلال الآويّ في الحضرة الحائريَّة بكربلاء، في مستهلِّ رجب سنة ٧٠٥هـ، على نُسخةٍ من كتاب (نهج المسترشدين في أصول الدين) للعلَّامة، كان قد نَسخَها المُجاز في بغداد سنة ٧٠٢هـ، ثمَّ قرأها بعد ذلك على فخر المحقِّقين، فكتبَ له إنهاءَ قراءة بتاريخ آخِر سنة ٧٠٥هـ[1]، إلَّا أنَّه لم يَرِد ذِكرُ كربلاءَ فيه، ولا يصحُّ اعتمادُ ذِكر كربلاء في إجازة العلَّامة على ذات النسخة، وإن كانت الإجازة والإنهاء قد كُتِبا في السنة نفسِها؛ لأنَّ الفارقَ بين مستهلِّ رجب (في إجازة العلَّامة)، وآخِر السنة (في إنهاء الفخر)، هو ستَّة شهور، وعليه لا يَلزَم من ذلك أن يكون الفخرُ قد كتبَ الإنهاءَ في كربلاء لمجرَّد أنَّه كتبَهُ على ذاتِ النسخةِ التي كتبَ عليها والدُه العلَّامةُ إجازتَهُ للآويّ في الحائر الحسينيّ الشريف.

وأمَّا إجازة الفخر لأبي الفتوح أحمد ابن بلكو الآويّ (كان حيًّا سنة ٧٢٣هـ) التي منحها إيَّاه بتاريخ ٢١ رجب سنة ٧٠٥هـ على نُسخة من (مبادئ الوصول إلى علم الأصول) بعد أن قرأها عليه، فهي وإن كان الفارقُ الزمنيُّ بينها وبين إجازة العلَّامة لمحمَّد بن هلال الآويّ هو ٢٠ يومًا فقط، إلَّا أنَّه لا يمكن القطع معه بكون الفخر

(١) بُغيةُ الطالبين: ٢٨٢.

مَنَحَها أبا الفتوح في كربلاء، إذ في العادة أن يَذكُرَ المُجيزُ البلدَ الذي مُنِحَت فيه الإجازة، خصوصًا الأماكن المشرَّفة، كالحائر والغريّ؛ ليُضفي عليها من شَرافة المكان شَرَفًا ورفعة، واللهُ العالِم.

## الظروف السياسيَّة التي عاصرها

بعد رحيل النبيّ الأعظَم صلى الله عليه وآله، وانحراف الأمَّة عن وصيَّتِه بأهل بيته عليهم السلام، كان أئمَّةُ الحقِّ وشيعتُهم في أكثر العصور مُختَفين في زاوية التقيَّة، متوقِّعين مِن ملوك أعصارِهم نزولَ البَلِيَّة، إلَّا في بعض الأزمنة القليلة التي أُتيحَت لهم فيها الفرصة لِبَثِّ علومهم ونشرها، ومِن تلك الأزمنة زمنُ العلَّامةِ الحِلِّيّ وولدِه فخرِ المحقِّقين، إذ استطاع العلماءُ في تلك المدَّة من الزمن أن يأخذوا حرِّيَّتهم في نشر المعارف وترويجها، وخصوصًا في ظلِّ وجود السلطان المغوليّ محمَّد خدابنده، فالتاريخ يحدِّثنا عن هذا السلطان بأنَّه كان صاحبَ ذوقٍ سليم، وصفاتٍ جليلة، وخصالٍ حميدة، يُحبُّ العِلمَ والعلماء، وبالأخصِّ السَّادات، وكان يعتني بهم كثيرًا، وكانت أكثر معاشرته ومؤانسته مع الفقهاء والزهَّاد والسادة والأشراف، فحصل للعِلم والفضل في زمان دولته رَوْنَقٌ تامٌّ وَرَوَاجٌ كثير[1].

فمنذُ ولادة فخر المحقِّقين سنة ٦٨٢هـ، إلى وفاته سنة ٧٧١هـ، عاصَرَ حُكمَ دولَتَين كبيرتَين، عُرِفَتا بنفوذِهما القويّ في المنطقة عمومًا، مُدرِكًا ما صاحَبَهُما مِن أحداث، وهاتان الدولتان هما: الدولة الأيلخانيَّة، والدولة الجلائريَّة.

إذ وُلِدَ الفخرُ في ظلِّ الدولة الأيلخانيَّة، وتحديدًا في عهد السلطان المغوليّ بيكدار ابن هولاكو بن طلو (تولى) بن جنكيز خان القائد المغوليّ الشهير، وبيكدار هذا هو أوَّل

(١) يُنظَر: مجالس المؤمنين: ٢/ ٣٦٠، وروضات الجنَّات: ٢/ ٢٨٢، واللئالي المنتظمة: ٧٠، وإرشاد الأذهان: ١/ ٥١ مقدِّمة التحقيق.

مَن أسلم من سلاطين المغول، فسَمَّى نفسه أحمد، جلس على كرسي المملكة بعد وفاة أخيه أباقا خان في سنة ٦٨١هـ، وكان أوَّل ما بدأ به أنَّه أظهَرَ دين الإسلام وأشاعه، قُتل سنة ٦٨٣هـ على يد أعوان ابن أخيه أراغون بن أباقا خان، الذي استولى بعد قتله على السلطة[١]، وكان عُمُرُ فخر المحقِّقين حينها سنةً واحدةً فقط.

## سلاطين الدولة الأيلخانيَّة

ثمَّ عاصَرَ بعد السلطان أحمد مِن سلاطين الدولة الأيلخانيّة كُلًّا مِن:

١. السلطان أراغون بن أباقا (أبغا) بن هولاكو بن طلو (تولى) بن جنكيز خان. جلس على سرير الحكم في سنة ٦٨٣هـ بعد صراعٍ كبيرٍ بينه وبين عمِّه السلطان أحمد الذي انتهى بقتله، وسيطرة أراغون على زمام السلطنة، حتَّى تُوفِّيَ سنة ٦٩٠هـ[٢].

٢. السلطان معزّ الدين محمود غازان بن أراغون بن أباقا. وُلِدَ سنة ٦٧٠هـ، وأسلَم سنة ٦٩٤هـ على يد الشيخ إبراهيم بن محمَّد الجوينيّ الشافعيّ (ت٧٢٢هـ) مؤلِّف كتاب (فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسِّبطَين)، وكان ابتداءُ حكمهِ من سنة ٦٩٣هـ حتَّى وفاته سنة ٧٠٣هـ[٣].

٣. السلطان غياث الدين محمَّد إلجايتو بن أراغون، المشتهِر بـ(خدابنده)، وُلِدَ سنة ٦٨٠هـ، وتسلَّم زمامَ الحكم بعد وفاة أخيه غازان سنة ٧٠٣هـ، حتَّى وفاته سنة ٧١٦هـ. قال عنه ابن الفوطيّ: «لم يَلِ مِن ملوكهم أعدل منه

(١) يُنظَر: تاريخ مختصر الدول: ٢٨٩، وكتاب الحوادث: ٤٧٢، والمختصر في أخبار البشر: ٤/ ١٦، وتاريخ الإسلام: ٥١/ ١٣٩، وتاريخ العراق بين احتلالين: ١/ ٣٥٩-٣٦٠.

(٢) يُنظَر: تاريخ العراق بين احتلالين: ١/ ٣٩٦.

(٣) يُنظَر: جامع التواريخ (سيرة غازان خان): ١٢٠، والمختصَر في أخبار البشر: ٤/ ٥٠، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ١/ ٦٨، ٣/ ٢١٢، وتاريخ العراق بين احتلالين: ١/ ٢٦٧-٤٠٠.

ولا أكرم ولا أجمع لصفات الخير وأسباب الصلاح، والناس في أيَّامه وادِعُون، ولدوام دولته متوقِّعون»[1]. وفَّقَهُ الله للاستبصار، وانتقل إلى مذهب التشيُّع باختياره سنة ٧٠٤هـ بعد ملاحظة أدلَّة الطرفَين، وكان استبصارُه ببركة آية الله العلَّامة الحِلِّيّ.

ونقل السيِّدُ المرعشيُّ عن المؤرِّخ معين الدين النطنزيّ قولَه في كتابه (منتخب التواريخ) الذي شرع في تأليفهِ سنة ٨١٦هـ، وأتمَّه سنة ٨١٧هـ، ما ملخَّصُه: إنَّ السلطان محمَّد خدابنده إلجايتو كان ذا صفات جليلة وخصال حميدة، لم يقترف طيلةَ عمره فجورًا وفسقًا، وكان أكثر معاشرته ومؤانسته مع الفقهاء والزهَّاد والسادة والأشراف[2].

٤. ثمَّ تولَّى الحكمَ بعد خدابنده ابنُه السلطان أبو سعيد بهادر خان بن غياث الدين محمَّد أولجايتو خان بن أراغون خان، ولد في سنة ٧٠٤هـ، جلس على تخت الملك بعد وفاة والده سنة ٧١٦هـ، وهو صغير السن، أي ابن اثنتي عشرة سنة. وتوفِّي سنة ٧٣٦هـ، وله بضع وثلاثون سنة، مسمومًا على يد إحدى أزواجه، واسمها بغداد خاتون، والتي كانت قبلَه تحت ابن عمَّته الشيخ حسن الجلائريّ، وقد قُتِلَت به بعد ذلك على يدِ فتًى روميّ كان من كبار الأمراء[3]، ودُفن أبو سعيد بمدينة السلطانيَّة، ولم يعقِّب، فانقَرَضَ بموتهِ مُلكُ بني هولاكو.

ثمَّ مَلَكَ بعدَهُ بعضُ أحفاد السلطان تولى خان بن جنكيز خان، وهو أربا خان

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٢/ ٤٣٣.

(٢) يُنظَر: اللآلي المنتظمة والدرر الثمينة: ٧٠. وتُنظَر ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٢/ ١٢٩، والدرر الكامنة: ٣/ ٣٧٨.

(٣) يُنظَر: تاريخ العراق بين احتلالين: ١/ ٥٥٠.

ابـن آريق بوقا، لكن ما إن تولَّى الأمرَ حتَّى ثارت الفتن، وتوالت على مملكتهم المِحَن، فَلَم يَدُم حكمُه غير خمسـة أشهُـر و١٧ يومًا تقريبًا، ابتداءً من ١٣ ربيع الثاني إلى غُـرَّة شـوَّال من سـنة ٧٣٦هـ[١]، فبعد أن قُتِل تـولّى أمر الدولة بعده عليّ باشا الأويرات[٢]، وهو خال السلطان أبي سعيد، لكن لَـم تدُمْ أيَّامُه كثيرًا، إذ توجَّه إليه الشـيخ حسـن الجلائريّ بالعسـاكر الجمَّة لمحاربته وقمع شرِّه، فوقعت الحربُ بينهما في ١٥ ذي الحجَّة سنة ٧٣٦هـ، وقُتِل عليّ باشا، وخلص الأمر للشيخ حسن سنة ٧٣٧هـ[٣].

مِـن ذلك يتبيَّنُ أنَّ اختلافًا وقعَ بين أهلِ دولة أبي سـعيد بعـد موته، فغَلَبَت أُمراؤُه على الجهات والبلاد التي كانت بيده، ومنهم ابنُ عمَّتِهِ الشـيخ حسـن الجلائريّ، الذي استقَلَّ بمُلكِ عـراق العـرب، وتـزوَّجَ بـزوجة السلطان أبي سعيد[٤].

## سلاطين الدولة الجلائريَّة

بعـد انقـراض مُلك بنـي هولاكـو، وانتهاء عهـد الأيلخانيَّـة، ابتدأ عهـدُ الدولة الجلائريَّة سنة ٧٣٨هـ، على يد أوَّل سلاطينهم الشيخ حسن الجلائريّ.

فعاصـر الفخـرُ من سلاطين الدولة الجلائريَّة حاكمَين، هما:

(١) يُنظَر: تاريخ العراق بين احتلالين: ١/ ٥٨٠-٥٨١.

(٢) الأويـرات: قبيلـة من قبائل المغول، وقفت إلى صفِّ جنكيز خان في تعزيز قوَّة الدولة المغوليَّة، ثـمَّ ظهر أمرُها في عهد إربا خان، وكان أميرها عليّ باشـا والي بغـداد، الذي انقرضت على يده حكومـة المغول، فكانـت يدها آلة فتح في أوَّل الأمـر، ثمَّ صارت آلة تخريـب في الآخـر. يُنظَر: تاريخ العراق بين احتلالين: ١/ ٥٨١.

(٣) يُنظَر: تاريخ العراق بين احتلالين: ٢/ ٣١-٣٢.

(٤) يُنظَـر: روضة أولي الألبـاب: ٥٠٢، والمختصر في أخبار البشـر: ٤/ ٣٣، والعِبَر في خَبَر مَن غَبَـر: ٤/ ٤٦، ٩٠، وتاريـخ ابن الـورديّ: ٢/ ٢٣٤، ومسـالك الأبصار في ممالـك الأمصار: ٢٧/ ٥٤٣، والدرر الكامنة: ٢/ ١٣٧، ومجالس المؤمنين: ٣/ ٤٤٣.

- الشيخ حسن الكبير ابن حسين كوركان الأعرج ابن آقبغا بن ايلگا نويان الجلائريّ، الذي استقلَّ بمُلك عراق العرب بعد أن قضى على حكومة المغول فيه، وأسَّس دولة جديدة هي الدولة (الجلائريَّة) نسبةً إلى قبيلة (جلائر)، وهي قبيلة كُبرى مِن قبائل المغول، ويُقال لها أيضًا الدولة (الأيلگانيَّة) نسبةً إلى جدِّه الأعلى ايلگا نويان[1]، حَكمَ فيها ابتداءً من سنة ٧٣٨هـ إلى سنة وفاته ٧٥٧هـ. تزوَّج دلشادَ امرأةَ السلطان أبي سعيد كمثل ما كان أبو سعيد فعلَه معه عندما تزوَّج امرأته بغداد خاتون التي هي عمَّة دلشاد[2].
- السلطان معزّ الدين أويس، هو ابن الشيخ حسن الكبير الجلائريّ من زوجته دلشاد خاتون، وُلِد سنة ٧٣٨هـ، وحكم بعد وفاة والده، ابتداءً من سنة ٧٥٧هـ حتَّى وفاته سنة ٧٧٦هـ[3]، وفي ظلِّ حكومته تُوُفِّيَ شيخُنا فخرُ المحقِّقين رحمةُ الله عليه.

ولَم تدم حكومة الجلائريِّين طويلًا، إذ أفَلَ نجمُها بمقتل آخر سلاطينهم، وهو حسين بن علاء الدولة بن أحمد سنة ٨٣٥هـ، الذي اتَّخذَ الحلَّة مركزًا لحكمه طيلة سبع سنوات ونصف[4].

(١) يُنظَر: تاريخ العراق بين احتلالين: ٢/ ٢٩-٣٠.
(٢) يُنظَر: تاريخ العراق بين احتلالين: ١/ ٥٥٠، و٢/ ٧٩، ٣٣٨.
(٣) يُنظَر: تاريخ العراق بين احتلالين: ٢/ ٩٤-٩٥.
(٤) يُنظَر: تاريخ العراق بين احتلالين: ٢/ ٣٣٧.

## المبحثُ الثاني

### في ذِكرِ تراثِه الفِكريّ

لِفخَرِ المحقِّقين جملةٌ مِن المؤلَّفات والرسائل التي شكَّلت تراثَه، وله بعضُ الفوائد التي أملاها على تلامذتِه، وكذا له جملةٌ من الأجوبةِ على مسائلَ وُجِّهَت إليه، بعضُها ليس له عنوان، فصِغتُ لكلٍّ منها عنوانًا ذكرتُه في موضِعه، وهذه الكتُب والرسائل والأجوبة منها ما هو مطبوع، ومنها ما لم يُطبع بعدُ، ومنها ما هو مفقود، وسأذكرُ إن شاء الله تعالى من هذا التراث ما وصَلَ إلينا ذِكرُه بقَدَر الوسِع والطاقة.

وكان منهجي أن أذكر العنوان إن وُجِد، وبعض ما يتعلَّق بموضوعها، وذِكر أوَّل النسخة وآخرها، وذِكر أشهر نُسخِها، وما يَلزَم من تعليقٍ عليها في الهامش.

#### ١. أَجوبةُ المسائل الآمليَّات = الحيدريَّة = الأسئلة الآمليَّة.

هي ثلاثَ عشرةَ مسألة فقهيَّة، سَأَلَها السيِّدُ حيدر بن عليّ بن حيدر بن عليّ العبيدليّ العلويّ الحسينيّ الآمليّ، فأجابَ عنها فخرُ المحقِّقين بأجوبةٍ فتوائيَّة.

الأسئلةُ بخطِّ الآمليّ، والأجوبةُ بخطِّ فَخرِ المحقِّقين، إلَّا جواب المسألة الأُولى، فإنَّه بخطِّ الآمليِّ، وصَدَّقَ عليه الفَخرُ بخطِّه.

وكان ابتداءُ هذه المسائلِ في سَلخِ رجب سنة ٧٥٩هـ بالحِلَّة السيفيَّة[1].

(١) يُنظَر: تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٣، والذريعة: ٢٠/ ٣٤٥، والتراث العربيّ المخطوط: ١/ ١٩٨، وفهرس دنا: ١/ ٢٥١، وفهرس فنخا: ١/ ٧٩٣.

**أَوَّلُها:** الحمدُ لله ربِّ العالَمين.. هذه مسائلُ سألتُها عن جَناب الشيخ الأَعظَم، سلطان العلماءِ في العالَم، مَفخَرِ العَرَبِ والعَجَم..

**آخِرُها:** .. ولا يَصِحُّ حَجُّهُ ولا عُمرَتُهُ وإِنْ كانَ الفَقيهُ جامعَ الشرائط، واللهُ أعلَم بالصواب.

ومِن أَشهَرِ نُسَخِها الموجودة هي:

١. نُسخَةُ مكتبةِ جامعة طهران، تحملُ الرقم: ٢/ ١٠٢٢، الأَسئِلَةُ بخطِّ السيِّدِ حيدر الآمليّ، والأَجوِبَةُ بخطِّ فَخرِ المحقِّقين، بتاريخ ٧٦٢هـ[1].

٢. نُسخَةُ مكتبةِ جامعة طهران، تحملُ الرقم: ٢/ ٢١٤٤، وهي بخطِّ تاج الدين حسين صاعد بن شمس الدين الطوسيّ، تعود إلى القرن (١٠) الهجريّ.

٣. نُسخَةُ مركزِ إحياء التراث في قُم المقدَّسة، تحملُ الرقم: ٤/ ٧٥٢، مجهولةُ الناسخ، تعودُ إلى القرن (١١) الهجريّ.

٤. نُسخَةُ مكتبةِ النوَّاب في مشهَدِ المقدَّسة، تحملُ الرقم: ٤/ ١٨٨، مجهولةُ الناسخ، عليها بلاغُ مقابَلة.

(١) يُنظَر: فهرس فنخا: ١/ ٧٩٣-٧٩٤.

هذه النُّسخة مِن المسائل تقعُ في ضمن مجموعٍ زوَّدني بمُصَوَّرته مشكورًا صديقُنا الفاضل الدكتور محمَّد كاظم رحمتي، جاءَ في الصحيفَةِ الأُولى مِنه مَسرَدٌ لعناوين الرسائل التي حَوَاها، وهو بخطِّ السيِّد الآمليّ، وكان عنوان هذه الرسالة هو الثاني بعد المسائل المدنيَّات، لكنَّه عَنوَنَها بـ: «المسائل المتفرِّقة، للشيخ فخر الدين مُدَّ ظِلُّه»، وبعدَه (مناسك الحجِّ) أيضًا لفخر المحقِّقين، ذُكِرت في (فنخا: ١٢/ ٥٨٧). وهذه النسخة من المسائل الآمليَّات لم تُذكَر في (فنخا: ٢٩/ ٢٩٨) في ضِمن عنوان (المسائل المتفرِّقة)، وإنَّما ذُكِرَت في (فنخا: ١/ ٧٩٣) بعنوان (أجوبة مسائل الآمليّ المسائل الآمليَّات)، وهو الصوابُ، فبعد المقابلة تبيَّن أنَّ بداية هذه المسائل تختلف عن بداية (المسائل المتفرِّقة)، والله العالِم.

وقد طُبِعَت هذه المسائِلُ والأجوبة في مركز تراث الحلَّة في ضِمن كتاب (خَمسُ رسائل لفخر المحقِّقين)، بتحقيق الشيخ صادق الخويلديّ.

وطُبعت أيضًا بعنوان (المسائل الآمليَّات) في مجلَّة المحقِّق الصادرة عن مركز العلَّامة الحِلِّيّ التابع للعتبة الحسينيَّة المقدَّسة، في عددها السابع، بتحقيق السيِّد محمَّد صادق رضوي اللاهيجيّ.

## ٢. إِجاباتُ مَسائِلِ السيِّدِ علاء الدين عليّ بن زهرة.

هي مَسَائلُ وجَّهَها السيِّدُ عليّ بن زهرة للعلَّامة الحِلِّيّ ولِوَلَدِه فَخرِ المحقِّقين، فَأَجابا عنها، أو أَجابَ عنها أحدُهما، ورَتَّبَ المسائلَ والجواباتِ على ثلاثةِ أَنواع: منها ما أَجابَ عنه كلٌّ مِن العلَّامة وولدُه فَخر المحقِّقين معًا، ومِنها مَا أَجابَ عنه العلَّامةُ، ومِنها ما أَجابَ عنه الفَخرُ، والجامِعُ لها بهذا الترتيب هو ابنُ أَخي السيِّد علاء الدين ابن زهرة، أَخَذَ الجميعَ عن خَطِّ السائلِ والمجيب، ولم تُذكَر هذه المسائلُ في المصادر التي ذَكَرَت مؤلَّفاتِ العلَّامة الحِلِّيّ[1].

**أَوَّلُها:** بَسمَلَة، وبِهِ نستعينُ، الحمدُ لله على سَوَابغِ نِعَمِهِ التَّوَامِّ، وصلواتُهُ على سيِّدنا المبعوثِ إلى كافَّةِ الخاصِّ والعامِّ، بالآياتِ البيِّناتِ وتفاصيلِ الأَحكام، محمَّدٍ المصطفى وعترتِهِ النجَباءِ الأَعلام، وبعد، فَهذهِ مسائلُ نقلتُها مِن خطِّ السائلِ عنها، وهو مَولانا العمُّ الشيخُ السعيد علاء الدين أبو الحسن عليّ بن زهرة الحسينيّ- قَدَّسَ اللهُ نفسَهُ وتغمَّدَهُ بالرحمةِ والرضوان- ومِن خطِّ المجيبِ عنها، وهُما:

سيِّدُنا ومولانا الشيخ الإمام العَلَّامة، إمامُ المجتهدين، قدوةُ المسلمين وعُمدَةُ المؤمنين، أَفضَلُ المتأَخِّرينَ وأَكمَلُ المحقِّقين، مُكَمِّلُ علوم المتقدِّمين، وارثُ علوم الأنبياءِ

(١) يُنظَر: الذريعة: ٢٠/ ٣٦٠-٣٦١، ومكتبة العلَّامة الحِلِّيّ: ٢٥٣، وفهرس فنخا: ٢٩/ ٢٤٦، ٢٧٣.

والمرسَلين، خليفةُ أَميرِ المؤمنين، سيِّدُ أهل الشامِ والعراق، شيخُ مَشايخِ المسلمين على الإطلاق، جمالُ المِلَّةِ والحقِّ والدين، أَبو منصور الحسن ابن سيِّدنا ومولانا الشيخ الإمام القدوة العلَّامة سديد الدين أَبي المظفَّر يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحِلِّيّ (قدَّس اللهُ سِرَّه).

وولده سيِّدُنا ومولانا الشيخ الإمامُ القدوة العلَّامة، أَوحَدُ العَصرِ، وفَريدُ الدَّهرِ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ الكرام، عُمدَةُ العلماء الأعلام، خاتمةُ المجتهدين، أفضلُ فُضَلاءِ العالَم، خُلاصَةُ نَوعِ بَنِي آدم، فَخرُ المِلَّةِ والحَقِّ والدين، أبو طالب محمَّد – أدامَ اللهُ تعالى أيَّامَهُ، وعَضَدَ المِلَّةَ الإسلاميَّةَ وكافَّةَ المؤمنينَ بطولِ بقائِهِ، وضاعَفَ ثوابَه وأَجرَهُ، وخَصَّنَا ببركَتِهِ ومنايحِهِ وفوائِدِهِ، إن شاءَ اللهُ تعالى.

فَمِنَ المسائلِ ما أجابَ عنها كُلُّ واحِدٍ مِن الشيخَينِ مَعًا، ومنها ما أجابَ عنها أحدُهما منفَرِدًا، فَمِنَ الذي أَجابا عنهُ معًا هو مسأَلة..

**آخِرُها:** الجوابُ: لا زَكاةَ على مَالِ اليتيم، بل تَجِبُ عليه مِن حِين البلوغِ، وإذا جَهِلَ أَخرَجَ ما يَظنُّ براءةَ ذِمَّتِهِ به. تَمَّ ذلك. والحمدُ لله رَبِّ العالَمين وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّد وآلِهِ الطاهرين.

ومِن أَشهرِ نُسَخِها الموجودة هي:

١. نُسخَةُ مكتبةِ جامعة طهران، تحمل الرقم: ٣/ ١٤٧٤، وهي مجهولةُ الناسِخ، تعودُ إلى القرن (١٢) الهجريّ.

٢. نُسخَةٌ مُصوَّرَة في مكتبةِ آية الله السيِّد المرعشيّ في قم المقدَّسة، وتحملُ الرقم ٣/ ١٥٣١.

٣. نُسخَةُ مكتبةِ الحقوق في طهران، تحمِلُ الرقم: ١/ ١٧٨، وهي مجهولةُ الناسخ، تعود إلى القرن (١٣) الهجريّ.

٤. نُسخَةُ مكتبةِ دائرة المعارف في طهران، تحمل الرقم: ٢/ ١٠٨٢، وهي نُسخَةٌ

كُتِبت في ربيع الثاني ١٢٤٥هـ، مجهولةُ الناسِخ، وجاءَ اسمُها في (فهرس فنخا: ٢٩/ ٢٧٣) بعنوان (مَسائل السيِّد علاء الدين).

٥. نُسخَةُ مكتبةِ الطبسيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٣/ ٣١٤، نَسَخَها محمَّد سعيد بن حجَّة الإسلام سيِّد عليّ الحسينيّ الحائريّ التنكابيّ، بتاريخ غُرَّة جمادى الآخرة سنة ١٣٣٦هـ، وهي نُسخَةٌ مُصَحَّحَةٌ، وعليها عَلاماتُ بَلاغ.

وقد طُبِعَت هذه المسائلُ والأَجوبةُ في الآستانة الرضويَّة في إيران سنة ١٤٣٤هـ، بعنوان (مسائل ابن زهرة)، بتحقيق ومراجعة قِسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة، وتصحيح محمَّد غريبيّ.

## ٣. أَجوبَةُ مَسائلِ بَعض الأَجِلَّة

هي أَسئِلَة متفرِّقة، أَكثرُها في الفقه، وبعضُها في العقائد والتفسير، في جَوابَاتِها تفصيلٌ نِسبيٌّ واستدلال، أَملاها المجيبُ على السائل مُشافَهةً حينما كان بالحلَّةِ في شهر ربيع الأوَّل سنة ٧٥٦هـ، وقد جَمَعَها السائلُ في هذه المجموعَةِ، كما يبدو مِن أَوَّلها[1].

**أَوَّلُها:** هذه المسائِلُ المبارَكَةُ الشريفَةُ سَأَلتُ عنها مولانا الشيخَ الأَعظَمَ، الإمامَ العَلَّامةَ المعظَّم، رئيسَ المجتهدين، فَخرَ المِلَّةِ والحقِّ والدين ابن المطهَّر دامَ ظِلُّه لَمَّا كنتُ في خدمته بالحِلَّة، فأجابني عنها مشافهةً منه إليَّ، وأملاه مِن لفظِه عَلَيَّ، في شهر ربيع الأوَّل سنة ستٍّ وخمسين وسبعمائة.

**آخِرُها:** الجواب: القرآنُ ناطِقٌ بعدَمِ الأَرضِ والسَّماواتِ، ويوجِدُ القادِرُ المختار بَدَلَهما، وأَمَّا ذلك الموجودُ وماهِيَّته لا يَعلَمهُ إِلَّا اللهُ تعالى.

(١) يُنظَر: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامَّة: ٢/ ٥٩ رقم ٤٥٧، والتراث العربيّ المخطوط: ١/ ٢١٦، ومعجم المخطوطات النجفيَّة: ١/ ٢٥، وفهرس فنخا: ١/ ٨٧٥.

ومِن أَشهَرِ نُسَخِها الموجودة هي:

١. نُسخَةُ مكتبة آية الله المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٤٥٧، تعود إلى القرن ١٠.

٢. نُسخَةُ مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ٥/ ١٤٧٤، وهي مجهولة الناسخ، تعود إلى القرن ١٢.

٣. نُسخَةٌ مصوَّرَةٌ في مركز إحياء التراث في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٦/ ٢٠٩، وقد عنونَت في فهرس مصوِّراته بـ(أجوبة مسائل فقهيَّة)، ونُسبت فيه سهوًا إلى والده العلَّامة، فتنبَّه.

٤. نُسخَةُ مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ٢/ ٥٤٨، نَسَخَها السيِّد محمَّد هاشم بن زين العابدين الموسويّ، بتاريخ جُمادى الأولى سنة ١٢٤٨هـ، وعُنوِنت هويَّتُها في (معجم المخطوطات النجفيَّة) بـ(أجوبة مسائل فخر المحقِّقين)، ونُسِبَت فيه سهوًا إلى والِده العلَّامة الحِلِّيّ، فتنبَّه.

## ٤. أَجوِبَةُ المسائلِ الفقهيَّة[1].

هي جَواباتٌ على مسائلَ فقهيَّةٍ فتوائيَّةٍ، وبعضُها في العقيدة، كتبَها بعدَ وفاةِ والِده العلَّامة الحِلِّيّ، وهي غير أَجوبتِهِ على المسائلِ المهنَّائيَّة التي كَتَبَها في عَصرِ والِدِهِ.

**أَوَّلُها:** في الحقيقَةِ والهوِيَّة، بل المساواة فيما عَدا نبوَّة محمَّد، والنبيُّ أَفضَلُ مِن سائرِ الأَنبياءِ المتقدِّمين.

(١) يُنظَر: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامَّة: ١٤/ ٣٥٩ رقم ١/ ٥٥٩٤، والتراث العربيّ المخطوط: ١/ ٢٨٠، وفهرس دنا: ١/ ٢٧٨، وفهرس فنخا: ١/ ٨٧٥.

**آخِرُها:** فَإِن كان مَوضِعُ الصلاةِ مُستَقِرًا بالجذعِ المغصوبِ ولو بَعُدَ لَم يَصُحَّ، وإِلَّا صَحَّ.

ومِن أَشهَرِ نُسخِها الموجودةِ نُسخَةُ مكتبة آية الله المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحملُ الرقم: ١/ ٥٥٩٤. نَسَخَها عمادُ الدين بن يونس بنجهزاري، في القرن ١١، وهي مخرومةُ الآخر.

## ٥. أَجوبَةُ المسائلِ المهنَّائيَّة = المَدَنِيَّات[1].

هي أَربعٌ وعشرونَ مسألةً في الفقه وأصولِه، وغيرهما، أَجابَ عليها فَخرُ الدين مختصرًا في منتصف محرَّم سنة ٧٢٠هـ في الحِلَّة.

**أَوَّلُها:** لله الحَمدُ، تَأَمَّلَ العبدُ الفقيرُ.. المسائلَ التي أَفادَها مولانا السيِّدُ المعظَّمُ العلَّامةُ الأَعظَم، أَشرَفُ الطالبيِّين، فَخرُ العَلَويِّين.. نجمُ المِلَّةِ والحقِّ والدين، مهنَّا بن سنان الحسينيّ.. ما يقول سيِّدنا الإمام العلَّامةُ أحسَنَ اللهُ إليه، وأسبَغَ نعَمَهُ عليه، في شخص غَرَسَ في أرضٍ شَجَرًا أو نخلًا بإذن صاحب الأرض..

**آخِرُها:** .. فيكون ثوابهم أكثر، فيلزم أفضليَّتهم، وهو المطلوب، وههنا أدلَّة أعرضنا عن ذِكرها خوفَ الإطالة، وكتبَ محمَّد بن الحسن بن المطهَّر في منتصف المحرَّم سنة عشرين وسبعمائة.

ومن أشهر نُسَخِها الموجودة:

١. نُسخَة مكتبة آران كاشان؛ إمام زاده محمَّد هلال، تحمل الرقم: ٤/ ١٩٦، مجهولة الناسخ، كُتبت في أواخر محرَّم ٩٨٤هـ.

(١) يُنظَر: التراث العربيّ المخطوط: ١/ ٣١٢، وفهرس دنا: ١/ ٢٩٥، وفهرس فنخا: ١/ ٩٣٣.

٢. نُسخة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ٢٣٣٢، نسخَها أحمد بن عليّ بن عطاء الله الحسينيّ الجزائريّ، بتاريخ يوم الأحد ٩ ربيع الثاني سنة ٩٩٤هـ.

٣. نُسخة مصوَّرة في مركز إحياء التراث في قمّ المقدَّسة، تحمل الرقم: ٤/ ١٥٢٠.

٤. نُسخة خوانسار، تحملُ الرقم: ٢/ ١٩٩، نَسَخها أحمد بن قاضي أحسن، بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ جمادى الأوَّل سنة ١٠٣٠هـ، وهي مصحَّحة، عليها تعاليق.

٥. نُسخة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٤/ ٧١٣٤، نَسَخها عبد العليّ بن عبد الرضا الطرفيّ، بتاريخ ٥ رجب سنة ١٠٩٤هـ.

٦. نُسخة مكتبة آية الله المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ١١/ ١٤٠٩، مجهولة الناسخ، كُتِبت بتاريخ ربيع الثاني ١١٢٨هـ.

٧. نُسخة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٥/ ٣٨٦، مجهولة الناسخ، كُتبت في القرن ١٢.

٨. نُسخة خوانسار، تحمل الرقم: ٤/ ٢٠٣، مجهولة الناسخ والتاريخ، والأوراق الأخيرة كتبها محمَّد إبراهيم بن الحسين العلائيّ العراقيّ، في سنة ١٣٧٨هـ.

وقد طُبعت هذه المسائل بضميمة أجوبة والده العلَّامة على المسائل المهنَّائيَّة، في مطبعة الخيام في قم المقدَّسة، سنة ١٤٠١هـ، وتبدأ أجوبة الفخر على المسائل التي وُجِّهت إليه من صحيفة ١٥٩ إلى آخر الكتاب صحيفة ١٧٣.

وطُبِعَت أيضًا في مركز تراث الحِلَّة، بتحقيق الشيخ حُسين الواثقيّ، مقابلةً على ٤٧ نسخة.

## ٦. إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين = واجب الاعتقاد[١].

متنٌ مختصرٌ جدًّا لِما يجبُ معرفته على المكلَّفين من أصول الدين الخمسة على أُسس عقائد الشيعة الإماميَّة.

**أوَّله:** الحمد لله ربِّ العالمين.. إنِّي أمليتُ هذه الرسالة لإرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، وبيَّنتُ فيها ما يجب على المكلَّفين من الاعتقاد في أصول الدين..

**آخِرُه:** .. ومَن عَدَلَ عنه إلى غيره، فقد عَدَلَ عن يقين إلى ظنٍّ، وعن قولِ معصومٍ إلى قولِ مجتهدٍ، فأيُّها المؤمنون تمسَّكوا به واعتمدوا عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلواته على محمَّد وآله أجمعين.

ومن أشهر نُسخه الموجودة:

١. نُسخة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٦/ ١٠٧٠٦، ذَكَرت الفهارسُ أنَّها مجهولةُ الناسِخ[٢]، قُرئت على المولى عليّ بن الحسن بن محمَّد

(١) يُنظَر: تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٣، الذريعة: ١/ ٥٢١ رقم ٢٥٣٩، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامَّة: ٦/ ٢٣٢ رقم ٣/ ٢٢٤٧، والتراث العربيّ المخطوط: ١/ ٥٢١، وفهرس فنخا: ٣/ ١٣٠.

(٢) لم أعثر في جملة المصادر التي بين يديَّ على ناسخ هذه النسخة مِن (إرشاد المسترشدين)، ولا على اسم المُجاز بهذه الإجازة التي عليها، ولكن توصَّلتُ من خلال جملة من القرائن إلى أنَّ هذه النسخةَ قد نَسَخَها السيِّدُ سلطان بن الحسن بن سلطان الحسينيّ- وليس الحسنيّ- الشجريّ القمِّيّ (كان حيًّا سنة ٨٣٨هـ)، وهو المُجاز عليها بعد أن أنهى قراءَتَها على شيخِه المولى عليّ بن الحسن الاسترآباديّ، بتاريخ ٢٧ شعبان سنة ٨٠٢هـ، فكَتَبَ له الإنهاءَ المذكور والإجازةَ بالتدريس في التاريخ نفسِه، ويمكن تلخيص القرائن بأمرَين:
١. جُملَة الإجازات التي منحَها المولى الاسترآباديّ لتلاميذه.=

الاسترآباديّ النجفيّ (تُوُفِّيَ في حدود ٨٣٦هـ) بتاريخ ٨٠٢هـ، فكَتبَ في آخرها إنهاءً وإجازةً قال فيهما: «**أنهاه أيَّده اللهُ مِن أوَّله إلى آخره قراءةً مرضيَّةً، وأجزتُ له أن يدرِّس. وكتبهُ عليّ بن الحسن بن محمَّد الاسترآباديّ في تاريخ سابع والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة اثنتين وثمانمائة، والحمدُ لله ربِّ العالَمين، وصلَّى اللهُ على محمَّد وآله أجمعين**».

٢. نُسخة مكتبة مِلِّي في طهران، تحمل الرقم: ٦/ ٣٠٤٤، نَسَخها الكاتب جعفر بن حسن الاسترآباديّ بتاريخ ٨٤٥هـ في قرية لاملبنگي.

٣. نُسخة مكتبة مِلِّي في طهران، تحمل الرقم: ٣/ ٤٥٧٢، نسخها حيدر الحسينيّ بتاريخ ٨٦٩هـ، وهي نسخة مصحَّحة ومحشًّى عليها.

٤. نُسخة مكتبة الفاضل في خوانسار، تحمل الرقم: ١/ ١١٢، نسخها محمَّد ابن مهنَّا بن فيَّاض بتاريخ يوم الجمعة ٢٢ جمادى ٨٦٩هـ.

٥. نُسخة مكتبة آية الله المرعشيّ، تحمل الرقم: ٣/ ٢٢٤٧، ناقصة الآخر، ومجهولة الناسخ، كُتِبت بتاريخ ٨٩٨هـ، مصحَّحة.

٦. نُسخة مكتبة آية الله المرعشيّ، تحمل الرقم: ١/ ١٣٧٣٢، نسخها محمَّد بن إبراهيم الأواليّ (البحرانيّ) بتاريخ ٩٥٩هـ، مصحَّحة ومحشًّى عليها.

---

٢. ما عُرِفَ عن السيِّد سلطان الشجريّ مِن اعتناءٍ كبيرٍ بنَسخِهِ للكتب، دونَ غيرِهِ ممَّن ذُكِرَ من تلامذةِ الاسترآباديّ ومُجازيه، فهذه النسخة، ومصوَّرتُها عندي، تتَّصِفُ بالضبطِ والإتقان، وتشكيلِ كلماتها صرفيًّا، وإعرابها نحويًّا، وكتابة عناوين فصولها بالمداد الأحمر.
فهذه القرائنُ تُرجِّحُ الظنَّ عندي أنَّ ناسخَها والمجازَ عليها هو السيِّد سلطان الشجريّ الحسينيّ، والله العالِم. وقد فصَّلتُ الكلامَ عن هذه النسخة في بحثي الموسوم (مِن أَعلامِ النجَفِ الأَشرَف، المولى الاسترآباديّ النجَفيّ – تُوُفِّيَ في حدود ٨٣٦هـ)، المنشور في مجلَّة (تراثنا، ع١٤٠).

٧. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ٢/ ٣٤٥٩، نَسخَها محمَّد شريف ابن بابا جان الحسينيّ، بتاريخ يوم الأربعاء ٣ ربيع الثاني سنة ٩٧٢هـ.

٨. نُسخة مكتبة كوهر شاد في طهران، تحمل الرقم: ٦/ ١٥٦٤، نسخها عليّ شاه ابن كمال بن مرتضى عليّ، بتاريخ شعبان ١٠٢٩هـ.

٩. نُسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٣/ ٨٩٠٠، مجهولة الناسخ، كُتبت بتاريخ ١٥ شعبان ١٠٣٨هـ.

١٠. نُسخة مكتبة مَلِك في طهران، تحمل الرقم: ٢/ ٥٨١٦، نَسَخَها رضيّ ابن محمَّد أمين الحسينيّ بتاريخ صفر ١٠٥٧هـ.

وقد طُبع هذا المتنُ غيرَ مَرَّة:

١. فَقَد طُبعَ في مجلَّة (كلام) الفارسيَّة، العدد الأوَّل، السنة الثانية، ١٣٧٢هـ، رقم التسلسل ٥، وهي من إصدارات مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام الثقافيَّة في قم المشرَّفة.

٢. وطُبعَ في مجموعة (عقيدة الشيعة: ٢/ ٦٦٥) الصادرة عن انتشارات دار التفسير في قم المشرَّفة، بطبعتها الأولى سنة ١٤٣٦هـ، في مجلَّدين، وبطبعتها الثانية سنة ١٤٣٧هـ، في مجلَّد واحد، بتحقيق الشيخ محمَّد رضا الأنصاريّ.

٣. وطُبعَ في مجلَّة (المحقِّق) الصادرة عن مركز العلَّامة الحِلِّيّ التابع للعتبة الحسينيَّة المقدَّسة، في العدد الثالث، بتحقيق مصطفى أحمدي.

٤. وطُبِعَ في مركز تراث الحلَّة بتحقيق وتعليق ميثم سويدان الحِمْيَريّ.

## ٧. إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد = إيضاح القواعد[١].

شــرحٌ بالـقول (قـال- أقول) مختَصَرٌ، لحلِّ مشـكلات كتـاب (قواعد الأحكام) لوالده العلَّامة الحِلِّيّ الحسـن بن يوسـف ابن المطهَّر (ت٧٢٦هـ)، بـدأ به بأمر والده في حياتِـه، على أثر طَلَبِ بعض الإخوان شَـرْحَ الكتاب من العلَّامة نفسـه، فكَتَبَ منه إلى كتاب النكاح، ثمَّ بعد وفاة والده أكمل البقيَّة، إذ أتمَّ كتابَ الوصيَّة يوم عيد الفطر سنة ٧٢٤هـ في الحِلَّة، وكتابَ الميراث غُرَّة شـهر رمضان ٧٢٥هـ، كما في بعض النُّسخ، وأتمَّ الشرحَ كلَّه في ذي الحجَّة سنة ٧٦٠هـ كما في (الذريعة: ٢/ ٤٩٧).

وقدْ شرحَ فخرُ الدين أيضًا خطبة القواعِد بشـرحٍ مستقلٍّ أسماه (جامع الفوائد في شـرح خطبة القواعد)، وقد كُتِب هذا الشـرحُ في أوَّل بعض نُسخ الإيضاح، وأُفرِد في جُملة من النُّسَخ.

**أوَّلُه:** «الحمدُ لله ذي العزِّة والبقاء، والقدرة والعلاء، والمجد والكبرياء، والسلطان القاهر، والعزِّ الباهـر، المتنزَّه عن إدراك النواظر، المتقدِّسُ عن تمثيل الخواطر.. أمَّا بعد، فلمَّا كان كتاب شـيخنا الأعظـم، وإمامنا المعظَّـم، أفضل المتقدِّمين والمتأخِّرين، لسـان الحكماء والمتكلِّمين.. الحسـن.. ابن المطهَّر- أدامَ اللهُ أيَّامَه- الموسوم بـ(قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام)، وهو مِن أشرَف الكتب الفقهيَّة، وأسناها وأرفعها وأعلاها.. عملتُ هذا الكتابَ وسمَّيتُه (إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد)..».

**آخِرُه:** «الحمدُ لله على حسـن التوفيق، وهداية الطريق، وصلَّى اللهُ على سيِّد الأنبياءِ والمرسلين، المبعوث بالدين المبين، وعلى آله المعصومين، وعترته الطاهرين».

ومن أشهر نُسخه الموجودة:

(١) ينظـر: الذريعة: ٢/ ٤٩٧ رقم ١٩٥٠، والـتراث العربيّ المخطوط: ٢/ ٣٧٧، وفهرس فنخا: ٥/ ٤٨٠.

١. نُسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ١٤٢٣٣، نسَخَها محمَّد ابن الحسن بن محمَّد بن محمَّد الاسترآباديّ، بتاريخ يوم الأربعاء ١٩ شوال ٧٣٧هـ، وهي نُسخة مصحَّحة، وفي أوَّلها فوائد بخطِّ حسين بن محمَّد القمِّيّ الاسترآباديّ.

٢. نُسخة مكتبة آية الله المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٦٧٢٨، مجهولة الناسخ، وهي مؤرَّخة في ١٠ ربيع الأوَّل سنة ٧٥٥هـ، ناقصة الآخر.

٣. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ٧٠٦، أتمَّ نَسخَها الشهيدُ الأوَّل شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن مكِّي (ت٧٨٦هـ)، بتاريخ ٦ شوَّال سنة ٧٥٦هـ في الحِلَّة، ونظرَ فيه حفيدُ الشهيد الأوَّل، إذ كتبَ عليها ما نصُّه: «قد نَظَرَ في هذا الكتاب أفقرُ العباد محمَّد مكِّي بن محمَّد بن شمس الدين حسن بن زين الدين محمَّد، مِن سلالة الشهيد محمَّد بن مكِّي، في سنة ١١٥٤هـ».

٤. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ٥٢٣٧، نَسَخها عليّ بن فخر الدين أبي طالب الآمليّ المازندرانيّ الطبريّ، بتاريخ ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧٥٩هـ، عليها حواشٍ وبلاغات قراءة.

٥. نُسخة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ٦١٦٧، نسَخَها محمَّد بن عليّ بن أحمد، بتاريخ ٨٦٣هـ[1].

٦. نُسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٢٧ خوئي، نَسَخها إبراهيم بن عليّ بن صالح بن إسماعيل اللويزانيّ، في القرن التاسع الهجريّ، ناقصة الآخر، عليها حاشية وبلاغات قراءة.

(١) معجم المخطوطات النجفيَّة: ١/ ١٦٣.

٧. نُسخة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ١٣٥٩، نسخها عماد الدين بن خسرو الاسترآباديّ، بتاريخ ٩٢٦هـ[١].

٨. نُسخة مكتبة الشيخ محمَّد حسين كاشف الغطاء في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ٢/ ٩٨، نسخها قاسم بن السيِّد شريف الحسن، بتاريخ ٩٧٩هـ[٢].

٩. نُسخة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ١٠٨٠، نسخها محمَّد بن حرز البحرانيّ، بتاريخ ١٠٩٠هـ[٣].

١٠. نُسخة مكتبة الشيخ محمَّد حسين كاشف الغطاء في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ٢/ ٩٩، نسخها إبراهيم الجامعيّ العامليّ، بتاريخ ١١٣١هـ[٤].

١١. نُسخة مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ٥٩٧٧، نَسَخها فرج الله بن محمَّد التبريزيّ في النجف الأشرف، بتاريخ ١٣٢٨هـ[٥].

١٢. نُسخة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ١٦٠٨، مجهولة الناسخ والتاريخ[٦].

١٣. نُسخة مكتبة الإمام الحكيم في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ٦١٦٨، مجهولة الناسخ والتاريخ[٧].

(١) معجم المخطوطات النجفيَّة: ١/ ٣٤٩.
(٢) معجم المخطوطات النجفيَّة: ١/ ٣٥٠.
(٣) معجم المخطوطات النجفيَّة: ١/ ٣٤٩.
(٤) معجم المخطوطات النجفيَّة: ١/ ٣٥٠.
(٥) دليل مخطوطات مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة: ١/ ٥٦.
(٦) معجم المخطوطات النجفيَّة: ١/ ٣٤٩.
(٧) معجم المخطوطات النجفيَّة: ١/ ١٦٣.

١٤. نُسخةٌ ذَكَرَها المرحوم الدكتور حسين عليّ محفوظ في بحثة الموسوم بـ(المخطوطات العربيَّة في العراق)، المنشور في مجلَّة معهد المخطوطات العربيَّة بالقاهرة، في جُملَة تَرِكَة الشيخ محمَّد السماويّ في النجف الأشرف[١].

وقد طُبع هذا الشرحُ بطهران في مجلَّدات أربعة، سنة ١٣٨٧هـ، في مؤسَّسة محمَّد حسين كوشانبور، بتصحيح وتعليق السيِّد حسين الموسويّ الكرمانيّ، والشيخ عليّ پناه الاشتهارديّ، والشيخ عبد الرحيم البروجرديّ.

## ٨. تحصيل النجاة[٢].

وهو كتابٌ في عِلم الكلام، ألَّفهُ فخرُ المحقِّقين استجابةً لطلبِ تلميذه السيِّد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمَّد العلويّ الحسينيّ.

ونُسختُه الوحيدة موجودة في مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ١٧٧١، نَسَخَها السيِّد غياث الدين عبد الكريم بن محمَّد بن الأعرج الحسينيّ في الحضرة الغرويّة الشريفة في النجف الأشرف، بتاريخ السبت ٢٤ رجب سنة ٧٣٦هـ، وعليها في أوَّلها إجازة فخر المحقِّقين بخطِّه الشريف للسيِّد ناصر الدين حمزة بتاريخ ٢٧ رجب سنة ٧٣٦هـ[٣]، وفي آخرها إنهاء قراءة أيضًا بخطِّ فخر المحقِّقين، كتبَهُ- احتمالاً- للسيِّد

(١) مجلَّة معهد المخطوطات العربيّة: المجلَّد ٤/ الجزء ٢/ ٢٣٢.

(٢) يُنظَر: رياض العلماء: ٢/ ١٩٩، والذريعة: ١/ ٢٣٥ رقم ١٢٣٥، و٢/ ٧٤ رقم ٢٩٤، و٣/ ٣٩٨ رقم ١٤٢٩، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٦٤- ٦٥، وفهرس فنخا: ٧/ ٢٤٧.

(٣) وقد ذَكَرَ الشيخُ الطهرانيّ في طبقاته (٥/ ٦٤-٦٥) نصَّ الإجازة فأرَّخَها بـ(١٧ رجب سنة ٧٣٦هـ)، وهو سهوٌ سبقَ إليه قلمُه الشريف، أو من أغلاط الطباعة كما لا يخفى؛ لأنَّ هذه النسخةَ تمَّت كتابتُها بخطِّ السيِّد غياث الدين عبد الكريم بن محمَّد بن الأعرج الحسينيّ في الحضرة الغرويَّة الشريفة بتاريخ السبت ٢٤ رجب سنة ٧٣٦هـ، فتنبَّه. يُنظَر: بُغيةُ الطالبين: ١٩٣.

غيـاث الدين عبـد الكريم بن محمَّد بن عليّ بـن محمَّد الأعرج الحسـينيّ[1]، بتاريخ ٢٧ رجب سنة ٧٣٦هـ.

وقد طُبع هذا الكتابُ طبعتَين:

**الأولى**: في مركـز العلَّامـة الحِلِّيّ التابع للعتبة الحسـينيَّة المقدَّسـة، بتاريخ ٢٠١٧م، بتحقيق حامد فيَّاضي.

**والثانيـة**: في مجمـع الذخائر الإسـلاميّ في قـمٍّ المقدَّسـة، سـنة ٢٠١٨م، بتحقيق مصطفى أحمدي.

## ٩. تعليقات على بحث الحيض من الشرائع.

ذكـره المـيرزا الأفندي بقولـه: «رأيتُ في مجموعـة بخطٍّ فضلاء جبـل عامل ببلدة أردبيـل بخطِّ الشـيخ محمَّد بن عليّ بن الحسـن الجباعيّ، تعليقات من هذا الشـيخ على بحـث الحيض من الشرائـع أو المختصر النافع للمحقِّق، وفي آخـره هكذا: أملاها فخر الدين محمَّد ابن المطهَّر، في عاشر رمضان من سـنة اثنتين وخمسـين وسـبعمائة، في مدينة الحلَّة»[2].

## ١٠. ثلاث مسائل في الفقه[3].

وهـي مسـائلُ تبحـثُ في حُكـم الجراحـات على ظهـر الكـفِّ، وعـن احمرارها واخضـرارها، وعن حُكم الجراحات في الرقبة، أفيها الأَرْش أم لا؟ وقد ذُيِّلَ كُلُّ جواب عن هذه المسائل بعبارة (وكتب محمَّد بن المطهَّر).

(١) إنَّما أثبتُّ هذا الإنهاءَ على أنَّه للسـيِّد عبد الكريم، بناءً على اسـتظهار الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ مِن أنَّ مرجعَ الضمير في (أنهاه) هو السيِّد عبد الكريم ابن الأعرج؛ وفاقًا للقرينة المقاميَّة، فتنبَّه. يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٢٠.

(٢) رياض العلماء: ٥/ ٧٨، وتعليقة أمل الآمل: ٢٦٣.

(٣) يُنظَر: فهرس مجلس الشورى: ٤/ ٣٥١٧ بالرقم ٢٧٤٨.

**أوَّلُها:** «يا سيِّدي، ما حُكمُ الجِراح على ظهر الكفِّ، أفيه الأَرْش، أم حُكمُه داخل في حُكمِ اليد؟..».

**وآخِرُها:** «وما حُكمُ الجِراح على الحَنْجَرَة أو الحُلْقُوم.. الجوابُ: حكمُه حكمُ الرقبة. وكتب محمَّد بن المطهَّر».

ونُسخَتُها موجودة في أوَّلِ المجموعة الخطِّيَّة التي ضمَّت (جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد) لفخر المحقِّقين، وكتاب (قواعد الأحكام) للعلَّامة الحِلِّيّ، وهي موجودة في مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم ٢٧٤٨، نَسَخَها عليّ بن حسين بن عبد الله بن محمَّد الطوسيّ، في سنة ٩٠٠هـ.

وقد تصدَّرَت هذه المسائلَ مجموعةٌ من فتاوى والِدِه العلَّامة الحِلِّيّ بعنوان (أُفتي.. وأُفتي..) عددُها (١٨)، وتليها مسائلُ أيضًا سُئلَ عنها العلَّامة الحِلِّيّ، عددها (٩).

## ١١. ثلاثة وأربعون حديثًا عن النبيِّ صلى الله عليه وآله[١].

وهي رسالة مختصرة كتب فيها المؤلِّف ثلاثةً وأربعين حديثًا عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وكانت جميع موضوعاتها في الطهارة والصلاة، إذ ذَكَرَ فيها أحاديث بعضها في فضائلها، والأخرى في أحكامها.

وقد نَسَبَت بعضُ فهارسِ المخطوطات هذه الرسالة إلى العلَّامةِ الحِلِّيّ، وذَكَرَتْها أُخرى لِوَلَدِه فخرِ المحقِّقين، والحقُّ أنَّ هذه الرسالة هي لفخر المحقِّقين، وَوَهِمَ مَن نَسَبَها إلى غيره؛ لأنَّه صرَّح في مقدِّمة الرسالة باسمه، بما نصُّه: «يقول أضعف عباد الله تعالى محمَّد بن الحسن بن المطهَّر.. هذه ثلاثة وأربعون حديثًا عن النبيّ صلى الله عليه وآله..».

(١) يُنظَر: الذريعة: ٢٦/ ٢٤٤ رقم ١٢٣٦، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ: ٧/ ٥٨٨٩ رقم ٤٩٥٣/ ٥، وفهرس فنخا: ٩/ ٧١٢، وبُغيَةُ الطالبين: ٢٥٢.

المقدِّمة: بسملة، ربِّ يسِّر وأعن، بعد حمد واجبِ الوجودِ، مفيضِ الخيرِ والجودِ، وصلَّى الله على أشرف كلِّ موجود، محمَّد النبيّ وآله المعصومين. يقول .. محمَّد بن الحسن بن المطهر: هذه ثلاثةٌ وأربعون حديثًا عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أثبتُّها في هذه الأوراق تقرُّبًا إلى الله...

الخاتمة: تمَّت الأحاديث بحمد الله يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر من سنة تسعٍ وخمسين وسبعمائة على يد.. عليّ بن يوسف بن عبد الجليل..

ونُسخة هذه الرسالة يتيمة لا ثانيةَ لها، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى، تحملُ الرقم ٥/ ٤٩٥٣، في ضمن مجموعة تضمُّ رسائلَ ثمانية، هي فيها الثالثة. نَسَخها الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ) بتاريخ يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر سنة ٧٥٩هـ. على الورقة الأولى منها إجازة كتبها فخرُ المحقِّقين بخطِّه لتلميذه أبي سعيد بن عماد الدين يحيى بن أحمد الكاشيّ (ت٧٦٦هـ)، ونصُّها:

**«قرأ عَلَيَّ مَولانَا الإمامُ المعَظَّمُ، أفضَلُ العُلماءِ، وأعلَمُ الفُضَلاءِ، المُؤيَّدُ بالقُوَّةِ القُدسيَّةِ، والأَخلاقِ النَّبويَّةِ، جَامِعُ الفَضَائِلِ النَّفسَانِيَّةِ، المُطَّلِعُ على الأسرَارِ الروحانِيَّةِ، مولانَا تاجُ الحَقِّ والدِّينِ، أبو سعيد بنُ الإمامِ السَّعِيدِ عِمادِ بنِ يَحيَى ابنِ الإمامِ السَّعِيدِ فَخرِ الدِّينِ أحمدَ الكاشيّ- أعَزَّ اللهُ أنصارَهُ، وضاعَفَ اقتِدارَهُ، وأسبَغَ ظِلَّهُ على المسلِمينَ، وأدامَ إفاضَتَهُ على المُستَعِدِّينَ- جَميعَ هذهِ الأحاديثِ، ورَوَيتُها لَهُ مُناوَلَةً بِالأسانِيدِ المذكورَةِ، وأجزتُ له روايتَها عنِّي، عن والدي، بالأسانيد المذكورة، فَليَروِ ذلك لِمَنْ شاء وأحَبَّ. وكَتَبَ العَبدُ محمَّدُ بنُ الحسنِ ابن يوسُف بن عليٍّ بن المطهَّرِ، والحمدُ لله وحدَهُ، وصلواتُهُ على سيِّدنا محمَّدٍ النَّبيِّ وآلِهِ، وذلك في سَلخِ شَعبانَ سَنَةَ تِسعٍ وخمسينَ وسبعِمائةٍ، بالحِلَّةِ».**

وفي آخرها إنهاء قراءة كتبه فخرُ المحقِّقين لمن قرأ عليه هذه الرسالة، ويُظنُّ أنَّه كتبه لناسخها عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ[1]، والله العالم.

جاء في الإنهاء ما نصُّه:

**«أنهاه- أدامَ اللهُ فضائله- قراءةً في سَلْخ شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة، والحمدُ لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد النبيّ وآله الطاهرين، وكتب محمَّد بن الحسن بن يوسف بن المطهَّر»**.

وقد نُشرت هذه الرسالة مرَّتَين:

**الأولى**: في مجلَّة علوم الحديث، في العدد ١٧، سنة ١٤٢٦هـ، بتحقيق السيِّد حسن الموسويّ البروجرديّ.

**والثانية**: في مجلَّة (تراث الحِلَّة) الصادرة عن مركز تراث الحِلَّة التابع للعتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، العدد ٢، سنة ٢٠١٦م، بتحقيق م.م. مصطفى صباح الجنابيّ، وقد أُلحِقَت مصوَّرةُ النُّسخة بتمامِها في ذيل هذا التحقيق؛ لنفاستِها. وكذا طُبعت بالتحقيق ذاتِه وفي المركز نفسِه في ضمن كتاب (خمس رسائل لفخر المحقِّقين).

## ١٢. جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد[2].

هو شرح مختصَر على خطبة (قواعد الأحكام) لأبيه العلَّامة الحِلِّيّ، كتبه بطلبٍ من بعض الخلَّان، بعد أن شرحَ- نفسُه ظاهرًا- (القواعدَ)، والمسمَّى (إيضاح الفوائد)، ولم يكن فيه شرح الخطبة.

(١) يُنظَر: بُغيَةُ الطالبين: ٣٠٠.

(٢) يُنظَر: الذريعة: ٥/ ٦٧ رقم ٢٦٢، والتراث العربيّ المخطوط: ٤/ ٥٠، وفهرس فنخا: ٩/ ٩٣١.

**أوَّلُه:** الحمد لله ربِّ العالمين، والصلوة والسلام على سيِّد المرسلين محمَّد النبيّ وعلى آله المعصومين، أمَّا بعد، فقد سألني أجلُّ الخلَّان، وأفضل الإخوان، أن أُملي عليه شرحَ خُطبة القواعد، سمَّيتُها بـ(جامع الفوائد..).

**آخِرُه:** أو نوعًا، وقد جعل لها المقاصدَ، أو صِنفًا، وقد جعل لها الفصول.

ومن أشهر نُسخِها الموجودة:

١. نُسخة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ١/ ٢٧٤٨، نَسَخها عليّ بن حسين بن عبد الله بن محمَّد الطوسيّ، بتاريخ ١ شوَّال سنة ٩٠٠هـ.

٢. نُسخة مكتبة مجتهد الزمان بيدگليّ في بيدگل، تحمل الرقم ١/ ٣، نسَخها عليّ ابن منصور النقيب، بتاريخ ١ شوَّال سنة ٩٥٥هـ.

٣. نُسخة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٢/ ١٥٨٥١، مجهولة الناسِخ، كُتب في صفر سنة ٩٨٢هـ، عليها علامات بلاغ، وحاشية.

٤. نُسخة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ض٢٥٢٩، نَسَخها عليّ بن فلاح النجفيّ، بتاريخ ٩٩٢هـ، عليها وقفٌ باسم أمير جبرئيل بتاريخ ١٠٣٧هـ.

٥. نُسخة مكتبة آية الله المرعشيّ في قمّ المقدَّسة، تحمل الرقم: ٧/ ١٥٠٦٦، نَسَخها محمَّد صالح حاجي سرور، مؤرَّخة في القرن (١١)، مهورة بختم دائريّ فيه ما نصُّه: «ممَّا وقَّعه راجيًا لشفاعة سيِّد المرسلين محمَّد بن الحسين النونيّ (التونيّ) نبيّ الدين».

٦. نُسخة كلِّيَّة الحقوق في طهران، تحمل الرقم: ١/ ٣٤٦-ج، مجهولة الناسخ، مؤرَّخة في ١٠٢٩هـ، عليها تملُّك محمَّد تقي بن محمَّد كاظم بتاريخ ١١٣٨هـ،

وعليها وقفيَّة بتاريخ ٢٣ محرَّم سنة ١٢٣٦هـ.

٧. نُسخة مكتبة نمازي في مدينة خوي، تحمل الرقم: ١/ ٢٣٧، نَسَخها محمَّد محسن بن محمَّد مؤمن الاسترآباديّ، بتاريخ ١٠٤٠هـ، وعليها حاشية.

٨. نُسخة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ٢٥١٤، نَسَخها عبد الله بن دوستم وَرمزياري، بتاريخ ١٠٨٠هـ، وهي ممَّا أَوقَفَه نادر شاه بتاريخ ١١٤٥هـ.

وقد طُبع هذا الشرحُ في ضمن كتاب (إيضاح الفوائد في شرح القواعد) متقدِّم الذِّكر.

## ١٣. جوابُ سؤالٍ عن عبارات القواعد[1].

وهذه الرسالة تقعُ في ورقةٍ واحِدة، بواقع (١٦) سطرًا، ومضمونها جوابٌ لسؤال سأله إيَّاه أحدُ أصدقائِه، يتعلَّق بعبارات استعملها العلَّامةُ الحِلِّيّ في كتابه (قواعد الأحكام)، وهي: (على إشكال، وفيه إشكال، فيه إشكال على رأي، والأقرب كذا، كان وجهًا، على قولَين، فيه قول، على قول، والأقوى كذا).

ومن أشهَر نسخها الموجودة:

١. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ٢/ ٦٣٤٠، مجهولة الناسخ، كُتِبت في القرن (١١) الهجريّ.

٢. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ١/ ٦٣٦٩، مجهولة الناسخ، كُتبت في القرن (١١) الهجريّ.

(١) يُنظَر: فهرس فنخا: ١٨/ ٤٤٠.

٣. نُسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٢/ ٩٧٦٣، مجهولة الناسخ، كُتِبت في القرن (١٣) الهجريّ.

## ١٤. حاشية إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان[١].

حاشية استدلاليَّة، فيها نقل بعض الآراء، خصوصًا آراء فخر المحقِّقين، كتَبَها ظهيرُ الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ (كان حيًّا حدود سنة ٧٧٥هـ)، من إملاء شيخه فخر المحقِّقين، استظهر بعضُ المفهرِسين أنَّها أُلِّفت بعد سنة ٧٦٠هـ التي تمَّ فيها تأليف (إيضاح الفوائد).

وقد نَسَبَها بعضُهم إلى فخر المحقِّقين، ونَسَبَها آخرون إلى الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ تلميذ فخر المحقِّقين، واستنتج الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ مِن مَطالبَ عِدَّةٍ أنَّ هذه الحاشيةَ هي مِن إملاء فخر المحقِّقين، وتقرير تلميذه ظهير الدين المذكور[٢].

**أوَّلُها:** بسملة، الحمد لله العظيم الشأن، القديم الإحسان، والصلاة على رسوله سيِّدنا محمَّد المبعوث بأشرف الأديان، وآله المخصصون بالكرامة من الرحمن.. وبعد، فهذه حواشٍ على كتاب (إرشاد الأذهان في أحكام الإيمان). قوله: الحمد لله إلى آخره، (الحمد) هو الثناء على الفعل الجميل الاختياريّ مِن نعمة وغيرها، يُقال: حمدتُ الرجلَ على حُسنِهِ وشجاعتِهِ.

**آخِرُها:** قوله: وتُستوفى الدِّيَة في الخطأ وشبهه، وليس العفو عنها، وقال ابن إدريس: العفو عنها، ومنع الشيخ وابن الجنيد وابن البرَّاج من ذلك، وهو مشهور بين الأصحاب، والحمد لله وحدَه، وصلواته على سيِّدنا محمَّد النبيّ وآله الطاهرين.

(١) يُنظَر: التراث العربيّ المخطوط: ٤/ ٢٠٦، فهرس فنخا: ١١/ ٣٣٥-٣٣٦.
(٢) يُنظَر: الذريعة: ١/ ٥١١، و٦/ ١٦-١٧، و١٣/ ٧٥.

ومن أشهر نُسخها الموجودة:

١. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ٧٦٨، نسَخَها حسين بن حسن السبعيّ الاسترآباديّ، بتاريخ الأحد ١ محرَّم سنة ٧٨٧هـ في النجف الأشرف.

٢. نُسخةٌ مُصَوَّرة في مركز إحياء التراث في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٩٥٣، نَسَخها حسين بن محمَّد بن حسن جوشاني، في يوم الاثنين ٧ شعبان سنة ٧٨٨هـ، ونسخة الأصل في مكتبة مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، نوربخش بروجرد ٢٥١.

٣. نُسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ١/ ١٤٨٨١، نسَخَها حسن بن محمَّد بن حسن الحوياني العامليّ، بتاريخ الثلاثاء ٢٢ شعبان سنة ٧٨٨هـ.

٤. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ٦٩٢٩، مجهولة الناسخ، كُتِبت بتاريخ الخميس ٦ محرَّم الحرام سنة ٩٤٧هـ.

٥. نُسخةُ مكتبة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ٢٣٧٧، مجهولة الناسخ، كُتبت بتاريخ يوم الجُمُعة ١٥ جُمادى الثانية سنة ٩٤٧هـ.

٦. نُسخة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ٢٦٢، نَسَخها نعمة الله بن ضياء الحسينيّ، بتاريخ ٩٥٥هـ[1].

٧. نُسخة مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ٧٨، مجهولة الناسخ، كُتبت بتاريخ ٩٧٣هـ[2].

(١) معجم المخطوطات النجفيَّة: ٣/ ١٥٧.

(٢) معجم المخطوطات النجفيَّة: ٣/ ١١٦.

٨. نُسخة مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ٢٦٧، نسخها تقي بن عليّ الحسن، بتاريخ ٩٧٣هـ[١].

٩. نُسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٤٤٥٢، نسَخَها فضل ابن محمَّد بن فضل عبَّاس الجزائريّ، بتاريخ ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٠٢٩هـ في النجف الأشرف، كتبها عن نُسخة حسين بن حسن السبعيّ الاسترآباديّ متقدِّمة الذِكر بالرقم (١).

١٠. نُسخةُ مكتبة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ١٧٠٩٤، مجهولة الناسخ، تعود إلى القرن ١٠ الهجريّ.

وهي قيد الطباعة في مركز تراث الحِلَّة، بتحقيق السيِّد حسين البروجرديّ.

## ١٥. حاشية أنوار الملكوت في شرح الياقوت[٢].

ذكَرَها السيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ قدس سره.

## ١٦. حاشية تحرير الأحكام الشرعيَّة[٣].

كتبها على كتاب (تحرير الأحكام الشرعيَّة على مذهب الإماميَّة) لوالده العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف.

ونُسختها اليتيمة موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٢/ ١١٤٠٠، وهي مجهولة الناسخ، وقد كُتبت في القرن (٨) الهجريّ.

(١) معجم المخطوطات النجفيَّة: ٣/ ١٥٦.
(٢) يُنظَر: مكتبة العلَّامة الحِلِّيّ: ٥٨.
(٣) يُنظَر: فهرس دنا: ٤/ ٤٩، وفهرس فنخا: ١١/ ٤٢٠.

## ١٧. الحجُّ المتمتَّع به وواجباتُه[١].

رسالة في الحجِّ وواجباتِه، والظاهر أنَّه ألَّفها بتاريخ ٧٥٥هـ، بمدرسةِ صاحبِ الزمان عليه السلام في الحِلَّة، وتقعُ في فصلَين.

**أوَّلُها:** هذه رسالةٌ في الحجِّ المتمتَّع به وواجباته، للشيخ العلَّامة فخر الدين محمَّد بن مطهَّر الحِلِّيّ طاب ثراه. الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصَلَّى اللهُ على سيِّد المرسَلين محمَّدٍ وآله الطاهرين، وبعدُ، فهذه رسالةٌ تشتمِلُ على الواجِبات في الحجِّ المتمتَّع به، عملتُها التماسًا لبعض الفضلاءِ، مُتَقرِّبًا إلى الله تعالى.

**آخِرُها:** وإنَّما يجوزُ النفرُ الأوَّلُ بعدَ الزوال لا قَبلَه. والحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خَيرِ خَلقِهِ محمَّدٍ وآله الطاهرين، وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا دائمًا جسيمًا. ووقَعَ الفراغُ منه بمدينة الحِلَّة، بمدرسةِ صاحبِ الزمان عليه السلام سنة ٧٥٥هـ.

ومن أشهر نسخها الموجودة:

١. نُسخة نفيسة في مكتبة جامعة طهران، تحملُ الرقم: ٣/ ١٠٢٢، نَسَخَها السيِّدُ حيدر الآمليّ تلميذُ المصنِّف، وعَنوَنَها بـ(مناسك الحجِّ)، تقع في ضِمن مجموعٍ أغلب رسائله بخطِّ السيِّد الآمليّ، والرسائل التي كتبها فيه تتراوح بين تاريخ ٧٦١هـ و٧٦٢هـ، ولذا جاء في فهرس (فنخا) أنَّ تاريخ نَسخِها هو ٧٦١هـ، وجاء في آخِرها: «وقع الفراغُ منه بمدينة الحِلَّة بمدرسة صاحب الزمان عليه السلام ٧٥٥» ويبدو أنَّه تاريخ التأليف لا النسخ، والله العالِم.

٢. نسخة مكتبة مدرسة نوَّاب في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ١٨٨، مجهولة الناسخ والتاريخ.

(١) يُنظَر: فهرس دنا: ٤/ ٤٩٤، وفهرس فنخا: ١٢/ ٥٨٧، ٦٢٥.

وقد طُبِعت هذه الرسالة في مجلّة المحقِّق الصادرة عن مركز العلّامة الحِلّيّ التابع للعتبة الحسينيَّة المقدَّسة، في عددها الرابع، بتحقيق الشيخ حميد رمح الحِلّيّ.

## ١٨. الخلاصة في أصول الدين والعقائد.

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «الخلاصة في أصول الدين والعقائد، لفخر المحقِّقين ابن العلّامة الحِلّيّ محمَّد بن الحسن.. ذكَرَ السيِّدُ شهاب الدين نزيل قم أنَّ عنده نسخة منه بخطِّ محمَّد بن عزِّ الدين بن نجم الدين الجرجانيّ، فرغ من كتابتها سنة ٨٩٢هـ»[١].

ولم أَجِد لهذا الكتاب ذِكرًا في فهرس مكتبة السيِّد المرعشيّ، إذ قد يكون في جملة مخطوطاتها التي لَم تُفَهرَس بعدُ، واللهُ العالِم.

## ١٩. رسالة في الأدعية.

رسالة صغيرة في الدعاء، ذُكِرت في بعض فهارس المخطوطات على أنَّها لفخر المحقِّقين.

جاءَ في مقدِّمتها: اللَّهمَّ صلِّ على المصطفى محمَّد، والمرتضى عليّ، والبتول فاطمة، والسبطين الحسن والحسين..

توجد نُسخَة منها في مكتبة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحملُ الرقم: ١٨/ ١٩٤٨٥، نَسَخها محمَّد زمان القمِّيّ، في القرن (١١) الهجريّ[٢].

## ٢٠. رسالة في تفسير (شرطُ الضَّمانِ إمكانُ الأداءِ والإسلام).

ذكرها الميرزا الأفنديّ، وقال عنها: «رسالة مختصَرة في تفسير قول الأصحاب في

(١) يُنظَر: الذريعة: ٧/ ٢٠٩ رقم ١٠٢٥.
(٢) يُنظَر: فهرس فنخا: ١٤/ ٨١٥.

باب الزكاة (شَرطُ الضمان إمكانُ الأداء والإسلام)، ألَّفها لولده يحيى سنة سبع وخمسين وسبعمائة، ثامن شهر المحرَّم»[١].

## ٢١. شرح الفصول النصيريَّة.

في عِلم الكلام، ذَكَرَه السيِّدُ حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ) بقولِه: «له شرحٌ على فصول المحقِّق نصير الدِّين الطوسيّ»[٢]، وقال الشيخ آقا بزرك الطهرانيُّ: «شرحُ الفصول، لفخر المحقِّقين ابن العلَّامة الحِلِّيّ.. ذَكَرَه في (التكملة)، واسمُه (معراج اليقين)»[٣].

## ٢٢. العقائد الفخريَّة = عقائد فخر الدين = الاعتقادات[٤].

هي رسالة في بيان أصول العقيدة عند الشيعة الإماميَّة.

**أوَّلُها:** بسملة، أمَّا بعد حمدِ الله على آلائه، والصلاة على أفضل أنبيائه، وأشرف أوليائه، فقد شاعَ وذاعَ قولُ النبيّ ﷺ: «**ستُفرَق أمَّتي ثلاثًا وسبعين فِرقَةً، فِرقَةٌ ناجيةٌ، والباقون في الهاوية**». وقوله ﷺ: «**إنِّي تاركٌ فيكم الثَّقَلَين ما إن تمسَّكتُم به لن تضلُّوا..**»،

(١) رياض العلماء: ٥/ ٧٨، وتعليقة أمل الآمل: ٢٦٣.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٣.

(٣) الذريعة: ١٣/ ٣٨٥ رقم ١٤٤٢.

ذَكَرَ الشيخ الطهرانيُّ رحمه الله في (الذريعة: ٤/ ١٢٣ الرقم ٥٨٥)، وكذلك في (ج١٣/ ٣٨٥ الرقم ١٤٤٢) نقلًا عن (تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٣) أنَّ (معراج اليقين) هو نفسُهُ (شرح الفصول) لفخر المحقِّقين، ويبدو أنَّه مِن زلَّة القَلَم وغَلَبَة الوَهم؛ لأنَّ المرادَ= =بالفصول هو (الفصول النصيريَّة) للخواجة نصير الدين الطوسيّ، بينما (معراج اليقين) هو شرحٌ لكتاب (نهج المسترشدين) لوالده العلَّامة، كما أنَّ السيِّد الصدر لم يذكر في التكملة سوى أنَّ لفخر المحقِّقين شرحًا على فصول المحقِّق نصير الدِّين الطوسيّ مِن دون أن يَذكُرَ اسمًا له، كما لم أقف على مَن ذكر شرحًا بهذا العنوان ونَسبهُ إلى الفخر، والله العالِم.

(٤) يُنظَر: فهرس دنا: ٧/ ٥٣٣، وفهرس فنخا: ٢٢/ ٧٢٠.

وقد تمسَّكنا معاشِرَ الشيعة الإماميَّة بكتاب الله وعترة رسول الله ﷺ، وأخذنا معالمَ ديننا عنهم (سلام الله عليهم)، كما أخذ غيرُنا معالمَ دينه من غيرِهم.. واعتقادنا أنَّ جميعَ ما سوى الله سبحانه حادثٌ عن العَدَم جوهرًا كان أو عَرَضًا.. وأنَّه لا قديم إلَّا هو.

**وآخِرُها:** ونرى البسملةَ جزءًا من الفاتحة، ومِن كلِّ سورة سوى البراءة، ولا نكفِّرُ أحَدًا مِن أهلِ القِبلَةِ، إلَّا إن أنكَرَ شيئًا مِن ضروريَّات الدين، أو نَصَبَ العداوةَ لأحدِ المعصومينَ، أو غلا في أحدِهِم، سلام الله عليهم أجمعين. تمَّت العقائد.

ومن أشهر نُسخها الموجودة:

١. نُسخة مكتبة جليلي في كرمانشاه، تحمل الرقم: ٢/ ٢٩٩، مجهولة الناسِخ، كُتِبت بتاريخ محرَّم الحرام سنة ١٠٨٨هـ.

٢. نُسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٥/ ٤٦٢- طباطبائيّ، نَسَخها محمَّد مؤمن الحسينيّ، بتاريخ ١٠٩٤هـ.

٣. نُسخَة مكتبة السيِّد المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٢٢/ ١٤٧٠٩، نَسَخها إسحاق بن نوروز الشولستانيّ، بتاريخ ١٠٩٥هـ.

٤. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ١٢/ ٨٥٩٦، نَسخها عطاء الله ابن محمَّد زكي الأصفهانيّ، بتاريخ ١١٨٥هـ.

٥. نُسخَة مكتبة مَلِك في طهران، تحمل الرقم: ٢٠/ ٦٠٧٥، مجهولة الناسخ والتاريخ.

وقد طُبِعَت هذه الرسالة في مجلَّة ميراث اسلامى في إيران، العدد ٣، سنة ١٣٧٥ش، مِن الصحيفة: ٣٧٩-٣٨٠.

وطُبِعت أيضًا في مجموعة (عقيدة الشيعة: ٢/ ٦٥١)، جمع وتحقيق وتقديم الشيخ محمَّد رضا الأنصاريّ القمِّيّ.

## ٢٣. غاية السَّؤُول في شرح تهذيب الوصول إلى عِلم الأصول[١].

وهو شرحٌ لكتاب والده (تهذيب الوصول إلى عِلم الأصول) في أصول الفقه، بأسلوب (قال- أقول)، انتهى من تأليفه في حياة والده بتاريخ ٦ جُمادى الآخرة سنة ٧٠٣هـ، وكان له من العُمُر ٢٠ سنة.

**أوَّلُها:** بسملة. الحمد لله كاشف الأستار لأوليائه عن كبرياء جلاله، ورافع الشبه عن أفكار العارفين الناظرين في ذاته وأفعاله، الذي أبدع الموادَّ الناقصة، وأفاض عليها من الصور بحسب قبولها لآثار كماله.. أمَّا بعدُ، فإنَّه لـمَّا كان معرفة أصول الفقه من المهمَّات، وتحصيله من الواجبات؛ لتوقُّف معرفة شرع الله عليه، واحتياجه إليه، وجب علينا الخوضُ بقدر الإمكان، وتحقُّق ما يُحتاج إليه في كلِّ زمان، ولـمَّا كان كتاب شيخنا.. والدي جمال الملَّة والحقِّ والدِّين الحسن بن المطهَّر.. الموسوم بـ(تهذيب الوصول إلى عِلم الأصول) قد اشتمل من عِلم أصول الفقه ما لا بدَّ منه..

**وآخِرُها:** فمَن نظر في كتابي هذا بعين الإنصاف.. عرف رجحانه على كثير من الكتب المبسوطة.. فهذا كتابي حرام عليه، والله الوكيل عليه.. فرغتُ من تصنيفه في سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعمائة، وهي نهاية العشرين من عمرنا.. فرغ من تحريره أضعف عباد الله تعالى.. إسحاق بن محمود بن محمَّد بن عبد المنعم.. في.. ربيع الأوَّل سنة تسع عشرة وسبعمائة.

ومِن أشهر نُسَخِه الموجودة اليوم نُسخةُ مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم:

(١) يُنظَر: الذريعة: ٤/ ٥١٤ رقم ٢٢٨٠، و١٣/ ١٦٩، و١٦/ ١٣، وفهرس دنا: ٧/ ٧٥٥، وفهرس فنخا: ٢٣/ ٢٩٩.

١/ ٨٧٩٠، نَسَخها إسحاق بن محمود بن محمَّد بن محمود بن عبد المنعم، بتاريخ ربيع الأوَّل سنة ٧١٩هـ، وعلى النسخة حواشٍ وبلاغُ قراءة.

## ٢٤. فائدتان تتعلَّقان بالحجِّ[1].

وتقعُ في صحيفة واحدة فقط، نَسَخَها السيِّد حيدر الآمليّ في حياة شيخه فخر المحقِّقين، إذ قال في أوَّلها: «مِن إملائه مُدَّ ظِلُّه».

والذي يدلُّ على أنَّ مرجع الضمير في (إملائه مُدَّ ظِلُّه) هو فخرُ المحقِّقين، أنَّ السيِّد الآمليّ قد نقلَ عن شيخه الفخر غيرَ مرَّةٍ معقِّبًا اسمَه بهذا الدعاء، وقد تكرَّر منه هذا الدعاء في المجموع الحاوي لهذه الرسالة وغيرها ثلاث مرَّات، والرابعة بقولِه (أدامَ اللهُ ظِلَّه) بعد التصريح باسمِه: (فخر الحقِّ والمِلَّة والدين ابن المطهَّر)، كانت جميعُها في صدر فوائد ورسائل أُخرى، سيأتي ذِكرُها جميعًا، إن شاء الله تعالى.

كانت الفائدة الأولى في حُكم الواقف بالمَشْعَر ليلًا، والثانية في حُكم مَن جامَعَ أَمَتَهُ المُحرِمةَ بإذنِه وهو مُحِلٌّ.

**أوَّلُها:** من إملائه مُدَّ ظِلُّه: الذي يكون واقفًا في المشعَر ليلًا إن نَوى الوجوبَ صحَّ[ت] منه النيَّة.

**وآخِرُها:** أن يعجَز عن البَدَنَة والبقرة ويقدر على الشَّاة فإنَّه يكون مخيَّرًا بين الشَّاة والصوم.

ولستُ أعلمُ- في حدود اطِّلاعي- لهاتين الفائدتَين نُسخةً غيرَ هذه النُسخة التي

(١) نُسخَةُ هذه الرسالة بخطِّ السيِّد الآمليّ، تقعُ في ضمن مجموعٍ أغلبه بخطِّ السيِّد حيدر الآمليّ، وهو موجودٌ في مكتبة جامعة طهران بالرقم: ١٠٢٢، زوَّدني بمُصَوَّرته مشكورًا صديقُنا الفاضل الدكتور محمَّد كاظم رحمتي، وقد استعرتُ هذا العنوانَ لهذه الرسالةِ مِن مضمونِها.

هـي بخطِّ السيِّد الآمليّ، الموجودة في ضمن المجموع الموجـود في مكتبة جامعة طهران بالرقم: ١٠٢٢.

وقـد طُبِعت هاتان الفائدتان في مركز تراث الحِلَّة، في ضِمن كتاب (خمس رسـائل لفخر المحقِّقين)، بتحقيق الشيخ صادق الخويلديّ.

## ٢٥. فائدتان عن فخر المحقِّقين.

تقعُ في صحيفة واحدة، ونُسخَتُها الوحيدة موجودة في مجموعة الجباعيّ، في جزئها الموجـود في مكتبة ملـك بطهران، في الورقـة ١٤٧، تحمل الرقـم: ٢٢/ ٦٠٤[1]، وهي تشتملُ على مسألتَين:

**الأولى**: في تقسـيم الشـيء بلحـاظ المنفعـة وعدمهـا، ومـا يترتَّـبُ عليـه مـن أحكام.

**والثانية**: في تقسيم السبب المفضي إلى الحرام.

**أوَّلُها**: من فوائد الإمام العلَّامة فخر المِلَّة والحقِّ والدين محمَّد بن الحسـن بن المطهَّر – أدامَ اللهُ ظلَّه– نقلتُ مِن خطِّه، وهذه صورتُه: مسـألة مِن إملاء محمَّد بن الحسـن بن المطهَّر: الشيءُ إمَّا عارٍ عن المنفعة، أو مشتملٌ عليها..

**وآخِرُهـا**: إنَّ الفـرق بين الضمان والغرامة أنَّ الضمان يجـبُ مِن حين القبض، وأمَّا الغرامة [فـ]بعد مجيء المالِك وطَلَبِه، وقبلَه لا ضمانَ، وبعدَهُ يتحدَّدُ وجوبُ القيمة عليه. انتهى.

(١) يُنظَـر: فهـرس فنخـا: ٢٤/ ٣١٦، وفيـه أنَّهـا بعنـوان (فوائد)، ولأنَّ هذه الرسـالة تشـتملُ عـلى مسـألتين مِـن دون أن يكـون لهـا عنـوانٌ صريـح؛ اسـتعرتُ لهـا العنـوانَ في أعـلاه، فتنبَّه.

## ٢٦. فتاوى عن الشيخ فخر المحقِّقين.

وهي تسعة استفتاءات في الطهارة والصلاة والوقف، وُجِّهت إليه، فأجابَ عنها.

نَسَخَها السيِّدُ محمَّد أشرف الحسينيّ (ق١٠) في ضمن مجموعٍ أغلبه بخطِّه، موجود في مكتبة مجلس الشورى في طهران، يحمل الرقم: ٨٧٨٤[١].

**أوَّلُها:** هذه فتاوى عن شيخنا فخر الدِّين رحمه الله تعالى: ما يقولُ سيِّدُنا وشيخُنا – أدامَ اللهُ ظِلَّه– في ماءٍ مملوكٍ لشخصٍ، هل يجوزُ لغيرِه أن يتوضَّأَ مِن ذلك الماء بناءً على ظنِّه إنَّ صاحِبَه لا يكرهُ ذلك ويُسامِحُ بذلك المقدار، أم لا يجوزُ، إفتِنا مأجورًا مُثابًا، لا زِلتَ مفيدًا للمستفيدِينَ.

**وآخِرُها:** الجواب: نعم، يجوزُ وتصحُّ صلاتُه، وكَتَبَ محمَّد بن المطهَّر.

وجاء في أسفل هذه المسائل بخطِّ السيِّد الناسِخ: «نقلتُ هذه المسائلَ مع أجوبتِها عن نُسخَةٍ أُرسِلَت إليه، وكَتَبَ بخطِّه الشريف هذه الأجوبة في ذيل الأسئلة، والحمدُ لله على التمام».

## ٢٧. الفخريَّة في معرفة النِّيَّة[٢].

رسالةٌ في صِيَغ ما يُقالُ عند النيَّة لعبادة من العبادات الشرعيَّة من الألفاظ الخاصَّة، ومعنى النيَّة من الجانب اللغويّ والاصطلاحيّ وشرائطها ومنافياتها، أُلِّف بطلب من فخر الدين حيدر بن شرف الدِّين عليّ بن أبي الحسين بن عليّ بن محمَّد بن إبراهيم

(١) كُتبت هذه الاستفتاءات في ذيل المسائل المهنَّائيَّة، ومصوَّرة هذا المجموع عندي.

(٢) يُنظَر: تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٣، الذريعة: ١١/ ٢٢٠ رقم ١٣٤٢١، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامَّة: ٦/ ٢٣٢ رقم ٢/ ٢٢٤٧، والتراث العربيّ المخطوط: ٩/ ٣٠٤، وفهرس دنا: ٧/ ٨٨٦، وفهرس فنخا:٢٣/ ٦٧٦.

البيهقيّ، وهو في ثلاثة فصول بهذه العناوين:

**الفصل الأوَّل**: في حقيقة النيَّة.

**الفصل الثاني**: في وجوبها.

**الفصل الثالث**: في النيَّات، من كتاب الطهارة إلى الأمر بالمعروف.

**أوَّلُها**: بسمله، الحمد لله على هدايتنا بسيّد المرسَلين، وإرشادنا إلى الدين المتين، وتكليفنا بالأحكام الشرعيَّة لتحصيل السعادة الأخرويَّة.. أمَّا بعد، فيقول محمَّد ابن الحسن بن المطهَّر: هذه الرسالة الفخريَّة في معرفة النيَّة..

**آخِرُها**: وكذا الأحاديث المنقولة عن النبيِّ والأئمَّة عليهم السلام، فينوي عندَ كلِّ فِعلٍ الاستحبابَ والقربةَ. وهذا آخر ما أمليناه في هذه الرسالة..

ومن أشهر نُسخها الموجودة:

١. نُسخَة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٧/ ٤٩٥٣، نَسَخها - احتمالًا - أبو سعيد بن يحيى بن محمَّد بن أحمد الكاشيّ، بتاريخ عصر يوم السبت ٤ شهر رمضان سنة ٧٥٩هـ، وفي آخر النُسخة إنهاء قراءة بخطِّ فخر المحقِّقين للكاشيّ، مؤرَّخ في ٥ رمضان سنة ٧٥٩هـ[1].

٢. نُسخَة مكتبة جامعة أصفهان، تحمل الرقم: ٢/ ٨٧، كتبها قاسم بن عليّ ابن محمَّد بن فخر الكاشفيّ، بتاريخ ٨٨٢هـ.

(١) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٨٦-٨٧، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ: ٧/ ٥٨٨٩ رقم ٤٩٥٣/ ٦، وقد وقَعَ المفهرِسُ هنا في اشتباه، إذ حَسِبَ إجازةَ فخر المحقِّقين التي بتاريخ (٥ رمضان ٧٥٩هـ)- بعد أن عدَّ تاريخَها سهوًا (١٥ رمضان)- أنَّها لرواية (ثلاثة وأربعون حديثًا عن النبيّ)، والحال أنَّ هذه الإجازة بهذا التاريخ (٥ رمضان) هي لرواية (الفخريَّة في معرفة النيَّة) في المجموعة نفسِها، وهذا الاشتباهُ والسهوُ بعينِه في (فِهرس فنخا: ١/ ٦٠٤)، فذَكَرَ أنَّه بتاريخ (١٥ رمضان)، لكنَّه في (ج٢٣/ ٦٧٦) ذَكَرَ تاريخَ هذا الإنهاء للفخريَّة بنحوٍ صحيحٍ، كما هو مُثبَت في أعلاه، فتنبَّه. يُنظر: بُغيةُ الطالبين: ٢٩٩.

٣. نُسخَة مكتبة السيِّد المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٥/ ٥٧٩٧، كتبها عزّ الدين ابن نجم الدين الاسترآباديّ، بتاريخ السبت أواخر شعبان سنة ٨٩٢هـ.

٤. نُسخَة مكتبة السيِّد المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٣/ ٢٠٧٤، كتبها محمَّد بن أحمد الرضويّ، بتاريخ غرَّة ذي الحجَّة سنة ٨٩٥هـ، وهي مصحَّحة ومحشًّى عليها.

٥. نُسخَة مكتبة آية الله السيِّد حسن الصدر ببغداد، ذَكَرَها السيِّد عليّ بن حسن الصدر (ت ١٣٨٠هـ) بقوله: «الفخريّة: للشيخ الإمام العالِم الفاضل الكامل فخر الدين محمَّد بن الحسن بن المطهَّر.. أوَّلها: الحمد لله على هدايتنا بسيِّد المرسلين.. إلخ، وهي في أحكام النيَّة في العبادات، من أوَّل الطاهرة إلى آخر الحجِّ، على ترتيب كُتب الفقه. نُسخة بقطع الربع، وقلم عادي، بخطِّ الشيخ عليّ بن فضل بن هيكل، وهو الحاج زين الدين الحِلِّيّ، تلميذ الشيخ ابن فهد.. عدد أوراقها ١٢»[١].

وهذه النُسخةُ بعينها موجودةٌ اليومَ في مكتبة آية الله المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٥/ ١٤١١٧، ذُكِرَ في فهرسِها أنَّ كاتبها هو فخر الدين عليّ بن فضل بن هيكل الحِلِّيّ، في أوائل القرن (٩)، وهي مصحَّحة، وعليها إنهاء قراءة، جاء فيه: «أنهاه- أيَّده اللهُ وأحسَنَ توفيقَه- قراءةً وبحثًا في مجالسَ متعدِّدة، آخرُها رابع عشرين شهر ربيع الأوَّل من سنة سبع وأربعين وثمانمائة هجريَّة. وكتبَ محمَّد بن حسن بن أبي القاسم الحسينيّ، عفا الله عنه»، وجاءَ في ذيل هذا الإنهاء ما نصُّه: «المرادُ بأبي القاسم الحسينيّ هو السيِّد النقيب

(١) إبانة الوَسَن عن مكتبة أبي محمَّد الحسن: ٣٥٧.

بهاء الدين أبي القاسم عليّ ابن عبد الجميل [عبد الحميد-ض] النيليّ النسَّابة، صاحب كتاب (الأنوار الإلهيَّة)، أستاذُ الشيخِ ابن فهد الحِلِّيّ، معاصِرًا للفخر والشهيد»[1].

٦. نُسخة مكتبة السيِّد المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٥/ ٣٣٠٧، نَسَخها محمَّد بن حسن بن أحمد بن فرج بن أحمد بن حسن بن مبارك الأوالي السهلاويّ، بتاريخ: ٩٤٧هـ، وهي مصحَّحة.

٧. نُسخة مكتبة مَلِك في طهران، تحمل الرقم: ٣/ ٥٨٠٦، نَسَخَها عليّ بن شمس الدين الرستمداريّ، في مشهد الرضا عليه السلام، بتاريخ ٩٥٨هـ.

٨. نُسخَة مكتبة السيِّد المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ١٧/ ١٣٧٣٢، نَسَخها محمَّد بن إبراهيم بن عيسى الأواليّ البحرانيّ، بتاريخ ذي القعدة سنة ٩٥٨هـ، وهي مصحَّحة ومحشًّى عليها.

٩. نُسخة مكتبة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ٧٥٧٢، نَسَخها محمود ميبدي، بتاريخ سلخ رمضان سنة ٩٧٣هـ.

١٠. نُسخة مكتبة الكلبايكانيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ١/ ٦٩٠-١٦٠/ ٤، نَسخها سليمان بن بدر الدين، بتاريخ ٩٧٩هـ.

١١. نُسخة مكتبة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ٢٥١٠، نَسَخها محمَّد زمان، بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني سنة ٩٩٣هـ. وفي ذيلها رسالة في العقيدة على طريقة مذهب الشيعة، تردَّد مُفَهرِسُ الرضويَّة في نِسبتِها، هل هي للعلَّامة أو لولده فخر المحقِّقين؟ ولم نوفَّق بالوقوف عليها.

(١) يُنظَر: فهرس مكتبة السيِّد المرعشيّ: ٣٥/ ٦٦٦ تسلسل ٦٤٧، جاءت فيه بعنوان: (الفخريَّة في أمر النيَّة في تمام العبادات).

١٢. نُسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ١٥٥٢٨، نَسَخها أحمد بن عليّ بن عليّ البحرانيّ، في القرن (١١) الهجريّ، وعليها حاشية.

١٣. نُسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٧/ ١٤٢٨٠، نسخها محمَّد رضا بن محمَّد تقيّ، بتاريخ الأربعاء ٧ ذي الحجَّة سنة ١٠١٥هـ.

١٤. نُسخة مكتبة مِلِّي في طهران، تحمل الرقم: ٢/ ٢٥٣٢، نسخها محمَّد أمين ابن منصور البارجينيّ، بتاريخ ١٠٢٧هـ.

١٥. نُسخة مكتبة كوهرشاد في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ٣/ ٩٢١، نَسخَها شمس الدين محمَّد بن ملَّا خواجه المازندرانيّ، في بلدة الساري، بتاريخ ١٠٢٨هـ.

١٦. نُسخة مكتبة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ١٩٩٥٩، نَسَخَها محمَّد تقيّ بن حسين الحسينيّ، بتاريخ أواخر رجب سنة ١٠٣٠هـ.

١٧. نُسخَة مكتبة السيِّد المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٥/ ١٠٩٤٩، نَسَخَها محمَّد تقيّ بن رفيع الدين بن عليّ الغفاريّ الكاشانيّ، بتاريخ ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٠٣٧هـ.

١٨. نُسخة مكتبة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ٢٣٤٣٤، نَسَخَها محمَّد صادق بن تاج الدين عليّ الكرمانيّ، بتاريخ ١٠٦٣هـ.

١٩. نُسخة مكتبة كوهرشاد في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ٤/ ٨٩٠، نَسَخَها محمَّد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن حسين بن مفلح، بتاريخ ١٠٧٣هـ.

٢٠. نُسخة مكتبة كلِّيَّة الأدبيَّات في جامعة طهران، تحمل الرقم: ٩/ ٢٤٣، نَسَخَها مَلِك محمَّد بن حاجي الله ويردي قاني، بتاريخ ١٠٧٣هـ.

٢١. نُسخة مكتبة مِلِّي في طهران، تحمل الرقم: ٤/ ٨٣٦، نَسَخَها- احتمالًا- أبو القاسِم بن ميرزا جان منجم، بتاريخ ١٠٧٤هـ.

٢٢. نُسخَة مكتبة السيِّد المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٩/ ١٠٧٩٩، نَسَخَها محمَّد بن قاسِم الشهميرزاديّ، بتاريخ ١١٠٠هـ.

٢٣. نُسخة مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة في النجف الأشرف، تحمل الرقم: ١٥٤٣، مجهولة الناسخ والتاريخ[١].

٢٤. نُسخةُ مكتبة آية الله السيِّد حسن الصدر ببغداد، ذَكَرَ السيِّد عليّ ابن السيِّد حسن الصدر أنَّها موجودة في مجموع (كلمات المحقِّقين) الذي اشتملَ على ثلاثين رسالة في فنون من العِلم[٢].

طُبعت هذه الرسالة مرَّاتٍ عِدَّة:

**الأولى**: طبعة حجريَّة بحجم وزيريّ في طهران سنة ١٣١٥هـ.

**والثانية**: طبعة مجمع البحوث الإسلاميَّة في مشهد، سنة ١٤١١هـ، بتحقيق صفاء الدِّين البصريّ.

**والثالثة**: طبعة دار الفرات في الحِلَّة، سنة ١٤٣٨هـ، بتحقيق الأخ عليّ عبد الرضا عوض.

(١) دليل مخطوطات مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة: ١/ ٣٠٥.

(٢) إبانة الوَسَن عن مكتبة أبي محمَّد الحسن: ٣٩٢.

## ٢٨. الكافية الوافية (في عِلم الكلام)[١].

هي رسالة في بيان الواجب معرفته من عقائد الإماميَّة.

وثمَّة فائدةٌ تخصُّ هذه الرسالة[٢]، هي أنَّ السيِّد إعجاز حسين النيسابوريّ الكنتوريّ (ت١٢٨٦هـ) ذَكَرَ في كتابه (كشف الحُجُب) ما نصُّه: «الكافية في الكلام للشيخ فخر الدين محمَّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهَّر الحِلِّيّ»[٣]، وذَكَرَه الشيخُ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) بما نصُّه: «الكافية في الكلام، لفخر المحقِّقين أبي طالب محمَّد بن الحسن بن يوسف المطهَّر الحِلِّيّ، المتوفَّى في ٧٧١هـ»[٤].

وذُكِرَ في بعض فهارس المخطوطات[٥] أنَّ ثمَّةَ نُسخةً نفيسة يتيمة من (الكافية الوافية) في مكتبة وزيري في مدينة يزد، تحملُ الرقم ٣٠٩٠/ ١، ناقصة الأوَّل، وليس فيها ذِكرٌ لناسخِها ولا تاريخ نَسخِها، وقد انتابني الشكُّ في أن تكونَ هذه الرسالة هي فعلًا (الكافية الوافية)؛ لكونِ نصوصِها وعباراتها لم تكن غريبةً عن ذهني الذي استأنسَ ببعض رسائل فخر المحقِّقين الكلاميَّة، وعندما قابلتُ نُسختَها التي عندي برسالة (إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين) لفخر المحقِّقين، وجدتُ أنَّ تلك النسخةَ- التي قيل إنَّها (الكافية الوافية) في الكلام- ما هي إلَّا نُسخة من رسالة (إرشاد المسترشدين) بعينها، وليس بينهما من الاختلاف إلَّا ما يكونُ بين نُسَخٍ عِدَّةٍ لرسالةٍ واحِدة.

(١) يُنظَر: أمل الآمل: ٢/ ٢٦١، وكشف الحُجُب والأستار: ٤٢٠ رقم ٢٣٠٧، والذريعة: ١٧/ ٢٥٠، وفهرس دنا: ٨/ ٤٣٢، وفهرس فنخا: ٢٥/ ٨٢٨.

(٢) نقلت هذه الفائدة بتمامها من كتاب (بغية الطالبين: ٦٣).

(٣) كشف الحُجُب والأستار: ٤٢٠ الرقم ٢٣٠٧. ويُنظَر: أمل الآمل: ٢/ ٢٦١.

(٤) الذريعة: ١٧/ ٢٥٠، وفيه أنَّه تُوفِّي سنة ٧٨١هـ، والصحيحُ ما أثبتُّه.

(٥) يُنظَر: فهرس دنا: ٨/ ٤٣٢، وفهرس فنخا: ٢٥/ ٨٢٨.

وأمَّا كتابة عنوان (الكافية الوافية) على غلافِ نُسخَةِ يزد، فيبدو أنَّه استُظهِرَ مِن كلام فخر المحقِّقين في آخر النسخة، إذ يقول: «واقتَصرتُ على هذا القدر؛ طلبًا للاقتصار، وتسهيلًا على المكلَّفين في الاستحضار، واقتصرتُ على هذه الأصول..»، في حين أنَّ النُّسَخَ التامَّةَ مِن رسالة (إرشاد المسترشدين) لم يَخفَ عنوانُها؛ لأنَّ الفخرَ يَذكرُهُ صريحًا في أوَّل الرسالة بقوله: «إنِّي أملَيتُ هذه الرسالة لإرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، بيَّنتُ فيها الدين..»، وهذا الأمرُ تعذَّرَ في نُسخَةِ يزد؛ لأنَّها ناقصةُ الأوَّل، فَتعذَّرَ على مفهرسيها معرفةُ عنوانِها.

وقد ذَكَرَ السيِّدُ حسن الصدر في ترجمة فخر المحقِّقين رسالةً له، قال عنها ما نصُّه: «عندي له رسالة في أصول الدين، قالَ فيها:.. إنِّي أمليتُ هذه الرسالة لإرشاد المسترشدين وهداية الطالبين..»[1]، وهي رسالة (إرشاد المسترشدين) نفسُها كما هو واضحٌ، ولَم يَذكُر السيِّدُ في جملةِ مصنَّفاتِ الفخر رسالةً بعنوان (الكافية الوافية).

فيبدو مِن جُملَةِ ذلك أنَّ رسالةَ (الكافية الوافية) في عِلم الكلام لفخر المحقِّقين هي في عِداد الرسائل المفقودة، فتنبَّه، والله العالِم.

**٢٩. مسألة في أنَّ مَن لَم يعرف اللهَ تعالى وصفاته، والنبيَّ والأئمَّةَ بالدليل، ولَم يعرف الصلاةَ وشروطَها، وأفعالَ الحجِّ والعُمرةِ وكيفيَّاتِهما إجمالًا، لَم يصحَّ حجُّه ولا إحرامُه[2].**

وهي رسالة صغيرة كتبها السيِّد حيدر الآمليّ من إملاء فخر المحقِّقين مشافهةً، وهي في وجوبِ معرفةِ الله تعالى وصفاته، والنبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام بالدليل المفصَّل،

(١) تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٣.

(٢) استعرتُ هذا العنوانَ لهذه الرسالةِ مِن مضمونِها.

ووجوبِ معرفةِ واجبات الصلاة والحجِّ والعُمْرة.

**أوَّلُها:** مِن إملاء المولى الأعظَم، سلطان العلماء والمجتهدين، فخر الحقِّ والمِلَّة والدين، ابن المطهَّر - أدامَ اللهُ فضلَه - مشافهةً: كلُّ مَن لم يعرِف الله تعالى وصفاتَه الثبوتيَّة والسلبيَّة، والنبيَّ والأئمَّة.. بالدليل المفصَّل، وهو الدليل على كلِّ مطلبٍ مطلب من هذه المسائل..

**وآخِرُها:** ولو اعتمَدَ هذا الذي يريد أن يحجَّ على متابعةِ فقيه في جميع أفعالِه من غير أن يعرفَها قبل أن يشرع في الفعل كما ذكرتُ، لَم ينعقِد إحرامُه، ولا يصحُّ حجُّه ولا عمرتُه، وإن كان الفقيهُ جامعَ الشرائطِ، واللهُ أعلمُ بالصوابِ.

ولستُ أعلمُ لهذه المسألة نُسخةً - في حدود اطِّلاعي - غيرَ التي عثرتُ عليها، وهي بخطِّ السيِّد الآمليّ، تقعُ في ضمن مجموعٍ أغلبه بخطِّ السيِّد حيدر الآمليّ، موجودٌ في مكتبة جامعة طهران بالرقم: ١٠٢٢، وقد تقدَّم ذكرُها.

وقد طُبِعَت هذه المسألة في مركز تراث الحِلَّة في ضِمن كتاب (خَمسُ رسائل لفخر المحقِّقين)، بتحقيق الشيخ صادق الخويلديّ.

## ٣٠. مسألة في وجوب النظر في معرفة الله تعالى[1].

وهي رسالة صغيرة، ذَكَرَ فيها كلمات الأعلام في مسألة وجوب النظر في معرفة الله تعالى، وبيان رأيه في ذلك، وتقع في ورقةٍ واحدة، كتبها السيِّد حيدر الآمليّ في حياة شيخه فخر المحقِّقين؛ إذ قال في أوَّلها: (فائدة من إملائه مُدَّ ظِلُّه).

والذي يدلُّ على أنَّ مرجع الضمير في (إملائه مُدَّ ظِلُّه) هو فخرُ المحقِّقين، أنَّ السيِّد الآمليّ قد نقلَ عن شيخه الفخر غيرَ مرَّةٍ معقِّبًا اسمَه بهذا الدعاء، وقد تكرَّر هذا الدعاء

(١) استعرتُ هذا العنوانَ لهذه الرسالةِ مِن مضمونِها.

منه في هذا المجموع الحاوي لهذه الرسالة وغيرها ثلاث مرَّات، والرابعة بقولِه (أدامَ اللهُ ظِلَّه) بعد التصريح باسمِه: (فخر الحقِّ والمِلَّة والدين ابن المطهَّر).

وكذا القرينة المقاميَّة تدلُّ على أنَّ مرجعَ الضمير هو فخر المحقِّقين؛ فالرسالة تقعُ بعد رسالتَي الفخر: (المسائل الآمليَّات)، و(رسالة في الحجِّ المتمتَّع به وواجباته)، إذ كانت أجوبة المسائل الآمليَّات بخطِّ فخر المحقِّقين نفسِه، ورسالة الحجِّ كَتَبها الآمليُّ بخطِّه، وكذا ثمَّت فوائدُ أخرى في المجموعِ نفسِه كتبها الآمليُّ مصرِّحًا في بعضِها أنَّها من إملاء فخر المحقِّقين، فليس يبعُدُ أن تكون هذه الرسالة هي أيضًا من إملائه قدس سره، فيكون هو مرجِع الضمير في (مُدَّ ظِلُّه)، واللهُ العالِم.

**أوَّلُها:** فائدة من إملائه مُدَّ ظِلُّه: اتَّفقَ الكلُّ على وجوب النظر في معرفة الله تعالى، لكن اختلفوا في أوَّل الواجبات، وانحصَرَ أقوالُ أهل العِلم في أربعة:..

**وآخِرُها:** التحقيقُ في هذه المسألة أن يُقال: ما المرادُ بالواجب؟.. والصحيح عندنا أنَّه القصدُ إلى النظرِ، واللهُ أعلَم بالصواب.

ولستُ أعلمُ- في حدود اطِّلاعي- لهذه المسألة نُسخةً غيرَ التي عثرتُ عليها، التي بخطِّ السيِّد الآمليّ، تقعُ في ضمن مجموعٍ أغلبه بخطِّ السيِّد حيدر الآمليّ، موجودٌ في مكتبة جامعة طهران بالرقم: ١٠٢٢[1].

## ٣١. مسائلُ عن فخر المحقِّقين.

وهي مسائل تتعلَّق بمواضيعَ مختلِفة، وتقع في صحيفة واحِدة، كتَبَها تلميذُه السيِّد حيدر الآمليّ في ظهر الورقة الأولى من مجموعٍ أغلبه بخطِّه، وفيه رسائل وفوائد لفخر

(١) مصوَّرةُ هذا المجموع عندي، زَوَّدني بها مشكورًا فضيلةُ الدكتور محمَّد كاظم رحمتي، وفَّقه اللهُ تعالى لكلِّ خير.

المحقِّقين، كتبَه في حياة شيخه الفخر[1].

وهي أربعُ مسائل:

**الأولى**: في أنَّ رؤوس الجبال وبطون الأودية للإمام عليه السلام، وأنَّها تكون مباحةً لشيعتهم في حال الغَيبَة، ولهم الانتفاعُ بثمارها.

**والثانية**: في أنَّ ميراثَ مَن لا وارثَ له يكون للإمامَ عليه السلام، وأنَّ للحاكم الشرعيّ صرفَهُ لمستحقِّي الخُمس بالنيابة عن الإمام عليه السلام.

**والثالثة**: في بيان حدِّ الغسل في الحدثَين الأكبر والأصغر في حالَي الاختيار والاضطرار.

**والرابعة**: في أنَّ أرباح التجارات والزراعات والصناعات يجوز أن يُؤخَّر منه إخراج الخُمس حَولًا.

**أوَّلُها**: أنقُلُ عن شيخنا المولى الأعظَم فخر الحقِّ والمِلَّة والدين ابن المطهَّر، مدَّ اللهُ ظِلالَ أفضالِه: إنَّ رؤوسَ الجبالِ وبطون الأوديةِ للإمام..

**وآخِرُها**: ويجوزُ له أن يُسافِر بذلك الربح عن بلدِه، ولا يكونُ مأثومًا بسَفَرِه، ولكن إذا تلفَ ضَمِنَ، وإن كانَ الطريقُ آمِنًا.

## ٣٢. المسائل والأجوبة[2].

هي مجموعة من الأجوبة لمسائل وُجِّهت إليه، في العقيدة والفقه.

**أوَّلُها**: بسملة، فهذه مسائل وأجوبة.. مسألة: ما يقول في مَن لا يفرِّقُ بين النبيّ والإمام..؟.

(١) هذا المجموعُ هو نفسُه الموجودُ في مكتبة جامعة طهران بالرقم: ١٠٢٢، وقد استعرتُ هذا العنوانَ لهذه المسائل مِن مضمونِها، فتنبَّه.

(٢) يُنظَر: فهرس فنخا: ٢٩/ ٣١٤.

**آخِرُها:** الجواب: أمَّا الغسل بالماء القليل فيجبُ.. فإنَّها تطهُر..

ومِن أشهر نُسخِها الموجودة نُسخةُ مكتبةِ مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٥/ ١٠١٨١، نَسَخها محمَّد عليّ بن محمَّد الموسويّ اللاريجانيّ المازندرانيّ، بتاريخ ١٢٤٤هـ، وهي نُسخة مصحَّحة.

وقد طُبِعت في مركز تراث الحِلَّة بعنوان (جوابات مسائل متفرِّقة ٢)، في ضِمن كتاب (خَمسُ رسائل لفخر المحقِّقين)، بتحقيق السيِّد محمَّد المنتظر السَّعْبَريّ.

## ٣٣. مسائل سُئِلَ عنها في علم الكلام[١].

**أوَّلُها:** بسمَلَة. حمدَلَة. وبعدُ، فهذه مسائلُ سألَ عنها بعضُ الفضلاء الشيخَ العالمَ فخرَ الدين محمَّد بنَ الحسن المطهَّر.. مسألة: قولُه: وخُصَّ رسولُ الله بأنَّهُ مبعوثٌ إلى الكافَّة.

**آخِرُها:** مسألة: لو كان مع إنسانٍ شاةٌ مثلًا.. مع قصد الذبح.

توجد منها نُسخة فريدة في مكتبة كلِّيَّة الإلهيَّات في جامعة طهران تحمل الرقم: ٥/ ١٠٦، نَسَخَها الدبنون (كذا) إدريس بن يوسف، بتاريخ ١٠٥٤هـ.

وقد طُبِعت في مركز تراث الحِلَّة بعنوان (جوابات مسائل متفرِّقة ١)، في ضِمن كتاب (خَمسُ رسائل لفخر المحقِّقين)، بتحقيق السيِّد محمَّد المنتظر السَّعْبَريّ.

## ٣٤. المسائل الفخريَّة[٢].

هي جملة من الأسئلة، كتبَ أجوبتها فخرُ المحقِّقين على كتابه (إيضاح الفوائد).

---

(١) يُنظَر: فهرس فنخا: ٢٩/ ٢٧٢.

(٢) يُنظَر: فهرس دنا: ٩/ ٤٨٨، وفهرس فنخا: ٢٩/ ٢٨٤، وسيأتي في الحديث عن (المسائل المظاهريَّة) ما له علاقة وثيقة بهذا العنوان، مع احتمال اتِّحادهما، فراجِع.

ومِن أشهَر نُسخِها الموجودة:

١. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ١/ ١١٩٢، مجهولة الناسخ، كُتِبت بتاريخ ٨١٨هـ، و٨٢٦هـ.

٢. نُسخة مكتبة نوربخش في طهران، تحمل الرقم: ٦/ ٤٨٥، نَسَخها قطب الدين ابن ملَّا تاج الدين حسن بن شم، بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٠٦١هـ.

## ٣٥. المسائل الفقهيَّة[١].

وهي رسالة في جواب جملة من الأسئلة الفقهيَّة التي وردت إليه.

ومِن أشهر نُسخِها الموجودة نُسخةُ مكتبةِ جامعة طهران، تحمل الرقم: ١٨٠٤، وأجوبتها بخطِّ فخر المحقِّقين نفسِه.

## ٣٦. المسائِل المتفرِّقة[٢].

هي مسائلُ متفرِّقة في فنونٍ مختلِفة، أجابَ عنها فخرُ المحقِّقين، وهي من إملائه.

**أوَّلُها:** بسملة، وبه نستعين، مسائلُ متفرِّقة من إملاء شيخنا فخر الدين- قدَّسَ اللهُ روحَه ونوَّرَ ضريحَه- مسألة: استطاعَة الوجوب هي الشرائط المذكورة، واستطاعة الاستقرار هي بقاء هذه الشرائط.

ومِن أشهَر نُسخِها الموجودة:

١. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحملُ الرقم: ٣/ ٥٣٩٦، مجهولة الناسِخ، كُتِبت في القرن (١١) الهجريّ، وفي آخرها: «وقيل إنَّ هذه المسائل بخطِّ الشيخ

(١) يُنظَر: فهرس دنا: ٩/ ٤٨٩، وفهرس فنخا: ٢٩/ ٢٨٧.

(٢) يُنظَر: فهرس فنخا: ٢٩/ ٢٩٨.

الإمـام الأعظم الشـيخ جمال الديـن أحمد بن فهد قـدَّس الله روحهُ، وهي من مسائل لفخر الدين».

٢. نُسـخة مكتبـة الإمـام الحكيـم العامَّـة في النجـف الأشـرف، تحمـل الرقـم: ٩٠٣-٢، نَسَـخها حمـزة بـن محمـود الحِلِّيّ، متولِّـي مسـجد الشـمس في الحِلَّـة، مُعَنوَنـة بـ(مسـائل فقهيَّـة)، كُتِبـت في القـرن (١١) الهجريّ[١].

٣. مصـوَّرة مكتبة مركز إحيـاء التراث الإسـلاميّ في قم المقدَّسـة، تحمل الرقم ٣/ ٥٩٨، ونسـخة الأصـل في مكتبة شـهرداري- كركان، مجهولة الناسـخ والتاريخ.

طُبعت هذه المسائلُ في مركز تراث الحلَّة، بتحقيق الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.

## ٣٧. المسائل المظاهريَّة = الحواشي الفخريَّة = جواب مسائل ابن مظاهر[٢].

هـي أجوبـةٌ مختصَـرة لفخـرِ المحقِّقين على مسـائل عليّ بن حسـن بـن مظاهر، في موضوعات فقهيَّة منوَّعة.

جُملَـة مـن هـذه الحواشـي منقولـة مِـن خـطِّ فخـر المحقِّقين، وبعضُهـا مـن إملائـه، أو سُـمِعَت منـه مشـافهةً، دَوَّنَهـا تلميـذُه علـيّ بـن مظاهـر، وسُـمِّيَت فـي بعـض النسـخ بـ(المسـائل المظاهريَّـة)[٣]، أو (المسـائل

(١) يُنظر: معجم المخطوطات النجفيَّة: ١٠/ ٢٦٥، ومعَنوَنَة فيه بـ(المسائل الفقهيَّة).
(٢) يُنظَر: تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٣، والذريعة: ٦/ ١٧٢، و٧/ ١٠٢، و٢٠/ ٣٦٧ رقم ٣٤٤٩، وفهرس فنخا: ٢٩/ ٣٠٧.
(٣) قال السـيِّد حسـن الصدر ﷺ عن هذه المسائل: «بعنوان التعليق على القواعد.. هي عندي بخطِّ جامِعِها الشـيخ زين الدين»، وكذا ذَكَرَ الشـيخُ آقا بزرك الطهرانيّ أنَّ النسخة المنقولة عن خطِّ=

=المجيز موجودة في خزانة السيِّد حسن الصدر، وأنَّها مكتوبة بخطٍّ عتيقٍ، وهي عبارة عن مجموعة حواشٍ وتعليقات لفخر المحقِّقين على كتاب والده (قواعد الأحكام)، جمَعَها ودوَّنها تلميذُه عليّ بن حسن ابن مظاهر، المجاز في حاشيتها في أكثر من موضع منها، ويَظهرُ منها أنَّها تصنيفُ التلميذ، وأنَّه كتبَها حين قراءتِهِ كتابَ (القواعد) على شيخِهِ فخر المحقِّقين، ولذا سُمِّيَتْ بـ(المسائل المظاهريَّة)، وقد ذَكَرَها المرحوم الدكتور حسين عليّ محفوظ في جُملَة مخطوطات خِزانة السيِّد حسن الصدر في بحثه المنشور في مجلَّة معهد المخطوطات العربيَّة، بعنوان (المخطوطات العربيَّة في العراق).

وثمَّة نُسخةٌ من (قواعد الأحكام) بخطِّ عليّ ابن مظاهر في مكتبة السيِّد المرعشيّ العامَّة بالرقم ٦٧٧٤، وقد ذَكرَ في آخِرها إجازةَ شيخِهِ فخرِ المحقِّقينَ له، وهي بتاريخ ٢٥ ذي الحجَّة سنة ٧٥٤هـ، ومعلومٌ أنَّ ابنَ مظاهر قد أُجيزَ مِن فخر المحقِّقين على كتاب (القواعد) بعد أن قَرَأَهُ جميعَه عليه بتاريخ ذي الحجَّة سنة ٧٤١هـ، وجاء في هذه الإجازة- بعد ذِكرِ مسألةٍ فيها قولُ شيخِ الطائفةِ وقولُ العلَّامةِ- ما نصُّه: «**قالَ فخرُ الدين قدَّسَ اللهُ روحَه: هذا كلُّه صحيحٌ، والأصحُّ فيه عندي اختيارُ والدي قدَّسَ اللهُ سِرَّه، وبه أُفتي، وقد أجزتُ ذلك لمولانا وشيخِنا الإمام العلَّامة زين الدين عليّ بن مظاهر، أن يرويَ هذه المسائلَ عنِّي، فإنَّه قرأها عَلَيَّ حرفًا حرفًا، وأجزتُ له جميعَ ما قرأه عَلَيَّ ونقلَه عنِّي في هذه (القواعد) وغيرها، وما صنَّفتُه وألَّفتُه، وجميعَ ما صنَّفهُ والدي قدَّس اللهُ سِرَّه، فَليَروِ ذلك لِمن أرادَ وأحبَّ، وأجزتُ له جميعَ ما أمليتُ عليه من الحواشي والأوراق في هذا الكتاب، فَليَروِ ذلك عنِّي. وكتبَ محمَّدٌ بنُ الحسن بن المطهَّر، في خامس عشرين ذي الحجَّة من شهور سنة أربعٍ وخمسين وسبعمائة**»، وكان قد كَتَبَ ابنُ مظاهر في ذيل الإجازة ما نصُّه: «**صَحَّتْ مقابلتُها كلِّها وقراءتُها على شيخِنا فخرِ الدين ابن المطهَّر- أدامَ اللهُ أيَّامَه- وكتَبَ عليّ بن حسن بن مظاهر**».

فلذلك، مِن جُملَة ما تقدَّم، ومِن تعبيره بـ(هذه المسائل)، بَدَا لي أنَّها إجازةٌ على مسائلَ مُلحَقةٍ بـ(القواعد)، قد قرأها ابنُ مظاهر على فخر المحقِّقين؛ فأجازَهُ عليها في هذا التاريخ، واللهُ العالِم.

يُنظَر: تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٣، والذريعة: ١/ ٢٣٦ رقم ١٢٣٨، و٦/ ١٧٢، و٢٠/ ٣٦٧-٣٦٨، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٣٦، ومجلَّة معهد المخطوطات العربيَّة: ٤/ ٢٣٨، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامّة: ١٧/ ٣١٨ رقم ٦٧٧٤، و٣٩/ ٤٤٨ رقم ١٥٥٤٠/ ٣، ومكتبة العلَّامة الحِلِّيّ: ١٤٣، وميراث حديث شيعة: ١٤/ ٤٣٢، وفهرس فنخا: ٢٥/ ٤٣٠، وبُغيَةُ الطالبين: ٢١٦-٢١٧.

الفخريَّة)[١]، وهي غير كتاب (إيضاح الفوائد)، كُتِبَ على كتاب (الحدود) منها تاريخ ٧١٢هـ، ولعلَّه تاريخٌ للمتن لا للحاشية[٢].

**أوَّلُها:** مسألة: يصحُّ نذر التيمُّم حال وجوبه أو ندْبه، ويصحُّ أيضًا مع وجود الماء معلَّقًا على شرطِهِ، بأن يقول: إذا عُدِمَ الماءُ وحَصَلَ سببُ إباحةِ التيمُّم.

**آخِرُها:** مسألة: يُكرَه الوطء في الدبر، وهو كالقُبُل في جميع الأحكام، مِن تحريم المساهرة، وتقرير المسمَّى، ومهر المِثل، إلَّا التحليل والإحصان، واستنطاقها في النكاح على غرَّة؛ لأنَّها بِكر، فَلَو حَلَفَ أن لا يَطَأ بِكرًا، حَنَثَ بوطئها.

توجد منها نُسخة في مكتبة السيِّد المرعشيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٣/ ١٥٥٤٠، مجهول الناسِخ، تعود إلى القرن الحادي عشر.

## ٣٨. المسائل الناصريَّات[٣].

هي مجموعة من الأسئلة في الفقه والعقيدة، وجَّهَها السيِّدُ ناصرُ الدين حمزة ابن حمزة بن محمَّد العلويّ الحسينيّ لشيخِه فخر المحقِّقين، فأجابه عنها، وأجازَهُ بروايتها.

**أوَّلُها:** البسملة، بعدَ حَمدِ الله تعالى على نعمائه، وصلواته على محمَّد النبيِّ وآله، هذه مسائلُ سألَهَا السيِّدُ المعظَّم، الحسيبُ النسيبُ، الفقيهُ العالِم..

**وآخِرُها:** مسألة: مَن كان في ذمَّتِه صلاة ركعة، أو صوم يوم، فَهَل قضاؤهما أفضل، أو صلاة ألف ركعة وصوم الدهر؟ بل قضاؤهما أفضل، وكتبَ محمَّد بن المطهَّر.

(١) تقدَّم الحديثُ عن (المسائل الفخريَّة) كعنوانٍ مستقلٍّ؛ لِورود ذِكرِه في فهارس المخطوطات مستقلًّا عن (المسائل المظاهريَّة)، مع احتمال اتِّحادهما، فتنبَّه.

(٢) يُنظَر: التراث العربيّ المخطوط: ٤/ ٤٤٠.

(٣) يُنظَر: الذريعة: ٣/ ٣٩٨، وفهرس دنا: ٩/ ٤٩٩، وفهرس فنخا: ٢٩/ ٣١٢، وبُغيَةُ الطالبين: ١٩٥.

توجَد منها نُسخَة نفيسة جدًا ويتيمة في مكتبة مَلِك في طهران، تحمل الرقم: ٦٤٩، عدد أوراقها (٦)، الأسئلة بخطِّ السائل السيِّد ناصر الدين حمزة، والأجوبة بخطِّ شيخِه فخر المحقِّقين، وفي أوَّلها إجازة مختصَرَة مِن فخر المحقِّقين للسيِّد السائل برواية هذه الأجوبة عنه، بتاريخ ٢٧ رجب سنة ٧٣٦هـ في النجف الأشرف.

وثمَّةَ مصوَّرةٌ عن هذه النسخة موجودة في مركز إحياء التراث في قمّ المقدَّسة، تحمل الرقم: ١٠٩٧[١].

وقد طُبِعت هذه المسائلُ في مركز تراث الحِلَّة في ضمن كتاب (خمس رسائل لفخر المحقِّقين)، بتحقيق الدكتور محمَّد حليم الكرويّ، وتعليق الشيخ أكرم قاسم الخاقانيّ.

وطُبعت أيضًا بعنوان (أجوبة المسائل الناصريَّات) في مجلَّة المحقِّق الصادرة عن مركز العلَّامة الحِلِّيّ التابع للعتبة الحسينيَّة المقدَّسة، في عددها السادس، بتحقيق الشيخ حميد رمح الحِلِّيّ.

## ٣٩. معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين[٢].

هو شرحٌ توضيحيٌّ على كتابِ والدِه (نهج المسترشدين في أصول الدين)، كتبَه بطريقة (قال- أقول)، انتهى مِن تأليفه بتاريخ ٦ ربيع الثاني سنة ٧١٥هـ في

(١) يُنظَر: فهرس النُّسَخ المصوَّرة في مركز إحياء التراث: ٣/ ٣٧٧.

(٢) يُنظَر: الذريعة: ١٤/ ١٦٣ رقم ١٤٤٢، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشيّ العامَّة: ٢٢/ ٤٦ رقم ٨٤٥٧، وفهرس دنا: ٩/ ٨٧١، وفهرس فنخا: ٣٠/ ٣٩١، ومعجم المخطوطات النجفيَّة: ١١/ ٨٤.

وذَكَرَ الشيخُ آقا بزرك الطهرانيُّ في (الذريعة: ١٤/ ١٦٣ الرقم ١٤٤٢) أنَّ (معراج اليقين) لفخر المحقِّقين، هو شرحٌ لكتاب والدِه (نهج المسترشدين)، نقلًا عن (تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٦٣)، غيرَ أنَّ السيِّد الصدر لم يَذكر اسمَ هذا الشرح، واكتفى بقوله: «شَرَحَ مِن كُتُبِ أبيهِ (نهجَ المسترشدين)..»، وكذا ذكرَهُ في موضعٍ آخر مِن (الذريعة: ٢١/ ٢٣٧ الرقم ٤٧٩٨) معرِّفًا ببعضِ نُسَخِه.

السلطانيَّة.

**المقدِّمة:** الحمد لله المنقذ من الحَيْرة بحُسن توفيقه، المخلِّص من الضلال بهداية طريقه، المرشد إلى سبيل الصواب في المعاش والمآل بإلهام الحقِّ بتحقيقه.

**الخاتمة:** وهو في الشرع: إظهار الإيمان وإبطال الكفر، ولذلك يُسمّى مَن فعلَ ذلك منافقًا.

ومن أشهر نُسخِه الموجودة:

١. نُسخة مكتبة السيِّد المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٨٤٥٧[١]، نَسخَها معاذ بن جعفر بن عيسى بن مبارك الحدَّاد[٢] بتاريخ ٧٦٨هـ.

٢. نُسخةُ مكتبة مجلس الشورى في طهران، نسخَها عبد الله بن حسن بن محمَّد بن النجّار بتاريخ ٧٧٦هـ، جاء في آخِرها: «فرغَ من تعليقه العبد الفقير إلى رحمة ربِّه العزيز عبد الله بن حسن بن محمّد ابن النجَّار، عصرَ يوم الأربعاء خامس

(١) وَرَدَ في فهرس مكتبة المرعشيّ: ٢٢/ ٤٧، وفي فهرس فنخا: ٣٠/ ٣٩٢، أنَّ هذه النسخةَ مجهولةُ الناسخ، وأنَّها كُتِبت في القرن (١٢) الهجريّ عن نُسخةِ جعفر [كذا] بن عيسى الحدَّاد، في حين أنَّ الموجودَ في آخر مصوَّرة النسخة هكذا: «وكان الفراغ من تعليقه ثالث جمادى الأوَّل من سنة ثمانية وستِّين وسبعمائة، على يد العبد الفقير [إلى ربِّه] الغنيّ معاذ بن جعفر بن عيسى بن مبارك الحدَّاد، حامدًا لله تعالى»، غيرَ أنَّ هذا النصَّ بتمامِه قد ضُرِبَ عليه بخطٍّ واحدٍ.
وعليه، فهذه النسخة إمَّا أن تكونَ حقًّا منسوخةً في القرن (١٢)، وأَلحَقَ بها ناسِخُها الإنهاءَ الذي كتبه معاذُ بن جعفر الحدَّاد على نُسخَتِه، أو أن تكون هذه النسخة هي عينُها التي بخطِّ معاذ بن جعفر، فغفَلَ عن ذلك مفهرسوها، كما غفلوا عن اسم (معاذ بن جعفر الحدَّاد) كناسخٍ لهذا الكتاب، ونسبوا نَسخَها إلى أبيه، والراجحُ عندي الاحتمالُ الثاني؛ لأنَّ المتنَ وإنهاءَ النَّسخِ المذكور آنِفًا كلاهما كُتِبا بقَلَمٍ واحِد، والله العالِم.

(٢) ورَدَ في فهرس مكتبة المرعشيّ: ٢٢/ ٤٧، وفي فهرس فنخا: ٣٠/ ٣٩٢: «جعفر بن عيسى ابن مبارك الحدَّاد»، والصحيح ما اثبتناه عن مصوَّرة النسخة.

عشر ذي القعدة الحرام من سنة ستٍّ وسبعين وسبعمائة»[1].

٣. نسخةُ مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، وهي ناقصة الأوَّل، نَسَخَها نعمة الله بن محمَّد، بتاريخ ٩٨٠هـ، تحمل الرقم ١٠٨١.

وقد طُبِعَ كتابُ (معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين) في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، بتحقيق الشيخ طاهر السلاميّ.

## ٤٠. النكت الاعتقاديّة = الرسالة الجوابيَّة = المسائل والجوابات = الفخريَّة في العقائد[2].

وهي رسالة في ما يجب على المكلَّف معرفتُه من الأمور الاعتقاديَّة، وقد رُتِّبَت بأسلوب (إن قيل - فالجواب)، وهي من الرسائل التي لم يُعرَف مؤلِّفُها بنحوٍ مقطوعٍ به، فنُسِبت إلى الشيخ فخر المحقِّقين اعتمادًا على جُملةٍ من القرائن والمؤيِّدات، إلَّا أنَّ بعضهم نسبها خطأً إلى الشيخ المفيد قدس سره (ت٤١٣هـ)، فكتبَ الشيخ محمَّد رضا الأنصاريّ القمِّيّ في ردِّ هذا الاشتباه ما خلاصتُه:

١. مِن المؤكَّد أنَّ هذه الرسالة لم تكن من مؤلَّفات الشيخ المفيد؛ لأدلَّة داخليَّة وخارجيَّة:

**أمَّا الخارجيَّة**: فلِعَدم ورود اسمها في المراجع القديمة في ضمن مؤلَّفات المفيد قدس سره، كما ينسبها إليه المفهرسون.

**وأمَّا الداخليَّة**: فلتباين سياقها والمصطلحات والألفاظ ونمط الاستدلال

(١) ذَكَرَ هذه النسخةَ الشيخُ طاهر السلاميّ عند ذِكرِه النُّسَخَ المعتمدة في تحقيقه هذا الكتاب. يُنظَر: معراج اليقين: ٢١ مقدِّمة التحقيق.

(٢) يُنظَر: فهرس مكتبة المرعشيّ: ٢٨/ ١٣٢، وفهرس فنخا: ٣٣/ ٧١٤. وقد طُبِعت هذه الرسالة مع سبعين رسالة اعتقاديَّة في مجموعة (عقيدة الشيعة: ٢/ ٦٨٢)، في دار التفسير في قم المقدَّسة، بتحقيق الشيخ محمَّد رضا الأنصاريّ القمِّيّ.

المذكور فيها مع سياق مؤلَّفات الشيخ المفيد رحمه الله.

٢. تتوفَّر من هذه الرسالة قرابة (٩٦) نُسخة في عموم مكتبات إيران، بعضُها لا تحملُ العنوان، ولا اسم المؤلِّف، وبعضها كُتبت في ضمن مجموعة فيها رسالة (الفخريَّة في معرفة النيَّة) لفخر المحقِّقين، وهذه الرسالة [نُسخة الآستانة الرضويَّة، رقم ٢٥١٠]، وقد كتبَ أحدهُم - عدا كاتب الرسالة- في الصحيفة الثانية من هذه النسخة متردِّدًا بين أن تكون الرسالة للعلَّامة الحِلِّيّ، أو لولده فخر المحقِّقين، وبما أنَّ العلَّامة ليس له رسالة بهذه الشاكلة، فيُحتمل أن تكون لفخر المحقِّقين، خاصَّة وأنَّ الرسالة التي تسبق هذه الرسالة هي لفخر المحقِّقين، ومع احتمال أن يكون كاتب المجموعة قصد أن يجمع رسائل الفخر في مجلَّدٍ واحِدٍ، يقوى احتمال أن تكون هذه الرسالة له.

٣. ممَّا يؤيِّد احتمال أن تكون هذه الرسالة لفخر المحقِّقين هي النسخة الموجودة في خِزانة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد ذات الرقم ٢٠٦، وهي من خطوط القرن التاسع أو العاشر الهجريّ، وعلى الرغم من وجود اختلافات يسيرة بينها وبين سائر النسخ- مثل حذف كلمَتَي: فَإن قيل، فالجواب- إلَّا أنَّها متطابقة تمامًا مع سائر النسخ، وقد جاء اسمُها في صحيفة العنوان بخطِّ الكاتب (الفخريّة في العقائد)، مع نسبتها إلى فخر المحقِّقين.

٤. لفخر المحقِّقين مؤلَّفاتٍ عِدَّة في الكلام، وهي: الكافية الوافية، وتحصيل النجاة، وإرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، وشرح الفصول النصيريَّة، فلا يبعد أن تكون هذه الرسالة أيضًا له، خاصَّةً وأنَّ المتتبِّع لبحوث هذه الكتب، والمقارِن بينها، يجد تشابهًا وتقاربًا في الأدلَّة وأسلوب والاستدلال.

فَبِمُلاحظة هذه الأمور، على الرغم من عدم تصريح المفهرسين بنسبة هذه الرسالة لفخر المحقِّقين، وبالاعتماد على ما وَرَدَ في النُسختين المذكورتين آنفًا اختارَ الشيخ محمَّد رضا الأنصاريّ لهذه الرسالة عنوان (الفخريَّة في العقائد)، مع بقاء الشكوك المذكورة حول اسمها ونسبتها، والله العالم.

وللمفهرس الخبير الشيخ أبو الفضل حافظيان بحثٌ في إثبات نسبتها لفخر المحقِّقين، نُشِر في مجلَّة (كتاب شيعه: ع١/ ٢٣١) باللُّغة الفارسيَّة.

**أوَّلُها:** الحمد لله ربِّ العالَمين.. أمَّا بعدُ، فهذه عقيدتي قادني الدليلُ إليها، وقَوِيَ اعتمادي عليها، جعلتُها بعد التوضيح والتبيين تُحفةً لإخواني المؤمنين.

**آخِرُها:** وكلُّ ما أخبر به المعصوم فهو حقٌّ، وإلَّا لم يكن معصومًا، فكلُّ ما أخبر به النبيُّ ﷺ فهو حقٌّ.

ومِن أشهر نُسخها الموجودة:

١. نُسخَة مكتبة السيِّد المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٣/ ٥١٤، نَسَخها حمال الدين عليّ بن مجد الدين سديد المنصوريّ الاسترآباديّ، بتاريخ ٨٦٥هـ.

٢. نُسخة مكتبة المدرسة الجعفريَّة في زهان، تحمل الرقم: ١/ ٨٤، نَسَخها عبد الله الجرجانيّ، بتاريخ غُرَّة محرَّم الحرام سنة ٨٧٣هـ.

٣. نُسخة مكتبة السيِّد المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ١/ ١٢٠١٢، نَسَخها شمس الدين بن نصير بالوكلاتي، بتاريخ ٨٨٢هـ.

٤. نُسخة مكتبة السيِّد المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٣/ ٥٧٩٧،

نَسَخها عزّ الدين ابن نجم الدين الاسترآباديّ، بتاريخ السبت أواخر شعبان سنة ٨٩٢هـ.

٥. نُسخَة سبزوار، تحمل الرقم: ٨/ ٢٦، نَسَخها مساعد بن عليّ الشيبانيّ، بتاريخ ٨٩٩هـ.

٦. نُسخة مكتبة السيِّد المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٣/ ١٦٠٥٣، نَسَخها إمام قلي بن ملَّا محمَّد بن ملَّا اسكندر بن ملَّا جمال الدين، في القرن (١٠) الهجريّ، كتبها في هامش كتاب (مفتاح الغُرر)[1].

٧. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ٦/ ٧٦٩٣، نَسَخها حسام الدين بن حسين الكلاريّ الاسترآباديّ، في القرن (١٠) احتمالًا.

٨. نُسخة مكتبة السيِّد المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ١/ ١١٢٦، نَسَخها عليّ بن حسين بن عليّ بن حسين بن الصائم الحسينيّ العنقانيّ، بتاريخ السبت ١ جمادى الثانية سنة ٩٠٢هـ.

٩. نُسخة مكتبة مَلِك في طهران، تحمل الرقم: ١/ ٢٦٠٢، نسَخَها آدم بن عليّ بن حُسَين بن غنايم، في جزيرة سلادر، بتاريخ الأربعاء ١٣ جمادى الأولى سنة ٩٣٩هـ.

١٠. نُسخة مكتبة مركز إحياء التراث في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٤٢٣٩،

(١) وهو شرحٌ مختصَر لكتاب (الباب الحادي عشر) للعلَّامة الحِلِّيّ، ألَّفَه الشيخ خضر بن محمَّد بن عليّ، نجم الدين الرازيّ الحَبْلَرُوديّ (تُوُفِّيَ حدود سنة ٨٥٠هـ)، وقد اختصَرَ فيه كتابَهُ المبسوط (جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر)، وأسماه (مفتاح الغُرر لفتح الباب الحادي عشر)، فرغ منه سنة ٨٣٦هـ. يُنظَر: كشف الحُجُب والأستار: ١٥٢، ٥٤٠، والذريعة: ٢١/ ٣٣٦.

نَسَخها أسد الله الأصفهانيّ، بتاريخ ٢٣ شوّال سنة ٩٤٩هـ، وهي نُسخة مصحَّحة.

١١. نُسخة مكتبة السيِّد المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٢/ ٤٩٦١، نَسَخها أحمد بن شمس بن ناصر الليثيّ الحِلِّيّ، بتاريخ ٩٦٠هـ.

١٢. نُسخة مكتبة الفاضل في خوانسار، تحمل الرقم: ٢/ ٢٥٤، نَسَخَها محمَّد ابن شرف بن سلطان محمود، بتاريخ شوَّال سنة ٩٨٢هـ.

١٣. نُسخَة مكتبة وزيري في يزد، تحمل الرقم: ٣/ ٢٢٩٠، نَسَخَها محمَّد بن يوسف الچركسيّ، بتاريخ ٩٨٥هـ.

١٤. نُسخة مكتبة الآستانة الرضويَّة في مشهد المقدَّسة، تحمل الرقم: ٢٥١٠ض، نَسَخَها محمَّد زمان، بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني سنة ٩٩٣هـ.

١٥. نُسخة مكتبة مِلِّي في طهران، تحمل الرقم: ٣/ ٣٥٢٢، نَسَخَها محمَّد عليّ بن مقصود عليّ الطالقانيّ، بتاريخ ١٠٠٠هـ، وهي نُسخة مُصَحَّحة وعليها حاشية.

١٦. نُسخة مكتبة مركز إحياء التراث في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٣/ ٣٤٣٥، نَسَخَها محمَّد معين بن محمَّد يوسف العقيليّ الاسترآباديّ، في القرن (١١) الهجريّ، وهي نُسخة مصحَّحة.

١٧. نُسخة مكتبة الگلبايگانيّ في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ١/ ٢٧٥٨-٢٠٨/ ١٤، نَسَخها محمَّد إسماعيل بن محمَّد رفيع الطبسيّ، بتاريخ ١٠٠٧هـ.

١٨. نُسخة مكتبة مِلِّي في طهران، تحمل الرقم: ٣/ ٢٢١٦، نَسَخَها محمَّد بن كمال الدين داوود، بتاريخ ١٠٠٧هـ.

١٩. نُسخة مكتبة جامعة طهران، تحمل الرقم: ٢/ ٧٠٠٠، نَسَخَها عبد الرحيم بن هداية الله الفشنديّ الساوجبلاغيّ، في طهران، بتاريخ رجب سنة ١٠٢٢هـ.

٢٠. نُسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران، تحمل الرقم: ٤/ ٤٧- طباطبائيّ، نَسَخَها عليّ بن عليّ الإحسائيّ، بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٠٣٧هـ.

## ٤١. نهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول[1].

هو شرحٌ لكتاب (مبادئ الوصول إلى علم الأصول) للعلَّامة الحِلِّيّ، في أصول الفقه.

**المقدِّمة:** بسملة، الحمدُ لله المتقدِّس عن نَيلِ الأوهام والخواطر.. أمَّا بعدُ، فإنَّ جماعة.. لـمَّا وقفوا على كتاب (مبادئ الوصول إلى علم الأصول) مِن تصانيف والدي الإمام العلَّامة.. جمال المِلَّة والدين، حسن بن المطهَّر.. فوجدوهُ قد اشتَمَلَ على جميع قواعد هذا الفنِّ مع إيجاز.. سألوني أن أشرحَهُ شرحًا شافيًا.. فأجَبتُهُم.. وسمَّيتُهُ (نهاية المأمول)، وقال- مُدَّ ظِلُّهُ: الحمدُ لله المتفرِّدِ.. أقول: هذا العِلمُ يُبحَث فيه عن طُرُق الفقه.

ومِن أشهر نُسخِه الموجودة:

١. نُسخَة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ٢/ ١١٨٦- طباطبائيّ، نسخَها رستم بن حسين بن عبد الله الاسترآباديّ، بتاريخ ٨٤٨هـ.

(١) يُنظَر: الذريعة: ١٤/ ٥٤ رقم١٧١٣، و٢٤/ ٤٠٦ رقم ٢١٥٠، وفهرس دنا: ١٠/ ٨٧٩، وفهرس فنخا: ٣٣/ ٩٢٢.

٢. نُسخَة مكتبة مجلس الشورى في طهران، تحمل الرقم: ١٥٦٣٤، مجهولة الناسِخ، كُتِبت بتاريخ ١٢ رمضان سنة ٨٦١هـ في سبزوار، عليها تملُّك السيِّد محسن بن عبد الله الحسينيّ بتاريخ ١٠ شوَّال سنة ١٢٠٩هـ.

٣. نُسخة مكتبة السيِّد محمَّد عليّ الروضاتيّ رحمه الله (ت١٤٣٣هـ) في أصفهان، غَير مُرقَّمة، نَسَخَها تاج الدين بن محمود الطريحيّ، بتاريخ ٩ ربيع الأوَّل سنة ١٠٦٧هـ.

وقد طُبع هذا الكتابُ في مركز العلَّامة الحِلِّيّ التابع للعتبة الحسينيَّة المقدَّسة، سنة ١٤٣٩هـ، بتحقيق وتعليق الشيخ حميد رمح الحِلِّيّ.

## ٤٢. نهاية الحال في أصول الفقه.

ذَكَرَه الشيخُ الطهرانيّ بقولِه: «نهاية الحال في أصول الفقه: لفخر المحقِّقين محمَّد بن الحسن بن يوسف بن مطهَّر الحِلِّيّ.. ذكَرَ الشيخ محمَّد بن يونس الشويهيّ (كان حيًّا سنة ١٢٣١هـ) هذا الكتابَ في أوَّل (براهين العقول)[١]، وعدَّه مِن الكتب الأصوليَّة الموجودة عندَه»[٢].

ولقد رأيتُ مصوَّرةَ (براهين العقول) هذه، ورأيتُ موضعَ ذِكرِ الشويهيّ للكتب الأصوليَّة الموجودة عنده، وكان كتابُ (نهاية الحال) أحدَها.

(١) (براهين العقول في كشف أسرار أئمَّة المعقول والمنقول)، هو شرحٌ لكتاب العلَّامة الحِلِّيّ (تهذيب الوصول إلى علم الأصول) في مجلَّدَين ضخمَين، انتهى مؤلِّفُه الشيخ محمَّد بن يونس الشويهيّ الحميديّ النجفيّ مِن المجلَّد الأوَّل منه سنة ١٢٢٩هـ، ومن المجلَّد الثاني سنة ١٢٣٠هـ. يُنظَر: الذريعة: ٣/ ٨١-٨٢.

(٢) يُنظَر: الذريعة: ٢٤/ ٣٩٩ رقم ٢١٢٥.

## ٤٣. واجبات الصلاة.

هي رسالة مختصَرة في واجبات الصلاة.

**أوَّلُها:** واجبات الصلاة ثمانية: الأوَّل القيام، وواجباتُه أربعة: الانتصاب والاستقلال والاستقرار والاستقبال، ثمَّ النيَّة، وواجباتها ستَّة..

**وآخِرُها:** وجعل المخرجة ما تقدَّم من العبادَتَين، وتأخيره عن التشهُّد..

ومِن أشهَر نُسخِها الموجودة نُسخةُ مكتبة آية الله السيِّد حسن الصدر ببغداد، في ضمن مجموعٍ كتبهُ الشيخ زين الدين عليّ بن فضل بن هيكل الحِلِّيّ، ذَكَرَها السيِّد عليّ ابن السيِّد حسن الصدر في كتابه (إبانة الوَسَن عن مكتبة أبي محمَّد الحسن) بقوله:

«رسالة في واجبات الصلاة، مِن إملاء الشيخ الإمام العالِم فريد الدهر، ووحيد العصر، فخر الدين محمَّد بن الحسن بن المطهَّر.. وهي بخطِّ الشيخ عليّ ابن فضل بن هيكل الحِلِّيّ، تلميذ الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ»[١].

وهذه النسخةُ بعينِها، مع المجموع الذي يحويها، موجودةٌ اليومَ في مكتبةِ آية الله السيِّد المرعشيّ العامَّة في قم المقدَّسة، تحمل الرقم: ٦/ ١٤١١٧، جاء في فهرس المكتبة أنَّها كُتِبت في القرن (٩) الهجريّ[٢].

(١) إبانة الوَسَن عن مكتبة أبي محمَّد الحسن: ٢٤٨.
(٢) يُنظَر: فهرس مكتبة المرعشيّ العامَّة: ٣٥/ ٦٦٧، وفهرس فنخا: ٣٤/ ٥٥.

## فائدة

ذَكَرَ المرحومُ الدكتور حسين عليّ محفوظ في بحثِهِ المنشور في مجلَّة (مَعهَدِ المخطوطات العربيَّة) بعنوان (المخطوطات العربيَّة في العراق) نُسخةً مِن رسالة عَنوَنَها بـ(مجموع أجوبة العلَّامة والفخر لجماعة)، ذَكَر أنَّها موجودة في ضمن تَرِكَةِ الشيخ محمَّد السماويّ رحمه الله في النجف الأشرف، ولَم يَزِد على ذلك شيئًا يُذكَر[1].

(١) مجلَّة معهد المخطوطات العربيَّة، مجلَّد ٤: ٢/ ٢٣٥.

## الخاتمة

بعدما تمَّ بفَضلِ الله ومَنِّهِ جمعُ ما استطعنا العصور عليه مِن آثار فَخر المحقِّقين وتراثِه الفكريّ، بالرجوعِ إلى فهارس الكتب والمخطوطات، وَجَبَ علينا أن نَقِفَ بالقارئ الكريم على جُملَةٍ مِن القضايا العلميَّة.

منها:

١. على المؤلِّفين والمحقِّقين أن يَلتَفِتوا إلى دراسة نصوصِ ومتونِ كُتُب فخرِ المحقِّقين عن كَثَب؛ لمعرفةِ مَدى التطوُّر الفقهيّ الذي بَلَغَه، مكمِّلًا به مَسيرَةَ أبيهِ العلَّامة الحِلِّيّ.

٢. ضَمَّت المكتباتُ العامَّة في داخل العراق على النَّزْر القليل مِن مخطوطات فخرِ المحقِّقين، بينَما كانَ النصيبُ الأوفَرُ منها في مكتبات إيران، مثل مَكتَبَةِ السيِّد المرعشيّ، وَمَكتَبَةِ المشهَدِ الرَّضَوِيّ المقدَّس، ومَكتَبَةِ جامعة طهران، ومكتبة مجلس الشورى، وغيرها.

٣. كان للنسَّاخ الحِلِّيِّينَ وغيرِهم أثرٌ في رفدِ التراثِ العَرَبيِّ والإسلاميّ بمؤلَّفات فَخرِ المحقِّقين، في الفقه والكلام والحديث والأخلاق وغيرها، وهذا يُوجِبُ على ذوي البحث والتحقيق دراسة تِلْكُم المؤلَّفات؛ بالوقوفِ على النسخ النفيسة منها.

٤. خَلصت الدراسةُ الى فوائدَ عِلميَّة وتُراثيَّة، منها تصويبُ بعض الاشتباهات الموجودة في بعض فهارس المخطوطات، المتعلِّقةِ بوجود بعض النُّسخ والعناوين، وتواريخ نسخِ بعضِها، ممَّا يتطلَّبُ الوقوفَ عليها، وإمعانَ النَّظَرِ فيها.

## فهرس المصادر

١. إبانة الوسن عن مكتبة أبي محمَّدٍ الحسن: السيِّد عليّ ابن السيِّد حسن الصدر (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: السيِّد جعفر الحسينيّ الإشكوريّ، نشر: قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، كربلاء المقدَّسة، ط١، ١٤٤٠هـ.

٢. أجوبة المسائل المهنَّائيَّة: العلَّامة الحِلِّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٢٦هـ)، وفخر المحقِّقين، محمَّد بن الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٧١هـ) تقديم: محيي الدِّين المامقانيّ، نشر: مطبعة الخيام، قم المقدَّسة، د.ط، ١٤٠١هـ.

٣. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان: العلَّامة الحِلِّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ فارس الحسُّون، نشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٠هـ.

٤. أعيان الشيعة: الأمين العامليّ، محسن بن عبد الكريم بن عليّ (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: سيِّد حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط٥، ١٩٨٣م.

٥. الألفَين الفارق بين الصدق والمَين: العلَّامة الحِلِّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٢٦هـ):

- قدَّم له السيِّد محمَّد مهدي الموسويّ الخرسان، نشر: المكتبة الحيدريَّة،

النجف الأشرف، ط٢، ١٩٦٩م.
- نشر: دار الهجرة، قم المقدَّسة، ط٣، ١٩٨٢م.
- نشر: مكتبة الألفَين، الكويت، ط١، ١٩٨٥م.
- تحقيق ونشر: المؤسَّسة الإسلاميَّة للبحوث والمعلومات، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٢٣هـ.
- نشر: ذوي القربى، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

٦. أمل الآمل: الحرُّ العامليّ، محمَّد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ، نشر: دار الكتاب الإسلاميّ، قُم المقدَّسة، ١٣٦٢ش.

٧. إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد: فخر المحقِّقين، محمَّد بن الحسن ابن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٧١هـ)، تحقيق وتعليق: السيِّد حسين الموسويّ الكرمانيّ، والشيخ عليّ پناه الاشتهارديّ، والشيخ عبد الرحيم البروجرديّ، نشر: المطبعة العلميَّة، قم المقدَّسة، ط١، ١٣٨٧هـ.

٨. تاريخ ابن الوردي: المعرِّيّ الكنديّ، عمر بن مظفَّر ابن الورديّ (ت٧٤٩هـ)، نشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٩. تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام: الذَّهبيّ، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشَّار عوَّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلاميّ، ط١، ٢٠٠٣م.

١٠. تاريخ العراق بين احتلالَين: المحامي عبَّاس العزَّاويّ، نشر: الدار العربيَّة للموسوعات، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

١١. تاريخ مختصر الدول: غريغوريوس بن هارون بن توما الملطيّ، ابن العبريّ (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعيّ، نشر: دار الشرق، بيروت، ط٣، ١٩٩٢م.

١٢. التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامَّة: الإشكوريّ، السيِّد أحمد الحسينيّ، نشر: دليل ما، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٣١هـ.
١٣. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيِّد حسن بن هادي الموسويّ (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين عليّ محفوظ، وعبد الكريم الدبَّاغ، وعدنان الدبَّاغ، نشر: دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
١٤. بُغيَةُ الطالِبين لِما وصلَ إلينا مِن إجازات فَخر المحقِّقين: جمع وتحقيق: مَيثَم سويدان الحِميَريّ، نشر: مركز تراث الحِلَّة، التابع لقسم شؤون المعارف في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، بابل، ط١، ٢٠٢١م.
١٥. جامع التواريخ (سيرة غازان خان): الهمذانيّ، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ)، دراسة وترجمة: الدكتور فؤاد عبد المعطي الصيَّاد، د. ناشر، د.ط، ١٩٩٨م.
١٦. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: العسقلانيّ، أحمد بن عليّ ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، نشر: دار الجيل، بيروت، د.ط، ١٤١٤هـ.
١٧. دليل مخطوطات مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة، قسم الذخائر للمخطوطات: إعداد ونشر: مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة، النجف الأشرف، ط٢، ١٤٣٤هـ.
١٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهرانيّ، آقا بزرك (ت١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
١٩. رسائل الشهيد الأوَّل: الشهيد الأوَّل، محمَّد بن مكِّي العامليّ (ت٧٨٦هـ)، إعداد وتحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميَّة، قم المقدَّسة، نشر: مؤسَّسة بوستان كتاب، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٠. رسالة في مشايخ الشيعة: البحرانيّ، يحيى بن حسين بن عشيرة السلمابادي (كان حيًّا سنة ٩٧٠هـ)، تحقيق: نزار الحسن، نشر: مؤسَّسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢١. روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساريّ، ميرزا محمَّد باقر الموسويّ (ت١٣١٣هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

٢٢. روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب: البناكتيّ، أبو سليمان داوود بن أبي الفضل محمَّد (ت٧٣٠هـ)، تعريب: د. محمود عبد الكريم عليّ، نشر: المركز القوميّ للترجمة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.

٢٣. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الأصفهانيّ، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفنديّ (كان حيًّا سنة ١١٣١هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، نشر: مؤسَّسة التاريخ العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

٢٤. ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللَّقب: التبريزيّ، محمَّد عليّ المدرِّس (ت١٣٧٣هـ)، نشر: انتشارات خيام، قم المقدَّسة، ط٤، ١٣٧٤هـ.

٢٥. طبقات أعلام الشيعة: الطهرانيّ، آقا بزرك (ت١٣٨٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٦. العِبَر في خَبَر مَن غَبَر: الذهبيّ، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: فؤاد سيِّد، وصلاح الدِّين المنجد، نشر: التراث العربيّ، الكويت، د.ط، ١٩٦١م-١٩٦٦م.

٢٧. عُمدَة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ابن عِنَبة، السيِّد أحمد بن عليّ الحسينيّ

(ت ٨٢٨هـ)، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ، قم المقدَّسة، ط٢، ١٤٣٣هـ.

٢٨. فهرست نسخه هاى عكسى مركز احياء ميراث اسلامى: إعداد: جعفر الحسينيّ الأشكوري، وصادق الحسينيّ الأشكوري، نشر: مركز إحياء ميراث اسلامى، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٩. فهرستواره دستنوشت هاى ايران (دنا): إعداد: درايتي، مصطفى، نشر: مركز اسناد مجلس شوراى اسلامى، طهران، ط١، ١٣٨٩ش.

٣٠. فهرستكان نسخه هاى خطى ايران (فنخا): إعداد: درايتي، مصطفى، نشر: المكتبة الوطنيَّة في إيران، طهران، ط١، ١٣٩٠ش.

٣١. فهرست نسخه هاى خطى كتابخانه عمومى آية الله النجفيّ المرعشيّ: إعداد: الأشكوريّ، السيِّد أحمد الحسينيّ، إشراف: المرعشيّ، السيِّد محمود، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ العامَّة، قُم المقدَّسة، ط٢، (د.ت).

٣٢. فهرست نسخه هاى خطى كتابخانه مجلس شوراى اسلامى: إعداد: أحمد منزوى، إشراف: ايرج افشار، محمَّد تقى دانش پژوه، علينقى منزوى، نشر: مركز اسناد مجلس شوراى اسلامى، طهران، ط١، ١٣٩٠ش.

٣٣. الفوائد الرضويَّة في أحوال علماء المذهب الجعفريَّة: القمِّيّ، الشيخ عبَّاس (١٣٥٩هـ)، تحقيق: ناصر باقري بيدهندي، نشر: مؤسَّسة بوستان كتاب، قم المقدَّسة، ط١، ١٣٨٥ش.

٣٤. الفوائد الطريفة: الأصفهانيّ، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفنديّ (حيًّا سنة ١١٣١هـ)، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، نشر: مكتبة الخِزانة العالميَّة للمخطوطات الإسلاميَّة، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٥. كتاب الحوادث: المنسوب لابن الفوطيّ (ت٧٢٣هـ)، تحقيق: د. بشَّار عوَّاد معروف، ود. عماد عبد السلام رؤوف، نشر: انتشارات رشيد، قم، ط١، ١٤٢٦هـ.

٣٦. كشف الحُجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار: الكنتوريّ، السيِّد إعجاز حسين النيسابوريّ (ت١٢٨٦هـ)، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٣٧. اللآلي المنتظمة والدرر الثمينة: النجفيّ، السيِّد شهاب الدين المرعشيّ (ت١٤١١هـ)، مطبوع في مقدِّمة (شرح إحقاق الحقِّ)، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ، قم المقدَّسة، (د.ط، د.ت).

٣٨. لؤلؤة البحرين: البحرانيّ، الشيخ يوسف بن أحمد (ت١١٨٦هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، نشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدَّسة، ط٢، (د.ت).

٣٩. لوامع صاحبقراني (شرح الفقيه): المجلسيّ الأوَّل، محمَّد تقيّ (ت١٠٧٠هـ)، نشر: كتابفروشي إسماعيليان، قم المقدَّسة، ط٢، ١٤١٤هـ.

٤٠. مجالس المؤمنين: التستريّ، القاضي نور الله المرعشيّ (ت١٠١٩هـ)، تعريب وتحقيق: محمَّد شعاع فاخر، نشر: المكتبة الحيدريَّة، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٣٣هـ.

٤١. مجمعُ الآداب في معجَم الألقاب: ابن الفُوَطِيّ، كمال الدِّين أبو الفضل عبد الرزَّاق بن أحمد الشيبانيّ (ت٧٢٣هـ)، تحقيق: محمَّد الكاظم، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، طهران، ط١، ١٤١٦هـ.

٤٢. المختصَر في أخبار البشر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ)، نشر: المطبعة الحسينيَّة المصريَّة، ط١، د.ت.

٤٣. مرآة الشرق: صدر الإسلام محمَّد أمين الإماميّ الخوئيّ (ت١٣٦٧هـ)، تصحيح وتقديم: عليّ الصدرائيّ الخوئيّ، إشراف: السيِّد محمود المرعشيّ، نشر: مكتبة السيِّد المرعشيّ، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤٤. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشيّ العدويّ العمريّ، (ت٧٤٩هـ)، نشر: المجمع الثقافيّ، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣هـ.

٤٥. معجم البلدان: الحمويّ، ياقوت بن عبد الله الروميّ (ت٦٢٦هـ)، نشر: دار صادر بيروت، د.ت، ط٢، ١٩٩٥م.

٤٦. معجم المخطوطات النجفيَّة: إعداد: د. محمَّد محمود زوين، د. مشكور العوَّاديّ، د. حسين عبد العال، الباحث: هاشم حسين المحنَّك، نشر: مركز دراسات الكوفة، النجف الأشرف، ٢٠١٢م.

٤٧. مكتبة العلَّامة الحِلِّيّ: الطباطبائيّ، عبد العزيز (ت١٤١٦هـ)، إعداد ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٦هـ.

٤٨. الوافي بالوفيات: الصفديّ، صلاح الدِّين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، نشر: دار إحياء التراث، بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ.

## الدوريَّات

٤٩. مجلَّة المحقِّق: مجلَّة فصليَّة تصدر عن مركز العلَّامة الحِلِّيّ التابع للعتبة الحُسينيَّة المقدَّسة، العددان ٣ و٤، ١٤٣٩هـ.

٥٠. مجلَّة معهد المخطوطات العربيَّة: مجلَّة تصدرُ عن معهد المخطوطات في جامعة الدول العربيَّة في القاهرة، المجلَّد ٤، الجزء ٢، ١٩٥٨م.